

١٦ صفحة - عمان - الاردن - العدد ١٦٢ - السنة الرابعة - الثلاثاء ٢٧ شعبان - ٤ رمضان ١٤١٧هـ الموافق ٧ - ١٣ كانون ثاني ١٩٩٧م





أكبر الصناعات «الإسرائيلية»

سد بشري لمنع إقامة المعرض

عبيدات : موقف الحكومة يبعث على الصدمة والضيق

كتبت: فاطمة الصمادي

عقدت اللجنة الوطنية لمنع اقامة معرض الصناعات "الاسرائيلية" مؤتمراً صحفياً اكد فيه المشاركون ان اللجنة الوطنية الممثلة لمجلس النقباء والاحزاب والمنظمات والهيئات الاردنية تشعر بالضيق والحرج والصدمة من استمرار الحكومة في موقفها المتعنت والمؤيد لاقامة المعرض.

وقال الاستاذ احمد عبيدات رئيس اللجنة انه تقرر وبصورة لا رجعة عنها الاعتصام احتجاجاً على اقامة المعرض الا اذا قررت الحكومة التراجع عن موقفها مشيراً الى ان احتمالات تلك ضئيلة جداً لان المعلومات

التتمة ص١٣

في رسائل الى القيادات والفعاليات السياسية

الذنيبات يحث على دعم ومؤازرة مشروع حظر الخمر في الاردن

وجه فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبدالمجيد ذنيبات رسائل الى مختلف القيادات والفعاليات على الساحة السياسية لمؤازرة ودعم مشروع حظر بيع الخمر وصنعه وشربه واستيراده على المسلمين في المملكة.

فقد وجه فضيلته رسائل الى السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس

التتمة ص١٣

في تقرير لمنظمة العفو الدولية

مقتل وجرح ١٥٠ فلسطينياً على أيدي رجال السلطة خلال عامين

في ورشة حوارية حول قانون الانتخابات

الكباريتي: لا نقاش في موضوع الصوت الواحد

بعض المشاركين: ولم النقاش اذن؟

في الندوة التي نظمها مركز الريادة للمعلومات والدراسات في عمان ومركز الدراسات الأردنية في جامعة اليرموك وافتتحت يوم الاحد وتختتم اليوم في عمان رأى رئيس الوزراء في خطابه الافتتاحي ان الحكومة -وهو شخصياً- يؤمن بان المبدأ الوحيد الذي يجب ان يبقى ضمن اي قانون جديد هو مبدأ الصوت الواحد الذي يشكل النقطة الاساس في اي نظام برلماني ديمقراطي متقدم في العالم اجمع، واضاف ان الحكومة ترى ان التغيير المطلوب يجب ان يطال التطبيق الحالي لمبدأ الصوت الواحد وليس للمبدأ ذاته الذي لا يختلف احد في كونه يحقق مبدأ العدالة الذي نبتغيه جميعاً -على حد قوله.

وقد عارض مبدأ الصوت الواحد جميع ممثلي الاحزاب الوسطية والقومية واليسارية والاسلامية الذين ابدوا

التتمة ... ص١٣

السبيل وفلسطين المسلمة على رأس قائمة الممنوعات لدى وزارة الاعلام الفلسطينية

عممت وزارة الاعلام الفلسطينية قائمة بالممنوعات المطبوعة والمنشورة على مكاتب توزيع الكتب والمكتبات ومحلات القرطاسة بهدف منع بيعها للمواطن الفلسطيني.

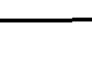
وعلم ان جريدة السبيل ومجلة فلسطين المسلمة على راس قائمة الممنوعات من التداول في الاسواق. ◉

اعتقال الدكتور غازي حمد في غزة

قامت الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة قبل ثلاثة ايام باعتقال الدكتور غازي حمد وعلمت السبيل أن هذا الاعتقال ياتي على خلفية حملة شنتها السلطة مؤخراً ضد حزب الخلاص الاسلامي، حيث قامت قبل اربعة ايام بمداهمة المقر الرئيسي للحزب في غزة، وتهجمت على الامين العام يحيى موسى واعتقلت عضو المكتب السياسي للحزب خليل نوفل، وقد اصدر حزب الخلاص بياناً ادان فيه تصرفات الشرطة، وطالب بوقف هذه التجاوزات. يذكر ان الحزب كان ينوي اصدار صحيفة اسبوعية برئاسة غازي حمد تحمل اسم «الرسالة». ◉



هكذا من الاصل



فشه ولشم



■ يوسف العظم

رسالة الى تشيلر واربكان!

السيدة الذكية

لك مني تحية ونصيحة خالصة ازجيها اليك من الاردن ارض الرباط وسيظل كذلك الى يوم الدين، الى تركيا التي عرفناها عظيمة يوم خفقت رايات التوحيد بيد ابنائها على اسوار فيتا، واقتحمت خيول فرسانها البحر لفتح القسطنطينية بقيادة محمد الفاتح وسجل خير الدين بارباروس اروع صفحات البطولة برد جحافل الحملات الصليبية في البحر الابيض المتوسط لينقذ الشمال الافريقي كله من التنصير وينتصر على فلول الكردينال خمينس في وهران!

السيدة الذكية

انا أريد لتركيا الشقيقة مثلما اريد لوطني باعتبارهما جزءاً من ديار الاسلام تجمع بينهما العقيدة ووحدة الامال والآلام والمشاعر والهدف والغاية ان نكون جميعاً احراراً طليعيين في بلدنا لا عبيداً في ذيل قافلة شعوب الارض فهل تحسين معي الاحساس نفسه؟ وتشاركينني المشاعر ذاتها؟ اظنك كذلك ايتها السيدة الذكية!

سيدتي...

لقد انحسر اليسار عن ديارنا وديارك وعن دياره وعن العالم اجمع فهل نحن مجبرون ان نظل يساراً تبعاً للاتحاد السوفيتي يوم كان للاتحاد السوفيتي وجود؟ او ان نكون يميناً تبعاً «للغرب» وقد انفرد الغرب اليوم بالهيمنة والقرار؟ اذن اين التمييز الذي يجب ان نعرف به واين الاستقلالية في اتخاذ القرار؟

لقد اخترت مع حزبك ان تكونوا مع «الغرب» لانه هو الذي بقي على الساحة ونسيت ونسي حزبك ان هناك توجهاً كريماً قد ولد بعيداً عن التبعية هو «التوجه الاسلامي» الذي يدعو لعزة الاسلام ومجد المسلمين، وكان حزب الرفاه ممثلاً لهذا الاتجاه في تركيا فلم لا يزداد التعاون والتفاهم والتنسيق بين «حزب الرفاه» و «حزب الطريق القويم» لبلوغ الهدف والغاية من العزة والكرامة والحرية واستقلالية القرار؟ ويكون الفائز في النهاية الشعب التركي الذي كان عظيماً في العهد العثماني تنشد الدول الاجنبية صداقته وتسعى لرضاه وصار اليوم محصوراً في محيطه لا يتعداه!

السيد الذكي الحكيم البروفيسور نجم الدين اربكان

لقد انهلت العالم بتحركاتك واثرت العدو برحلاتك وتصريحاتك فوثق صلتك بحزب الطريق القويم قاعدة وقيادة، ووثق صلتك بجماهير الشعب التركي لتكون معك ولك في مقبل الايام ليحصل في هذا البلد الاسلامي العظيم التغيير الجذري المنتظر ان يكون اسلامي الاتجاه في شتى مناحي الحياة ومختلف شرائحه حين يدرك العسكريون والمدنيون على حد سواء انك تبتغي خيرهم وانك مصر على استقلالية القرار في بلادك ورفض الهيمنة الاجنبية عليها، عندها تعود تركيا كما كانت ذات يوم سيدة القرار في الميدان حرة التوجه عزيزة الجانب صديقة لكل شعوب الارض التي تبغي صداقتها رافضة للانجرار خلف المستبدين والظالمين. ●

تأخير اقلاع الطائرات

وصلتنا العديد من الملاحظات حول تأخير اقلاع الطائرات الملكية الاردنية الى عواصم العالم وطالب مرسلو هذه الملاحظات الملكية الاردنية بأخذ هذه الملاحظة بعين الاعتبار حيث انها تسبب الازعاج للمواطنين. ●

مطالبة بزيادة عدد موظفي المكاتب البريدية

يطالب موظفو المكاتب البريدية خاصة في المخيمات زيادة عدد الموظفين العاملين في هذه المكاتب ويقول هؤلاء الموظفون في رسالة الى السيد جمال الصرايره وزير البريد والاتصالات ان الاعباء الملقاة على عاتق موظفي المكاتب البريدية اصبحت كبيرة اضافت اعمالاً جديدة لهم وهي توزيع المساعدات على الفقراء وتسليم دعم الخبز. ●

حي الشخوت بلا اتصالات

منذ سنوات والقائمون على مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية يعدون اهالي حي الشخوت قرب الضليل بايصال خدمات الهاتف لهم ورغم ان الاحياء المجاورة تستمتع بهذه الخدمة الا ان المؤسسة مصرة على حرمان اهالي الشخوت منها رغم انهم عرضوا تحضير البنية الاساسية على حسابهم الخاص وقد وعدتهم مؤسسة المواصلات مرات عديدة دون جدوى!! ●

حي راشد بلا كهرباء

يطالب سكان حي راشد وزير الطاقة والثروة المعدنية السيد هاشم الدباس العمل على ايصال الخدمات الاساسية لحيهم وخاصة الكهرباء فالاهالي يعانون من عدم وصول التيار الكهربائي ويقول الاهالي ان الحي لا يبعد عن بلدية راشد سوى امتار. ●

صيدلية مستشفى الزرقاء الحكومي مغلقة؟؟

يشكو اهالي مدينة الزرقاء من انعدام الادوية في مستشفى الزرقاء الحكومي المستشفى الوحيد في المدينة بعد الساعة الرابعة عصراً ويؤكد الاهالي للسبيل ان صيدلية المستشفى المذكور تغلق ابوابها الساعة الرابعة مساءً مما يضطر المواطنين لشراء الادوية على حسابهم الخاص رغم انهم مؤمنون صحياً. ويقول السيد خلف جرادات ان جميع اقسام المستشفى يداوم ليلاً باستثناء هذه الصيدلية وطالب مدير المستشفى السيد مأمون المغايرة ومدير صحة الزرقاء الدكتور سليمان الجعفري تمديد فترة دوام الصيدلية وقال اننا مؤمنون صحياً في هذا المستشفى ورغم ذلك فلا نستفيد من الصيدلية لان معظم المراجعين للمستشفى هم من الحالات الطارئة فيما يؤكد السيد محمد الخضري ان صيدلية مستشفى الزرقاء الحكومي تخلو من العديد من الادوية الهامة والضرورية ويستغرب السيد الخضري تصريحات وزير الصحة بأن مستودعات الوزارة مليئة بالادوية، ويقول ان معظم المراكز الصحية في المحافظة لا يوجد فيها سوى الادوية البسيطة ويطالب الوزارة تأمين المستشفيات والمراكز الصحية بالادوية بالسرعة الممكنة ●

المطالبة باعطاء خطوط باصات جديدة لحل ازمة المواصلات في كفرنجة

اصدر حزب جبهة العمل الاسلامي فرع كفرنجة بياناً اوضح فيه معاناة اهل كفرنجة في موضوع المواصلات على جميع خطوط المواصلات من والى كفرنجة، واضاف البيان انه يعرض هذه القضية امام الجميع ليساهم الجميع لوقف هذ المسلسل المزعج. وقدم البيان الحلول التالية لاصحاب القرار في محافظة عجلون وهي اولاً: اعطاء خطوط باصات لشركات جديدة لمنع الاحتكار ولخلق المنافسة وخاصة خط كفرنجة- عنجرة المستشفى - عجلون، خط كفرنجة - اربد وخط كفرنجة - جرش - الزرقاء.

ثانياً: الاسراع في فتح وتعبيد طريق كفرنجة - عجلون «طريق الطواحين».

ثالثاً: ترخيص باصات نقل (١٠) عشر ركاب اسوة بالمحافظات الاخرى كمحافظة المفرق ومحافظات الجنوب. وناشد المعنيين اخذ هذه الملاحظات بكل الجدية والسرعة. ●

تحليل سياسي

الرئيس القادم... من هو وما شكل حكومته؟!

سياسي كبير: اختيار الكباريتي رئيساً للوزراء ادخل مقاييس جديدة لاختيار الرؤساء

■ كتب: سميح المعايطة

رغم ان الحكومة استعادت كثيراً من الاستقرار السياسي الذي فقدته نتيجة احداث الجنوب التي جاءت نتيجة رفع اسعار القمح، ومشتقاته الا ان سفينتها لم تستقر في ميناء الامان وما زالت الهجومات تُشن عليها من قبل اطراف مختلفة وفاعلة وبخاصة بعض رؤساء الوزارات السابقين وكتل حُكم الظل اضافة الى المعارضة التقليدية حزبياً وبرلمانياً.

وبعد انتهاء قضية النائب د. نزيه عمارين توقع البعض ان يخف الضغط على الحكومة ورئيسها، وكانت زيارات الرئيس لبعض المحافظات وبخاصة محافظات الجنوب بمثابة رسالة بان الحكومة تجاوزت محنتها، وكانت وعود الرئيس وكلمات المجاملة البليغة محاولة لرأب الصدع مع من اصطدم بهم وليجفف منابع المعارضة التي تنطلق من تلك المناطق او من همومها، وحملت كاميرات التلفزيون لقطات الحشود حول الرئيس، هذه الرسالة لم تكن فقط للمعارضين والمتربصين بالكباريتي وحكومته وانما لمؤسسة الحكم بان هذه الحكومة ورئيسها قادرة على تجاوز المحنة والاستعداد للانطلاق لتنفيذ برنامجها.

استعادت الحكومة بعض عافيتها لكن المفارقة ان الازعاج جاء من بيتها فكانت «محاولة» الاستقالة التي تقدم بها جمال الصرايرة وزير الاتصالات لاسباب مختلفة. لكن كما تؤكد مصادر حكومية مطلعة ان الرئيس يعلم ان من اهم اسباب الاستقالة تحريض من بعض المتربصين، ولم يتردد الكباريتي بالتنسيب لجلالة الملك بقبول الاستقالة لكن ما جرى كان عودة الصرايرة دون ان تترك هذه الاستقالة اثاراً جسيمة.

المتابعون والمراقبون والمتربصون يتطلعون الى الربيع القادم اي بعد ان تنهي الحكومة عامها الاول وحيث الموعد الذي تحدث عنه وزير التعليم العالي د. عبدالله النسور لاجراء التعديل والتغيير الوزاري، وهو الموعد الطبيعي والمتوقع لمثل هذا الامر وبخاصة اذا كانت الانتخابات القادمة ستجرى في موعدها الدستوري.

والسؤال من هو الرئيس القادم وما هو شكل الحكومة القادمة؟! وكما هي العادة فان امكانية التخمين والتنبؤ ممكنة وغير ممكنة ذلك ان هذا القرار بيد جلالة الملك وفي نفس الوقت فان الخيارات محدودة ومعلومة ومتوقعة وان كانت الحكومة القادمة ربما تحمل اسماء جديدة كما عبر احد كبار السياسيين بقوله «ان اختيار الكباريتي رئيساً للوزراء قد فرض مقاييس جديدة لاختيار رؤساء الحكومات وهذا يفتح الباب امام اسماء جديدة وذات مواصفات غير تقليدية هذا المقعد».

ومن جهة اخرى فان اي حكومة اردنية تاتي تكون في الغالب بعد استشراف للمرحلة القادمة بحيث تكون الحكومة قادرة على التعاطي مع معطيات هذه المرحلة وتنفيذ الاجندة الاردنية خلالها.

واذا تحدثنا عن المرحلة القادمة فاننا نجد المعطيات التالية:

- اعادة تنشيط وترسيم العلاقة مع العراق الشقيق بعد شهور طويلة من الموقف الرسمي المنحاز للمعارضة، هذه العلاقة تحتاج الى انزيمات سياسية قوية ورموز قادرة على تجفيف المحطات السوداء وتحظى بمصداقية لدى النظام العراقي.

- على ضوء شهور حكم نتنياهو فان الصدمة الاردنية من سياسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة وحالة الاحباط وخيبة الامل ليس على صعيد جمود التسوية ومفاوضاتها فحسب وانما على صعيد النتائج الاقتصادية او ما يسمى ثمار السلام وحيث التعطيل الاسرائيلي المتعمد للاتفاق الاقتصادي بين الاردن وسلطة الحكم الذاتي اضافة الى تعطيل اي فائدة اقتصادية اردنية حقيقية من معاهدة السلام بين الطرفين.

وحتى لو تم الاتفاق حول اعادة الانتشار في الخليل فان الرؤية الاردنية الرسمية لا تنظر بتفاؤل الى مستقبل التسوية على الاقل خلال سنوات حكم نتنياهو والليكود وبخاصة اننا مقبلون بعد ضنك المرحلة الانتقالية على المرحلة الاصعب وهي مفاوضات المرحلة النهائية حيث القدس والمستوطنات واللاجئون والنازحون، وهي قضايا ستعيد المفاوضات الى عنق الزجاجة وربما اضيق من ذلك.

- اما القضية الاقتصادية فهي المحور الداخلي الاهم والتي تستدعي وجود فريق اقتصادي حكومي خبير متجانس ومصداقية حكومية لدى المؤسسات الدولية المالية وقبل ذلك حالة من التجانس والتفاهم بين الحكومة ورجال المال والاقتصاد في الاردن هذه الحالة من التفاهم ليست ذات طابع شخصي بقدر ما هي مرتبطة بقدرة الحكومة على اقناع هؤلاء بقدرتها على خدمتهم وتسهيل مهمتهم تشريعياً ومن خلال الاستقرار السياسي الداخلي وعلاقات عربية ودولية تجعل من حركتهم منتجة في الداخل والخارج.

- اما الانتخابات النيابية فانها ستشكل بالتاكيد محطة هامة ويبقى السؤال الاهم كيف تريد السلطة التنفيذية لنتائج هذه الانتخابات ان تكون؟! وما هو شكل المجلس القادم؟! ان الاجابة على هذه التساؤلات ستحدد بالتاكيد شكل الرئيس وطبيعة الحكومة.

ونعود الى السؤال الكبير: من هو الرئيس وكيف ستكون الحكومة القادمة؟

فيما يتعلق بالتسوية وافرازاتها فان الرئيس القادم يجب ان لا يكون من المعارضين جذرياً او بشكل قوي جداً لهذه المسيرة مثل السيد احمد عبيدات مثلاً لكن الباب يبقى مفتوحاً امام رئيس متشدد تجاه الحقوق العربية والتعنت الاسرائيلي وربما رئيس قادر على اتخاذ مواقف اكثر جدية في مواجهة الاسرائيليين وهذا يستدعي ان لا تكون هذه المواقف وليدة المرحلة وانما امتداد لمواقف قبل ذلك وفي هذا السياق تنحصر الخيارات في اسمين او ثلاثة من رؤساء الوزراء السابقين.

وعلى الصعيد الداخلي فان السلطة التنفيذية تحتاج الى وجود شخصيات ذات مصداقية عالية امام الناس وربما ذات شعبية كبيرة وتاريخ او حاضر نضالي!! وربما يحتاج الامر الى وجود قوى سياسية ذات مصداقية مثل الاسلاميين او نواب المعارضة الاخرى طبعاً الامر يحتاج الى تنازلات في الموقف السياسي الرسمي او برنامج للحكومة يعطي لهذه القوى والشخصيات القدرة على تجاوز العقبات الذاتية التي تحول دون اشتراكها في الحكومة.

الكباريتي ربما يعود رئيساً وبخاصة انه يمتلك القدرة على تبني مواقف جديدة حتى لو تناقضت او اختلفت مع المواقف السابقة ومثال العلاقة مع العراق خير دليل على ذلك، لكن الامر لا يتعلق به وحده وانما بمحددات وعوامل اخرى كثيرة.

وكما اشرت سابقاً فان امر التغيير بيد جلالة الملك، وربما ياتي الربيع دون تغيير وربما تطرأ على الساحة معطيات جديدة تفرض التغيير السريع.

وكما ان استقرار الحكومة الحالية عامل امن لها فانه في ذات الوقت عامل اضطراب، فالاستقرار لا يلغي انها عانت من مشكلات وانها بنت لها تاريخاً في الداخل والخارج، وهذا التاريخ ربما يتعارض مع معطيات المرحلة القادمة وربما ينسجم معها. ●

بعد ان قامت البلدية بتأجيره للقطاع الخاص؟

أحد متنزهات الزرقاء يتحول الى ملهى ليلي

الاهالي: نطالب البلدية بالتراجع عن سياسة التلزيم والتوسع ببناء الحدائق العامة

كتب: محرر الشؤون المحلية

قالت مصادر مطلعة للسبيل ان الجهات الامنية المختصة في احدى المتنزهات في الزرقاء القت القبض على العاملين في الزرقاء.

وبينت المصادر ان هذه الجهات قامت باحتجاز القائمين على هذا المتنزه بعدما تم تحويله الى ملهى ليلي وهذا طبعاً مخالف لشروط ايجار المتنزه، حيث قام احد التجار باستئجاره من بلدية الزرقاء مقابل (٥٥) الف دينار سنوياً على ان يستخدم كمطعم.

وافادت المصادر الى ان بلدية الزرقاء كانت تتغاضى بداية عما يحدث داخل هذا المتنزه، حيث كان القائمون عليه يحضرون المطربات والراقصات من خارج مدينة الزرقاء وتستمر ليالي الطرب حتى منتصف الليل.

وقد قدم اهالي الحي والمناطق المجاورة عشرات الاعتراضات لرئيس بلدية الزرقاء ولمحافظ المدينة السيد عيد القطارنة الا ان هذه الشكاوى والاعتراضات كان تذهب ادراج الرياح بحجة عدم وجود (ممسك) على ان ما يحدث هو مخل بالاداب العامة وبالاخلاق الى ان تم امساك العديد من الراقصات.؟؟ في ليلة حمراء داخل هذا المتنزه.

السيد ناصر دخل الله من اهالي الحي قال للسبيل ان الليالي الحمراء التي كانت تحدث داخل هذا المتنزه سببت لنا الارق على مدى الاشهر الخمسة الماضية، حيث اصوات المطربين والمطربات المرتفعة والغناء الماجن حتى مطلع الفجر وبين ان ذلك حرم اطفاله من النوم لايام وليال عديدة.

فيما اشاد السيد علي توفيق بجهود رجال الامن الذين استطاعوا وقف الاستهتار الذي يحدث في هذا المتنزه الذي من المفروض ان يخصص لاهالي الزرقاء ولعائلاتهم لا للحفلات الماجنة.

ودعا السيد لحسان نعمان بلدية الزرقاء لاعادة الحياة الى هذا المتنزه الحيوي وقال ان مدينة الزرقاء تخلو من المتنزهات ومن الحدائق العامة وقال نسمع باستمرار من رئيس البلدية الدكتور مصطفى الفياض بانه يريد استحداث حديقة في كل حي من احياء المدينة ولكن متى هذا، لقد لجأت البلدية للاعتداء على الحدائق العامة في المدينة من خلال سياسة التلزيم التي انتشرت في الزرقاء مؤخراً فكل شيء قابل للايجار حتى الشوارع يفكر رئيس البلدية بايجاد قانون ليقوم بتأجيرها للمواطنين.

ومما يذكر ان بلدية الزرقاء قامت مؤخراً بتأجير العديد من الحدائق والمتنزهات العامة كان اهمها متنزه البلدية حيث تم تلجيره بمبلغ ٥٥ الف دينار وحديقة مجمع الامير راشد بـ ١١ الف دينار وحديقة مجمع الامير عبدالله بـ ١٢ الف دينار وحديقة القاعة الهاشمية ورغم ان هذه السياسة جوبهت من قبل المواطنين بالاعتراض الشديد الا ان البلدية رفضت الاقلاع عنها بحجة ان موازنة البلدية ضعيفة وبحجة ان البلدية بحاجة لدخول جديدة لانعاشها. ●

الجهات المختصة تتلف كميات كبيرة من الاغذية في الزرقاء والتجار يطالبون بتوحيد الجهات المختصة بالرقابة

كتب: محرر الشؤون المحلية

ازدادت الشكوى في الزرقاء مؤخراً من الاجراءات الصارمة التي تتبعها مديرية صحة الزرقاء والبلدية بحق تجار الوسط التجاري فالتجار في هذه المدينة يشكون بداية من تعدد الجهات التي تقوم بالرقابة على محلاتهم، فلربما يتعرض التاجر في اليوم الواحد لاكثر من مراقب فالصحة تراقب على المحلات التجارية وكذلك البلدية والتموين اضافة للجنة السلامة العامة.

السيد محمد ابو سعد اكد للسبيل ان قرارات اغلاق المحلات التجارية خاصة المخابز والمطاعم ونتافات الدجاج تتم في كثير من الاحيان بدون وجه حق وبدون وجود مبرر كاف وواضح واكد السيد ابو سعد ان مديرية صحة الزرقاء لجأت واكثر من مرة لاتلاف مواد غذائية عائدة له دون التاكد من مدى صلاحيتها مشيراً الى ان اعترض اكثر من مرة على ذلك وقيل له ان هذه البضاعة «مشبوهة» من الناحية الصحية وطالب الحاج عبدالله حمدان الجهات المعنية باجراء الفحوصات الدقيقة على المواد الغذائية قبل اتلافها واستغرب اتلاف كميات كبيرة من الاغذية في الزرقاء كل يوم وقال ان مديرية الصحة قامت مثلاً الشهر الفائت باغلاق خمسين مؤسسة غذائية واتلاف ٥٠ طناً من المواد الغذائية وطبعاً هذه كميات كبيرة من الغذاء تذهب هدراً وهذه الاغلاقات تسبب احراجات متعددة للتجار.

ويؤكد السيد عصفور زكي ان اجهزة مديرية الصحة وبلدية الزرقاء بدأت بعد اكتشاف الجهات المعنية تلاعب بعض التجار عديمي الذمة والضمير بالاغذية خاصة مواد الدجاج واللحوم الحمراء حيث تم اكتشاف البعض يبيع الدجاج النافق واللحوم الميتة.

واكد السيد عصفور انه وزملاءه التجار ضد التلاعب بقوت المواطن وغذائه وان البلدية والصحة شنت الحملة على الجميع رغم ان تجار المدينة معروف عنهم التقوى والصلاح باستثناء البعض.

كما اشتكى بعض رجال الاعمال في المناطق الحرة من الاجراءات المشددة التي بدأت تتبعها مديرية الصحة مما يعطل الاعمال التجارية في هذه المنطقة.

مصادر مديرية صحة الزرقاء اشارت الى ان المديرية انذرت خلال شهر واحد ٨٤٢ تاجراً «وحولت ١٢٠ تاجراً» للمحاكمة واتلفت ٢٢ طناً و ٢٩٧ لتراً من الاشربة والسوائل وحجزت ٥٥٩ طناً لحين صدور نتائج الفحوصات المخبرية للعينات المأخوذة منها للتاكد من صلاحيتها وتبين المصادر المختصة في المحافظة ان الجهات المختصة لن تتهاون في موضوع الغذاء لانه يتعلق بصحة الانسان وحياته وانها ضبطت في الاونة الاخيرة كميات كبيرة من الاغذية الفاسدة، وان ما يتم في ضوء القوانين المطبقة، وان الاتلاف يتم بهدف الحفاظ على صحة المواطن وغذائه. ●

معلمو التعليم الاضافي وهذه الشكوى

تبدأ قصتنا من الاعلان الذي نشرته وزارة التربية والتعليم في الصحف اليومية والذي تعلن فيه عن حاجتها الى مدرسين للتدريس في محافظات الجنوب وعلى اساس التعاقد لمدة سنة وبراتب شهري مقداره (٢٠٠) دينار وتم تعييننا في محافظة الكرك على هذا الاساس وخلال مراجعتنا لمديرية التربية والتعليم اكدوا لنا هذا القرار وافادونا بانه قد تم رفع اسماء (٤٨) معلماً الى الوزارة للتعاقد معهم وبعد ثلاثة اشهر من التدريس جاء القرار من الوزارة بان (٢٠) معلماً براتب شهري مقدارة (٢٠٠) دينار والـ (٢٨) الاخرين براتب شهري (١٠٠) دينار وقد قمنا بمراجعة مديرية التربية والتعليم فكان رد مدير التربية بانه قرار من قبل الوزارة ومن اراد الاستمرار فله ذلك ومن لا يرغب بالاستمرار فعليه ان يترك التدريس وجاء في كلامه بان التعاقد قد تم على ان المعلمين الـ (٢٠) يدرسون في قرى نائية علماً بان هذا الكلام لم يرد في الصحف اليومية ونعلمكم ايضاً بان قرار اعتبار الراتب (٢٠٠) دينار قد طبق على معلمين في مدرسة معينة ولم يطبق على زملاء لهم في نفس المدرسة فلماذا اعتبرت تلك المنطقة نائية للمعلمين ولم تعتبر للاخرين نائية.

ونؤكد بأن بعضنا من حملة شهادة الماجستير ويقوم بالتدريس للمرحلة الثانوية «التوجيهي» ويقوم بحضور دورات يوم الخميس وبعضنا الاخر نصابه من الحصص الاسبوعي يبلغ (٢٧) فنحن نقوم بواجبنا مثلنا مثل المعلمين المعينين رسمياً.

فنرجو مساعدتنا لارجاع حقوقنا التي هدرت من قبل وزارة التربية بتركنا نعمل لديها لمدة ثلاثة شهور دون مقابل.

■ ماهر محمد الضمور



قضايا وتساؤلات

خدمة العلم

منذ سنوات ولاسباب سياسية وغير سياسية [illegible] على وقف العمل بقانون خدمة العلم ولم يبق منه الا التأجيل [illegible] تنطبق عليهم مواد القانون او تصاريح السفر للراغبين بمغادرة الاردن.

والآن وبعد هذه السنوات يستحق هذا القانون وقفة جدية تلغى فيها حالة التعطيل من خلال تعديل هذا القانون بشكل يحقق معادلة وتوازناً بين مبررات هذا القانون التي جاءت بها وبين مشكلة البطالة والمشاكل الاجتماعية الاخرى مثل تأخر سن الزواج وازدياد معدلات الفقر ومشاكل الشباب مثل المخدرات وغيرها.

نحتاج الى قانون لا يأخذ بعين الاعتبار كل هذه المحددات فحسب وانما يحاول ان يجعل من خدمة العلم مدخلاً للمساهمة في حل مشكلة الاردن الاقتصادية ودفع مسيرة التنمية.



نحتاج الى قانون يتجنب كافة المشكلات التي كان يسببها القانون السابق وبخاصة المدة الطويلة للخدمة وعدم الاستفادة من طاقات هؤلاء الشباب العلمية والعملية بحيث تحولت هذه الخدمة الى عبء على الشاب واهله وفترة زمنية ضائعة من العمر لدى الغالبية العظمى.

ننتظر من الحكومة المبادرة الى تعديل قانون خدمة العلم بما يحقق المصلحة العامة وباستشارة اهل الاختصاص في كافة الجوانب التي يؤثر بها القانون وبخاصة ان نسبة كبيرة جداً من مجتمعنا الاردني في سن الشباب وممن يخضعون لهذا القانون. ●

مراقب

هيئة الدفاع في «الغام عجلون» تقدم مرافعتها

احساس المتهمين بالتوجس والعداء نحو اليهود مشروع.. والفكر السياسي الاسرائيلي يمتلئ بالعداء والعدوانية والنظرة الاحتلالية

■ القضاء الاسرائيلي لا يتوانى عن اداء دوره في الدفاع عن افكار عنصرية ونطمح ان يكون قضاؤنا حامياً لنوازع الشرف والشهادة ■

■ كتبت: فاطمة الصمادي

تقدمت هيئة الدفاع عن المتهمين في قضية الغام عجلون وهم عكرمة الغرايبة ويوسف ربابعة وعلي الفقير بمرافعة لدى محكمة امن الدولة يوم السبت الماضي اكدت فيها ان حيازة المتهمين الثلاثة للالغام لم تكن بقصد نشر الذعر بين المواطنين او هدم المنشآت او مقاومة السلطات، لان ذلك قصد غير مشروع يستلزم العقاب، اما ان كان قصدهم الدفاع عن ارض الوطن تجاه من يعتبره المجتمع والقانون عدواً فان ذلك ولا شك شرف رفيع لا يمكن لاحد الا ان يحترمه ويقدس فاعله مشيرين الى ان النيابة العامة لم تتقدم باية بينة معتبرة على قصد المتهمين غير المشروع، بل ان كشف الدلالة وتمثيل الجريمة قد اقتصر على تمثيل استخراج الالغام وحيازتها دون ان يظهر فيه اي جرم كان ينوي المتهمون القيام به وان سبب الحيازة قد تبين من خلال الافادة الدفاعية لهم بانه في سبيل الاحتياط لمقاومة العدو فيما لو هاجم الاردن.

وبين الدفاع قصد المتهمين من الناحية القانونية: نصت المادة الاولى من الدستور الارني لسنة ١٩٥٢ على «المملكة الارنية الهاشمية دولة عربية مستقلة، ذات سيادة، ملكها لا يتجزأ ولا ينزل عن شيء منه، والشعب الارني جزء لا يتجزأ من الامة العربية، ونظام الحكم فيها نيابي ملكي وراثي».

وقد جاء الدستور الارني لاحقاً للوحدة التاريخية المبرمة بين ابناء الشعب الواحد على ضفتي نهر الارن، تلك الوحدة التي صادق عليها مجلس الامة عام ١٩٥٠ بالاجماع، وعمدها شعبنا بدمه وروحه، وتعمقت في ظلها الوشائج ما بين ابناء ضفتي النهر، وعليه فان المملكة الارنية الهاشمية الوارد ذكرها في مستهل المادة الاولى من الدستور تشمل المملكة بضفتيها الغربية والشرقية، ذلك ان الدستور قد ابرم في ظل وحدة قائمة بين الضفتين، وقد مضت على قيامها سنتان آنذاك، وحيث لم يجر على هذه المادة الدستورية اي تعديل حتى يومنا هذا، فاننا وضمن الاطار الدستوري والقانوني نستنتج ان اراضي الضفة الغربية ما زالت حتى هذه اللحظة اراض ارنية تتبع دستورياً وقانونياً السيادة الارنية والاقليم الارني، رغم قرار فك الارتباط الذي لم يرق مرتبة التعديل الدستوري، وانما كان قراراً سياسياً ضمن ظروف معينة.

وحيث ان اسرائيل احتلت هذا الشطر من الاقليم الارني في العام ١٩٦٧، فان هذا الشطر يبقى دستورياً وقانونياً جزءاً محتلاً من الاقليم الارني والوجود الاسرائيلي فيه وجود استعماري غير مشروع، ومن حق المواطن الارني مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، والعمل على طرده من الاقليم المحتل، وحق مقاومة المحتل هو حق قانوني مقرر في المواثيق الدولية والتشريعات الوطنية ولا يجوز الغاؤه او تجريمه او العقاب على الوسائل المفضية اليه.

لذا فان قانون تصديق معاهدة السلام بين الارن واسرائيل رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ قد خالف المادة الاولى من الدستور، ولهذا واستناداً لمبدأ سمو الدستور وتدرج القاعدة القانونية، فانه يجب الامتناع عن تطبيق احكام معاهدة السلام في القضاء استناداً الى مبدأ امتناع القاضي عن الحكم وفقاً لتشريع يخالف تشريعاً اعلى منه.

واضاف الدفاع انه وعلى الرغم من عدم تسليمنا بصحة معاهدة السلام المشار اليها من الناحية الدستورية، الا ان المعاهدة اشارت في الفقرة الثانية من المادة الثالثة تحت موضوع الحدود الدولية الى ما يلي:

«تعتبر الحدود وكما هي محددة في الملحق ١/أ الحدود الدولية الدائمة والآمنة والمعترف بها بين الارن واسرائيل دون المساس بوضع اي اراض وقعت تحت الحكم العسكري الاسرائيلي عام ١٩٦٧».

ومن هنا فان الاراضي الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ لم يتخذ بها اية اجراءات قانونية، وما زالت تحتفظ بصفتها بأنها اراض ارنية تحت الاحتلال الاسرائيلي.

اما الميثاق الوطني الارني فقد اقر بمؤتمر وطني ضم مجلس الامة وممثلي فئات المجتمع المدنية والسياسية والعسكرية، وله من الناحية القانونية مرتبة الاعلان الدستوري، ويتضمن المبادئ التي تقوم عليها فلسفة الدولة الارنية، وقد جاء في الفصل السابع من الميثاق، حول العلاقة الارنية الفلسطينية، بأن الهوية الوطنية الارنية هي نقيض للمشروع الصهيوني، وانه يجب تحصين الارن من مخططات الصهيونية ومزاعمها المختلفة. وبهذا المفهوم يصبح الارن وفلسطين حالة عربية واحدة، ينضالهما المشترك في التصدي للمخطط الصهيوني التوسعي ورفضهما الحازم لمؤامرة الوطن البديل.

اما قانون العقوبات لسنة ١٩٦٠ فقد نصت المادة ٥٩ من القانون «ان الفعل المرتكب في ممارسة حق دون اساءة استعماله لا يعد جريمة» كذلك نصت المادة ٨٨ من القانون بأنه «لا عقاب على من اقدم على ارتكاب جرم مكرهاً تحت طائلة التهديد»

وبهذا فاننا نرى ان فعل المتهمين بالحيازة تحوطاً لمقاومة العدو هو سبب مبرر لعدم عقابهم في ضوء التهديدات المستمرة الواقعة من اليهود على امتنا العربية من مجازر وقتل ومصادرة، وليست عملية قانا عنا ببعيد او حوادث نفق الاقصى او عمليات التجسس التي ترتكب من اليهود على بلدنا، والتي سبق لمحكمتكم الموقرة ان ادانت لخذ المجرمين بها مؤخراً.

وتناول الدفاع قصد المتهمين من الناحية السياسية والقيمية: حيث شدد على ان من يصنع قيم المجتمع وسياسته، مؤسسات التوجيه الوطني مثل وزارة التربية والتعليم، ووزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية، وهذه المؤسسات ما فتئت تبث قيم العداء لليهود والحث على جهادهم ومقاومتهم في مناهجها ومنابر خطبائها، ومن الامثلة على ذلك كتاب «لغتنا العربية» للصف الخامس الابتدائي طبعة ١٩٩٦ الذي يوجه سؤالاً للتلاميذ في الصفحة ٦٥ تحت عنوان «وطننا فلسطين» لماذا يجب علينا مقاومة اليهود وطردهم من بلادنا؟ وتحت فقرة تذكر في الصفحة ٦٧:

– تذكر ان الله تعالى يقول «اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا، وان الله على نصرهم لقدير، الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق، الا ان يقولوا ربنا الله».

تذكر ان العرب والمسلمين يحاربون اليهود الذين قاتلوهم ظلماً واخرجوهم من ديارهم بغير حق. تذكر أن المصير النهائي المحتوم هو انتصار المسلمين على اليهود، ومن الطريف ان المنهاج يورد حواراً حول هذه القضية في الصفحة ٦٥ على لسان جد لحفيده: «وعمل الاستعمار على تدريب هؤلاء اليهود والغزاة وتسليحهم، وحرم علينا اقتناء السلاح، وكان الاعدام مصير من يعثر عنده على سلاح او ذخيرة، حتى لو كان بندقية قديمة او بضع رصاصات».

وتساءل الدفاع هل كانت هذه المناهج لتعليم ابنائنا كيف يعربون جملة «كان الاعدام»! ام هي نقش في نفوس النشء بقيم الجهاد والاعداد؟

كما اننا نتساءل كيف لنا ان نعلم اطفالنا ان قانون المفرقعات يحرم عليهم اقتناء السلاح من اجل مقاومة المحتل ان كانت التربية تعلمهم ان ذلك من صنيع الاستعمار الذي يعدم كل من يحوز سلاحاً.

واشار الدفاع الى ان هذه المناهج صدرت بعد معاهدة السلام، واضاف الدفاع ان الاحساس بالخطر والتوجس والعداء نحو اليهود ليس احساساً عابراً او عابثاً او واهماً، بل هو احساس حقيقي بالخطر الداهم على بلدنا وامتنا، فالفكر السياسي الاسرائيلي يمتلئ بالعداء والنظرة الاحتلالية العدوانية نحو امتنا عامة، وبلدنا على وجه خاص.

يقول بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي في كتابه «مكان تحت الشمس» في الصفحة ١٠٦ «الم يعمل آباؤهم «اليهود» في ارض جلعاد شرق النهر، وغرسوا الكروم في يهودا، واصطادوا الاسماك من بحيرة طبريا، وابحروا بأنفسهم من شاطئ يافا؟ ذرية اليهود ستقوم بهذه الاعمال، واكثر من هذا» وفي الصفحة ١٠٩ يظهر بجلاء اطماع اليهود في الارن يقول نتنياهو: «ففي عام ١٩٢٢ انتزعت بريطانيا شرق الارن، من منطقة الوطن القومي اليهودي، وبجرة قلم واحدة انتزع من الاراضي المخصصة للشعب اليهودي ما يقارب ٨٠٪ من هذه الاراضي، وتم اغلاق شرق الارن بكاملها في وجه الاستيطان اليهودي حتى يومنا هذا، وسلمت بريطانيا هذا الجزء من ارض اسرائيل الى الملك عبدالله الذي ينتمي الى الاسرة الهاشمية من مكة، وتوجته اميراً واقامت من اجله دولة جديدة باسم شرق الارن، واليوم «المملكة الارنية» تلك الدولة التي لا زالت تعاني حتى اليوم من الظروف الاصطناعية لولادتها».

هذا ما يعبر عنه في اسرائيل من اعلى القيادات السياسية، فهل نجد اكثر من هذه الاقوال مبرراً لممارسة الحق بحيازة الالغام في سبيل مقاومة اي عدوان يقع علينا، وتحوطاً من هذه التهديدات السافرة!

واكدت هيئة الدفاع المكونة من المحامين هاني زاهدة وراضي الغرايبة ولؤي عبيدات ان هذه القضية ليست كباقي القضايا، فالمتهمون فيها هم من شباب هذا الوطن المخلصين، ليست لهم اية سوابق جرمية او نوايا عدوانية، ولم يعرف عنهم انهم اصحاب فكر متطرف او سلوك شائن، بل ان كل واحد منهم يحمل اعلى الشهادات العلمية، فالمتهم الاول «عكرمة» مهندس معماري له مكتبه الخاص، ومدرسته المعمارية المتميزة بعنوانها «عمارة الفقراء» والمتهم الثاني «يوسف» معلم في وزارة التربية والتعليم في مدرسة تقع في قرية نائية من محافظة عجلون «ثغرة الزبيد» كان يعلم التلاميذ اللغة العربية، بالاضافة الى انه قارب من استكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في الآثار من جامعة اليرموك، اما المتهم الثالث «علي» الحاصل على شهادتي البكالوريوس والماجستير في الشريعة الاسلامية، كان قد بدأ في مرحلة الدكتوراة قبيل القاء القبض عليه، هؤلاء المتهمون الماثلون امام عدالتكم، كانت وما زالت لهم احلامهم وامنياتهم، تعمقوا في التاريخ والثقافة، كانت عيونهم تنظر في كل ليلة من ليالي عجلون الصيفية الى تلك الجبال الممتدة على الضفة الاخرى، لم يدر في خلدهم سوى حماية بلدهم ووطنهم، فقد سمعنا من شاهد النيابة الذي شارك في القاء القبض عليهم ان المتهم الاول قال لهم عن الحقائب «لا تصيبوهن» خشية منه ان ينال احد افراد جيشنا العربي اي اذى، بل انهم لم يحاولوا الفرار او الهرب، حيث لم يخطر ببالهم انهم يرتكبون اية جريمة، غامروا بأنفسهم بدخول حقل الغام ليست لهم به دراية، انهم فئة طاهرة ودوافعهم نبيلة وشريفة.

مشيرين الى ان الحديث عن ان شرف الدوافع ليس بمحل من العقاب، لا ينطبق على هذه القضية، فالدافع في قضيتنا هو مناط التجريم، ويجب ان يظهر اثره في مجريات الاحداث، فهؤلاء الشباب لم يتلقوا اي تدريب على استخدام الالغام، ولم يحددوا مكان عملهم او موعد تنفيذه او حتى هدفهم.

وانتهت هيئة الدفاع الى القول ان القضاء الاسرائيلي لا يتوانى عن اداء دوره المنوط به في الدفاع عن افكار عنصرية وخرافات يدعون بأنها توراتية، فالمحاكم الاسرائيلية سبق وان قررت تغريم قاتل طفل فلسطيني بأغورة واحدة وحبس لمدة ساعة، وكذلك اجازت هذه المحاكم لحركة امناء الهيكل الصلاة داخل المسجد الاقصى، واجازت استخدام التعذيب ضد المعتقلين الفلسطينيين.

واننا لنطمح بأن يكون قضاؤنا حامياً لمجتمعنا و لقيمنا واخلاقنا، واننا نرى بأن قضاءنا يجب ان يكون حارساً لاحلامنا النبيلة ولنوازع الشرف والشهادة في نفوس الشباب.

واننا لنرجو من محكمتكم الموقرة التي تحمل على عاتقها شرف جيشنا العربي ورسالته، ان تعلن لما سبق ولما تراه مناسباً عدم مسؤولية المتهمين عن التهم المسندة اليهم او براءتهم منها، او الاخذ بالاسباب المخففة التقديرية في حكمها.

قال تعالى «وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط، ان الله يحب المقسطين».

وقررت المحكمة رفع الجلسة حتى ٢٠/١ القادم للتدقيق قبل اصدار الحكم. ۞

بين عامين

يبدو ان التلفزيون الارني وصل الى مرحلة من العجز والهرم وغابت عنه لمسات الابداع والابتكار الايجابي، وتحول الابداع في نظر القائمين عليه -في كثير من الاحيان- الى حركات والوان واضواء ومظاهر شكلية دون ان يشهد المواطن مضامين حقيقية في الغالبية العظمى من البرامج.

اقول هذا وانا استذكر التحذير من مستقبل مظلم للتلفزيون اذا ما استمرت الامور على حالها، هذا التحذير الذي اطلقه الاستاذ ناصر جودة مدير التلفزيون قبل اسابيع في حوار نظمه المركز الارني للدراسات والمعلومات.

وحين نُصنف انواع العجز والاجترار والعبثية فان بعضها ينتقل بالتلفزيون الى مرحلة غياب الضرر والنفع لكن بعضه يجعله ضاراً وعبئاً على بنية المجتمع السياسية والاخلاقية.

فاذا تجاوزنا ان التلفزيون مغلق تماماً باستثناء بعض التنفيسات امام الرأي الآخر رغم سيل الندوات والحوارات والبرامج، فماذا يُقدم التلفزيون لخدمة النظام السياسي الارني والحكومات؟!

وهل يُساهم مساهمة حقيقية مثمرة في تعزيز الولاء والانتماء لهذا الوطن تاريخاً وحضارة وانجازاً؟!

وهل يمتلك منهجية واضحة للتأثير على الارني ليكون اكثر اعتزازاً بوطنه وامته وحضارته؟!

من الواضح وبدون نقاش طويل ان تلفزيوننا الارني تغيب عنه اي استراتيجية حقيقية للبناء الحقيقي وهو اشبه باداء فريق احدى حارات عمان اذا ما شارك في نهائيات كاس العالم، واقرب الى عقلية عامل المياومة بحيث يبدو الاجهاد واضحاً على هذه المؤسسة التي تريد تعبئة ساعات البث الطويلة على القنوات الثلاث (الاولى والثانية والفضائية) ورغم الكثير الذي يمكن ان يُقال الا انني ساتوقف عند اخر مثال حي لاداء هذه المؤسسة في برامجها لاستقبال العام الجديد في برنامجها العظيم «بين عامين» الذي امتلأ بالالوان والحركات الفنية والاضواء لكنه كان غاية في السخف والاستخفاف بالمواطن فصورة الارنيين التي قدمها البرنامج للعالم هي حفنة الراقصين والراقصات في فنادق عمان بطريقة تخلو من اي مشاعر الغيرة والرجولة وعلى انغام مطربات الاغراء فهل هذه هي صورة المجتمع الارني؟

وهل هذه هي اخلاقنا وقيمنا ووجهنا الذي يساهم التلفزيون في وضعها امام مشاهدي العالم؟ لا ندعو الى الكآبة والنكد لكن ما فعله التلفزيون اساءة واضحة لكل مواطن في هذا البلد بل ولقيادته السياسية، فنحن لسنا شعباً راقصاً في قاعات الفنادق، نرمي زوجاتنا وبناتنا واخواتنا للرقص وغير الرقص مع رفاق الكاس والنغم!

وكان الاولى بالتلفزيون بدل ان ينقل لنا نماذج الديوثين ان ينتقل بكاميراته الى قرى الارن وباديته ومنه حيث الصورة الحقيقية لهذا المجتمع والالتزام والاخلاق؟ وكان يمكن ان يزور البيوت الكثيرة التي تشكو الفقر والحاجة والبطالة في البادية والقرى والمخيمات ليجد من لا يجدون خبز يومهم وثمن الكاز الذي يضعونه في المدافئ لاستقبال العام الجديد؟!

من حق اي مواطن ان يسهر مع اهله واصدقائه في بيته لاستقبال العام الجديد، وليسهر من اختاروا الرقص والغناء في الفنادق لكن ليس من حق التلفزيون ان يفرض علينا مشاهدة مثل هذا السخف وليس من حقه ان يسيء الى المجتمع الارني حين يُقدم هؤلاء العابثين باعتبارهم ممثلين لنا في استقبال العام الجديد.

ولم يقتصر الامر على البث المباشر من مواخير الفنادق بل نقل لنا البرنامج من تلفزيونات العالم الكثير من الغناء والتعري والرقص فهل عجز رقص التلفزيون وغناؤه حتى يستقبل لنا من محطات العالم الاخرى؟

اما القناة الثانية فقد استقبلت العام الجديد بمهرجان جولتز للاغنية الغربية في بث مباشر من مونت كارلو ليكون المواطن مجبراً اما على مشاهدة الغناء الغربي او الخلاعة الشرقية! انها حالة العجز والافتقار الى المضامين التي تدفع التلفزيون لمثل هذه البرامج التي لا تخدم احداً سوى الترفيه بهذا المستوى المنخفض، ولو امتلكت ادارة التلفزيون بوصلة وطنية واخلاقية واستراتيجية لادارة هذه المؤسسة الهامة ومئات الالوف التي تنفق عليها لعرفت كيف تزرع البسمة على شفاه المواطنين وتخدم الوطن وتقدم الخدمة الاعلامية الموجهة ايجابياً بدل ما تبثه من برامج وكأنها (طبيخ شحادين) متناقضة في اهدافها، مبعثرة في مضامينها لا تعرف لها هوية او اتجاهاً متكاملاً وللانصاف والموضوعية نقول ان برامج التلفزيون تضم فقرات وبرامج ذات مضامين ايجابية وتستحق التشجيع والاحترام ولكن السياق العام يحتاج الى ثورة جذرية واعادة ترسيم لعلاقة التلفزيون بالارن والارنيين. ۞

رسالة إلى المحرر

السيد رئيس تحرير جريدة السبيل المحترم

اشارة الى ما نشر في جريدتكم في العدد رقم (١٦٢) الصادر بتاريخ ١٩٩٦/١٢/٣١ تحت عنوان «امام قاضي القضاة» حول توقف القروض الى بداية العام القادم، فانني ارجو نشر ما يلي توضيحاً لما «ورد من مواطن ليس له واسطة» ان مؤسسة ادارة وتنمية اموال الايتام لا تعطي قروضاً وانما تستثمر اموال الايتام بشتى مجالات الاستثمار التي لا تتعارض مع احكام الشريعة الاسلامية ومنها المرابحة، وبالنسبة لتوقف عمليات المرابحة فان التوقف مقتصر على استقبال طلبات جديدة ويتم صرف الطلبات المقدمة سابقاً وفق برنامج زمني تم اعداده من قبل المختصين في المؤسسة ليتناسب مع السقف المحدد لكل مجال من مجالات الاستثمار التي تقوم بها المؤسسة وقد تم حصر طلبات المرابحات المصروفة، والطلبات التي لم تصرف بعد فكان مجموعها يزيد على السقف المحدد لسنة ١٩٩٦ مما اضطر المؤسسة الى وقف استقبال طلبات مرابحة جديدة وان في مرور المعاملات لاخذ موافقة المدير العام يمنع التوسط من قبل البعض لتقديم معاملة على اخرى، علماً ان المعاملة لا تمر على المدير العام الا بعد رفعها من قبل لجنة الاستثمار المختصة وذلك وفقاً لتعليمات مجلس ادارة المؤسسة.

اما بالنسبة لقبول بعض المرابحات الجديدة فان هذه المعاملات هي بديلة لبعض المعاملات القديمة التي استنكف اصحابها عنها ولم تستوف الشروط المطلوبة.

العلاقات العامة
مؤسسة ادارة وتنمية اموال الايتام

بعد الظلم الواضح الذي تعرض له مساعدو الصيادلة
المطالبة بنقابة خاصة تمثلهم

ناشد حملة دبلوم الصيدلة ومساعدو الصيادلة الدكتور عارف البطاينة وزير الصحة مساعدتهم باخراج نقابة مساعدي الصيادلة الى حيز الوجود ويعاني هؤلاء الناس من اجحاف وظلم واضحين من ناحية الحقوق والامتيازات والحوافز فلا يوجد من يدافع عن قضاياهم او حقوقهم ويزداد الامر سوءاً بالنسبة للعاملين في القطاع الخاص منهم فبعض هؤلاء الناس يتقاضى راتباً مقداره ستون او سبعون ديناراً ويزداد الظلم ألماً وحسرة على فئات الاناث، فالسيدة رهام زكريا تقول للسبيل انها تتقاضى راتباً مقداره ٦٠ ديناراً حيث تعمل في احدى الصيدليات الخاصة في مدينة الزرقاء ما يزيد عن ثماني ساعات اسبوعياً وتشير الى ان حاجتها الى المادة جعل اصحاب الصيدليات زملاءها يستغلونها بطريقة بشعة وغير حضارية فيما تؤكد زميلتها فاتن عطا الله انها تتقاضى راتباً مقداره خمسون ديناراً لا غير في حين انها تعمل في اليوم ما يزيد عن عشر ساعات وبينت ان العديد من خريجات الصيدلة المساعدات يعزفن عن العمل حالياً في ضوء الاستغلال الواضح الذي يتعرض له من قبل الصيدليات والمستشفيات الخاصة وحتى في القطاع الحكومي. ۞



المعاقون يطالبون بالاعفاء الجمركي؟

حث عدد من المعاقين السيد مروان عوض وزير المالية والجمارك على إعفائهم من رسوم الجمارك المفروضة على السيارات وبين هؤلاء في مذكرة لوزير المالية ان اوضاعهم لا تسمح لهم بدفع هذه الرسوم سيما ان معظمهم عاطلون عن العمل واوضاعهم المالية غير جيدة. ۞

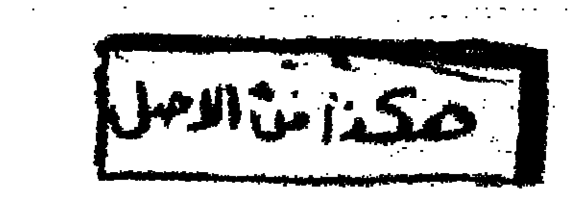
وزارة البلديات تعطل معاملات افراز الاراضي

اكد العديد من المواطنين ما يقال حول تأخير انجاز معاملات افراز الاراضي الزراعية عن طريق وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة وقال مواطنون ان معاملات افراز الاراضي الزراعية خارج حدود التنظيم كانت سابقاً تنجز عن طريق الشؤون البلدية والقروية تضمن ضرورة موافقة الوزارة المذكورة على معاملات الافراز والكشف عن مواقعها وقال مراجعون ان الوزارة تعطي مواعيد للكشف ربما تتجاوز الشهرين او اكثر وفي كثير من الاحيان يقول المسؤولون في الوزارة انهم لا يعرفون هذه الاراضي مما يؤدي الى تعطيل المعاملات وتعقيدها وتراكمها في الوزارة، وطالب الاهالي الغاء هذا القرار واعادة الامر الى ما كان عليه سابقاً. ۞

نقل مجمع سفريات سوف لماذا؟

قام محافظ جرش قبل شهرين تقريباً بنقل مجمع سفريات منطقة سوف اكبر تجمع سكاني في محافظة جرش بعد مدينة جرش الى موقع جديد وبعيد عن وسط المدينة. ويقول اهالي بلدة سوف ان موقع المجمع القديم كان وسط المدينة ووسط الاحياء السكنية، ولم يكن الاهالي يعانون اثناء التنقل من بيوتهم الى اماكن عملهم الا ان نقل المجمع الى مكان جديد وبعيد عن الاحياء السكنية مما يجعل المواطنين مضطرين للسير مسافة طويلة مشياً على الاقدام حتى يصلوا للمجمع وطالب الاهالي السيد محافظ جرش اعادة المجمع الى مكانه الاصلي تحقيقاً للمصلحة العامة. ۞









هكذا من الاصل

رئيس فرع رابطة الكتاب الاردنيين في اربد «للسبيل»

الرابطة بكامل اعضائها ضد التعامل الثقافي بأي صورة من الصور مع العدو الصهيوني

■ نعاني من ازمة مالية خانقة ولا نستطيع دفع اجرة المقر ■

اربد – السبيل / من اياد الطوباسي

افتتح فرع رابطة الكتاب الاردنيين في اربد في بداية الثمانينات حيث كان يضم ٣٤ عضواً، وقد وصل العدد الان الى ٦٠ عضواً للفرع نشاطات مميزة خلال الفترة الماضية تركزت على عقد الندوات والمحاضرات والمؤتمرات الادبية الثقافية والعلمية المتنوعة.

«السبيل» وللوقوف على اهم المشاكل التي يعاني منها فرع الرابطة في اربد، كان لها هذا اللقاء مع الاستاذ حسن ناجي رئيس فرع رابطة الكتاب الاردنيين في اربد.

الاستاذ حسن ناجي قال للسبيل: لقد اقمنا في الفترة السابقة نشاطات مميزة واعدة في سبيل دعم الحركة الادبية في بلدنا، اما بالنسبة للدورة الحالية، فهناك مشروع استثماري تنوي الرابطة اقامته بالتعاون مع المؤسسات والشركات الخاصة داخل محافظة اربد، حيث لم يتعاون معنا بشكل فاعل حتى الان سوى بلدية اربد وشركة كهرباء اربد، رغم اننا طرقنا جميع الابواب واقمنا حفلاً خاصاً لاكمال المشروع الاستثماري «وهو عمل استراحة صيفية في ساحة الرابطة» والذي يكلف حوالي اربعة الاف دينار انجزنا منه اكثر من ١٥٠٠ دينار، والمشروع اذا لم ينجز سيكون هذا المبلغ خسارة تتحملها الرابطة، اننا نتمنى على جميع المؤسسات الخاصة في محافظة اربد الانتباه الى دعم المشاريع الثقافية

والعلمية والفكرية لان هذا يعود على البلد والمواطن بالشكل الايجابي المطلوب، واضاف: والرابطة مثلها مثل اي مؤسسة ثقافية لا دخل لها الا الدعم المادي اضافة الى دعم وزارة الثقافة وستبقى تعاني اذا قل الدعم عنها.

اهم المشاكل

الاستاذ حسن قال: اهم مشكلة نعاني منها هي المشكلة المالية، فالرابطة لا مدخول لها، والمطلوب منها الكثير من عقد ندوات، طباعة، فتح مكتبة، استضافة اشخاص من خارج الاردن، واشياء غيرها.

واضاف: نحن بحاجة الى اضافة كتب جديدة الى المكتبة. كذلك استضافة كتاب من خارج الاردن، ايضاً بحاجة الى اصدار مجلة او نشرة صغيرة شهرية او اسبوعية عن الرابطة، حتى ان ايجار الرابطة ليس معنا المبلغ المطلوب لندفعه، وبالتالي فنحن لا نحقق من اهدافنا شيئاً، ونفاجأ بأنه في حفل عشاء ساهر يتبرع المحسنون بمبالغ تصرف على غير ما سوف تصرف عليه في الرابطة.

اما المشكلة الاخرى فهي المشكلة الداخلية والخارجية بالاعضاء حيث ان ترددهم على الرابطة ضعيف وهم الهيئة العامة رغم تعدد الانشطة.

واردف قائلاً: ولكن لا تنويع في نشاطات الرابطة، وهذا بالطبع بسبب الضائقة المالية، فلا نستطيع استضافة احد من خارج الاردن بسبب الوضع المالي السيء كذلك الاعلان ضعيف والدعوات تكون على الهاتف ولا نستطيع حتى عمل بطاقة دعوة لاي نشاط.

وحول التعاون بين فرع الرابطة والمركز قال الاستاذ حسن: الرابطة في عمان تتكفل بدفع اجرة للمقر، لكن هذا الدفع دائماً يتخذ صورة المماطلة فالهيئة الادارية في عمان متعاونة ولكن بتحفظ وهم يدعون انهم ليس عندهم فلوس ومن المألوف ان يكون تبرع وزارة الثقافة الى المركز، وهذا يحرمنا من حقنا في تبرع وزارة الثقافة.

واضاف: نتمنى على وزارة الثقافة ان تخصص من تبرعها السنوي للرابطة المركز نسبة للفروع محددة حتى لا يُهضم حقنا في المركز.

الموقف من التطبيع

وحول موقف فرع الرابطة من التطبيع مع العدو الصهيوني قال رئيس الفرع: الرابطة بكامل اعضائها ضد التعامل الثقافي بأي صورة من الصور مع العدو الصهيوني ومن يتعامل مع العدو تدرس الرابطة موضوع فصله كما حدث سابقاً.

قعوار .. رئيس اتحاد الادباء العرب ورابطة الكتاب الاردنيين

واضاف: وما المؤتمر الاخير الذي عُقد في عمان «مؤتمر التحدي الثقافي» والذي اقامته الرابطة في عمان ودعت اليه محاضرين متخصصين في الفكر والسياسة والابداع والاحزاب الا تأكيد على موقف الرابطة فمن الاوراق التي قدمت تبين ان علينا مسؤولية كبيرة امام الهجمة الثقافية الصهيونية الغربية.

وفي نهاية حديثه قال الناجي: رغم هذه المطالب الا ان الرابطة تبقى مقصرة في عطائها وهذا التقصير له اسباب كثيرة، ولكن رغم هذه الاسباب فلا عذر للهيئة الادارية للتقصير. ❁

اهالي الرصيفة يشكون من الاهمال الحكومي لمدينتهم

الاهالي للسبيل: الرصيفة المدينة الوحيدة التي لا يوجد فيها مجمع للسفريات

● المطالبة بكسر احتكار خطوط الباصات والعمل على حل ازمة المواصلات ●

■ كتب: محرر الشؤون المحلية

يبلغ عدد سكان مدينة الرصيفة ما يزيد عن ٣٠٠ الف نسمة وتقع هذه المدينة المكتظة بالسكان ما بين عمان والزرقاء، اكبر مدينتين اردنيتين ويشكو اهالي مدينة الرصيفة من الاهمال الرسمي والشعبي لهذه المدينة على حد سواء ففي الرصيفة مئات المصانع والشركات التي ترمي بمخلفاتها وفضلاتها على مجرى سيل الزرقاء مما يسبب الامراض العديدة لاهالي المدينة كما ان مكب النفايات وبركة البيبسي تشكلان مصدر ازعاج دائم للاهالي فغبار الفوسفات الناتج عن استخراج الفوسفات وتصنيعه في منطقة الامتياز التي تقع وسط الاحياء السكنية لا يقل خطورة عن اضرار مكب النفايات وبركة البيبسي.

ورغم ان الحكومة الاردنية انشأت متصرفية لواء في منطقة الرصيفة الا ان ذلك لم يرافقه زيادة في عدد الخدمات او نوعيتها المقدمة للمواطنين مما جعل ذلك حبراً على ورق» كما يقول الاهالي للسبيل، وبقيت المشكلة الاهم التي تؤرق سكان المدينة وتشعرهم بالظلم والغبن هي عدم وجود مجمع للسفريات في هذه المدينة المكتظة، ويستغرب المحامي محمد عبود عدم وجود مجمع للسفريات في مدينة يتجاوز عدد سكانها ٣٠٠ الف نسمة ويؤكد ان بعض البلديات التي لا يتجاوز سكانها ٥٠ الفاً او ٤٠ الفاً يوجد فيها مجمعات للسفريات ويضيف: معظم الالوية في الاردن تم انشاء مجمعات للسفريات فيها باستثناء هذا المجمع فيما يؤكد السيد حمدان عطا الله انه ولكي يذهب الى عمان الى مركز عمله يضطر للذهاب الى الزرقاء اولاً ثم الركوب الى عمان من مجمع الامير راشد «المجمع الجديد» او اخذ تكسي الى عمان لان الباصات تأتي الى الرصيفة محملة بالركاب سواءً من عمان او الزرقاء ويشير السيد حمدان الى ان ذلك سبب معاناة كبيرة للاهالي حيث يضطر المواطن للوقوف ما يزيد عن ساعة سواءً من البرد او الحر ودعا الحاج زكريا الصقور الجهات المعنية في محافظة الزرقاء اخذ هذه الشكوى بعين الاعتبار مشيراً الى ان هذه الشكوى وغيرها من شكاو واحتياجات اهالي المدينة لا تلقى الاهتمام الكافي لدى المسؤولين وبين الحاج زكريا ان المدينة علاوة على انه لا يوجد فيها مجمع للسفريات فانها تعاني من ازمة في المواصلات حيث تحتكر بعض الفئات وسائط النقل وتقوم بجني ارباح طائلة من وراء ذلك في الوقت الذي تقوم به الجهات المختصة بحرمان اهالي المدينة من الاستفادة من خطوط النقل. وطالب الحاج زكريا محافظ الزرقاء بكسر احتكار خطوط الباصات من قبل المتنفذين.

خلاف كبير بين بلدية الرصيفة ومديرية الدفاع المدني حول قطعة الارض المنوي اقامة مجمع للسفريات عليها والبلدية بدأت بالبحث عن منطقة بديلة بعد وصول الخلافات الى طريق مسدود.

وحول ازمة المواصلات خاصة على الخطوط الداخلية في المدينة اكد الاهالي ان الجهات المختصة قامت مؤخراً بزيادة الاجرة على هذه الخطوط مشيرين الى ان ذلك يرهق الاهالي ويحملهم اعباءً اضافية وطالب الاهالي باعادة اسعار المواصلات الى ما كانت عليه سابقاً. وحول مجمع السفريات علمت السبيل ان بلدية الرصيفة اجرت اتصالات عديدة مع مديرية الدفاع المدني حول قطعة من الارض كانت مخصصة لاقامة مجمع للسفريات وتبين انها ملك لمديرية الدفاع المدني ورغم ان هذه الارض تقع في وسط مدينة الرصيفة، ومناسبة جداً لاقامة مجمع للسفريات الا ان مديرية الدفاع المدني رفضت الموافقة على اعطاء هذه الارض لبلدية الرصيفة رغم ان البلدية عرضت على الدفاع المدني قطعة ارض بديلة وبعد وصول الجهود المبذولة من قبل بعض المعنيين الى طريق مسدود بدأت بلدية الرصيفة بالبحث عن ارض جديدة لاقامة مجمع للسفريات عليها وافادت مصادر البلدية انه تم تخصيص موازنة مستقلة لاقامة هذا المجمع وان العمل سيبدأ بهذا المجمع فور الانتهاء من البحث عن قطعة ارض مناسبة لذلك. ❁

ندوة في الزرقاء

المرأة والعمل البرلماني

نظم نادي اسرة القلم / الزرقاء بالتعاون مع مركز الاردن الجديد للدراسات ندوة في مقر النادي حول «المرأة والبرلمان» شارك فيها كل من المحامي عاكف المعايطة، والسيدة نانيا بشناق، والدكتور طالب عوض، وادار الندوة عضو الهيئة الادارية للنادي السيد محمود الرجبي.

تناول الاستاذ عاكف المعايطة الحديث عن الجوانب القانونية في مشاركة المرأة، حيث اشار الى الدستور الاردني والميثاق الوطني، والى تعديل عام ١٩٧٤ على قانون الانتخاب الذي منح المرأة حق المشاركة في الاقتراع والترشيح، وناقش وجهات النظر المختلفة، سواء تلك التي تدعو لوجود «كوتا» خاصة للنساء في البرلمان، موضحاً انه من مؤيدي هذا الطرح مؤقتاً، او وجهة النظر المعارضة للكوتا.

اما السيدة نانيا بشناق، فقد اشارت الى تجربتها كمرشحة في الانتخابات النيابية عام ١٩٨٩، وكذلك عام ١٩٩٣ «من بين ثلاث مرشحات فقط» وذكرت العديد من المشاكل التي تواجه المرأة المرشحة، ومنها عدم استقلالية المرأة في التصويت، ونقل دفاتر العائلة من الزرقاء الى مناطق اخرى «هجرة الدفاتر» وطالبت بوجود كوتا للمرأة في مجلس النواب، وذلك من اجل ان يتعود المجتمع على وجود المرأة في البرلمان. اما الدكتور طالب عوض، فقد اشار الى الترابط الوثيق بين المشاركة في البرلمان، والمشاركة السياسية للمرأة، وان تمثيل المرأة في البرلمان يعد مدخلاً لتطوير الديمقراطية نفسها، مؤكداً على اهمية اقرار «الكوتا» نسائية بنسبة ١٥–٢٠٪ من المقاعد، وذلك كحد ادنى وطالب في حالة عدم اقرار «الكوتا» ان تقوم جميع الهيئات النسائية، ومنظمات حقوق الانسان والنقابات الداعمة لوجود المرأة في مجلس النواب بالعمل على ما يلي

– تشجيع المرشحات على خوض المعركة الانتخابية القادمة.

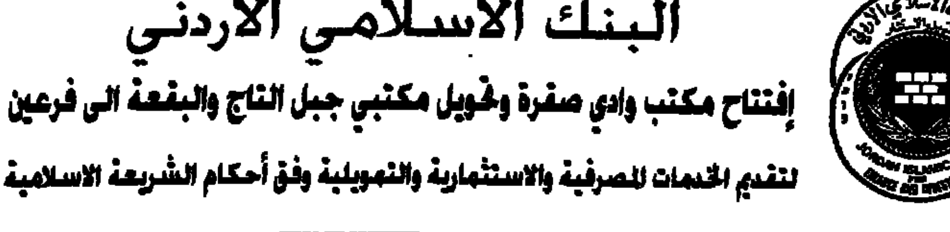
– دعوة الناخبات الى دعم المرشحات في الانتخابات.

– حث الاحزاب السياسية والتجمعات المهنية على دعم المرشحات.

– انشاء صندوق خاص لدعم النساء المرشحات.

– تدريب العناصر النسائية على خوض الحملات الانتخابية.

– هذا وتم في نهاية الندوة. نقاش موسع مع الحضور تنوعت فيه الاراء وتعددت وجهات النظر ولكنها اتفقت جميعاً على اهمية مشاركة المرأة في الانتخابات القادمة، وعلى ضمان وجود مناسب لها في مجلس النواب. ❁



الى مدير عام الاذاعة والتلفزيون

ابعث لكم شكوى ضد ادارة برامج التلفزيون التي تعرض علينا مناظر مؤذية وساقطة حيث لا فرق بينها وبين ما يعرضه تلفزيون العدو ضد اخلاقنا وثقافتنا خصوصاً ما قدمته المشرفة لارا طملش يومي ١٩٩٧/١/١ و١٩٩٧/١/٢

علماً بانني طلبت يوم ١٩٩٧/١/٤ من الساعة ١٢,٤٥–١,٤٥ مراقب البرامج للاحتجاج على هذه العروض وكل هذا الوقت والسكرتيرة تخبر بانه غير موجود وتركوني على الخط دون اجابة

ثم كررت الاتصال صباح يوم ١/٥ لنفس الغاية لكن الجواب ان المراقب غير موجود

المرسل: محمد سليم المجالية
مختار بلدة الاشرفية /لواء الكورة

من أخبار جامعة الزرقاء الأهلية

نائب رئيس وزراء ولاية بينانج الماليزية يزور الجامعة



استقبل الدكتور اسحق فرحان رئيس جامعة الزرقاء الاهلية السيد محمد شريف ابن حاج نائب رئيس وزراء ولاية بينانج الماليزية ووفداً يمثل المجالس المختلفة في الولاية الذي يقوم بزيارة رسمية للجامعة، حيث رحب الدكتور فرحان بالوفد الضيف وقدم ايجازاً عن نشأة الجامعة واهدافها وتخصصاتها المختلفة والفلسفة التي تقوم عليها المبنية على العلم والايمان والخلق القويم مبيناً ان للجامعة رسالة عالمية اضافة لرسالتها الوطنية حيث تستقبل الجامعة اعداداً كبيرة من الطلبة غير العرب الذين يدرسون في مركز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

واشاد د. فرحان بالمبادرة الخيرة من قبل نائب رئيس وزراء ولاية بينانج لزيادة اواصر التعاون المشترك بين الجامعة والمؤسسات التعليمية في ماليزيا، مؤكداً على اهمية تبادل الزيارات لما فيه مصلحة البلدين الشقيقين.

ثم عقد لقاء موسع بين الوفد الضيف وادارة الجامعة لبحث سبل التعاون المشترك بين الجامعة والقطاعات التعليمية المختلفة في ولاية بينانج، وتبادل الخبرات في مجال التعليم العالي، والتنسيق لاستقبال طلبة من ماليزيا للدراسة في الجامعة في تخصصات اللغة العربية والتشريعية الاسلامية. ❁

جامعة الزرقاء الاهلية تحتفل بتخريج فوج جديد من طالبات مركز اللغة العربية لغير الناطقين بها

تحت رعاية الدكتور رئيس جامعة الزرقاء الاهلية احتفلت الجامعة بتخريج فوج جديد من طالبات مركز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في برنامج مدته عام تلقين خلاله دروساً في اللغة العربية وعلوم الشريعة، اضافة الى برنامج ثقافي مرافق اشتمل على محاضرات ورحلات تعليمية اطلعن من خلالها على المواقع التاريخية في الاردن وقد القى الدكتور فرحان كلمة في حفل التخريج هنأ فيها الطالبات الخريجات بالمستوى المتقدم الذي وصلن اليه خلال فترة زمنية قصيرة.

واشتمل الحفل على كلمة الطالبات الخريجات القتها الطالبة «افيولا» التي شكرت ادارة الجامعة والقائمين على مركز تعليم اللغة العربية على الجهود التي بذلوها لانجاح البرنامج المعد لهن متمنية للجامعة التقدم والازدهار.

وتضمن الحفل كلمة مدير مركز تعليم اللغة العربية الدكتور جميل بني عطا وكلمة لمجلس طلبة الجامعة وفقرات متنوعة قدمتها الطالبات الخريجات، وفي نهاية الاحتفال وزع الدكتور فرحان الشهادات والهدايا على الطالبات الخريجات، كما قدمت الطالبات مجموعة من الهدايا لادارة الجامعة واساتذة المركز. ❁

دخل مرتفع؟!

اثناء ذهاب احد المواطنين في مدينة اربد لاستلام مخصصاته من الكوبونات فوجئ بتغيير موقع استلامه، وعند وصوله الى موقع الاستلام الجديد فوجئ اكثر لماذا؟ لان الموظف اخبره ان اسمه مؤشر عليه وقال له انه يملك منزلاً وسيارتين ودخله مرتفع!! عندها ضحك المواطن كثيراً.

بالمناسبة هذا المواطن يعمل خادماً عند احدى العائلات في مدينة اربد، وتعيش الكوبونات في ظل حكومتنا الموقرة. ❁

اسعار البيض بين التاجر والمواطن؟؟

مع قرب حلول شهر رمضان المبارك تشهد اسعار بيض الدجاج تارجحاً غريباً فسعر طبق البيض يختلف من محل لاخر ويؤكد بعض المواطنين ان اصحاب البقالات ومواد التموين يقومون ببيع ادنى وزن باعلى سعر حيث اصبحت اطباق البيض تباع حسب الوزن ويطالب الاهالي وزارة التموين مراقبة هؤلاء التجار الذين بدأوا يستغلون حاجات المواطنين. ❁

حالات انسانية

■ ابراهيم محمد هنداوي يعاني من مرض جلدي مزمن غير معد يسمى (السمكية) وهو مرض نادر ويتطلب العلاج بشكل دائم مدى الحياة، ولا يتوفر له علاج في المدينة الطبية او اي مستشفى حكومي في الاردن، والمريض بحاجة الى عملية زراعة غدد درقية في بريطانية بكلفة تصل الى ١٢ الف دينار اردني.

والمريض حاول مراراً ان يبحث عن عمل ليعيل نفسه واسرته المكونة من خمسة افراد، لكن لا يرضى احد بتوظيفه كعامل لديه بسبب مرضه ولا يوجد اي مصدر دخل للاسرة، يامل تقديم المساعدة من اهل الخير، العنوان لدى الصحيفة

■ مريض عمره (٤٥ عاماً) وهو رب اسرة يعيل ٨ افراد وقد ترك عمله بسبب مرضه يعاني من فشل كلوي ناتج عن تليف خلف جدار البيريتون، وكليته اليمنى تعمل بصورة جزئية اما الكلية اليسرى فهي ذات حالب ضيق وينضح البول منها بواسطة انبوب عن طريق الجلد وعمل الكليتين معاً لا يقوم بعمل كلية واحدة سليمة، وقد اجرى المريض عدة عمليات في مستشفيات خاصة وهو الآن بحاجة لمعالجة ومتابعة وعملية جراحية معقدة لنقل الكلية اليسرى من مكانها وزرعها في الحوض وتصل تكلفة العملية الى ١٥٠٠ دينار لا يملك فيها شيئاً يناشد اهل الخير والمروءة بتقديم المساعدة له، العنوان لدى الصحيفة. ❁

محاضرة في جمعية العفاف الخيرية اليوم

تنظم اللجنة النسائية في جمعية العفاف الخيرية في الساعة الثالثة من عصر هذا اليوم الثلاثاء محاضرة بعنوان تنمية العلاقة الزوجية نحو الافضل يلقيها د. محمود ابو دنون وذلك في مقر الجمعية الكائن في المدينة الرياضية مقابل صرح الشهيد شرق مدارس الاتحاد. ❁



د. سليمان صويص رئيس الجمعية الاردنية لحقوق الانسان يتحدث الى السبيل:

الحركة الاردنية لحقوق الانسان تعاني مشاكل كثيرة ونحن بحاجة الى اطار تنظيمي ينطلق من الارض الاردنية

■ الجمعية والمنظمة العربية لحقوق الانسان في طريق واحد لكن التنوع يفيد ويغني الحركة

■ رؤيتنا لحقوق الانسان شاملة والجمعية ليست مجرد صندوق بريد لتلقي الشكاوى



■ كتبت: عبير فؤاد

اعلن قبل اسابيع عن تاسيس الجمعية الاردنية لحقوق الانسان التي فاز برئاسة هيئتها الادارية الدكتور سليمان صويص، واصدرت اول بيان لها في مناسبة الذكرى الثامنة والاربعين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي دعت فيه الى السعي الجاد من اجل تحقيق قدر اكبر من الانجازات العملية والملموسة على صعيد حقوق وحريات المواطن الاردني.

حول هذه الجمعية، المولود الجديد كان هذا اللقاء مع د. سليمان صويص رئيس الجمعية.

■■ كيف بدات فكرة انشاء الجمعية الاردنية لحقوق الانسان؟

- في الواقع يمكن ان نقول ان فكرة البحث عن اطار اردني يعمل من اجل حقوق الانسان، بدأت عندما حلّ فرع منظمة العفو الدولية نفسه في الاردن، وسبق ذلك بفترة وجيزة وقوع ممارسات غير ديمقراطية في اطار الحركة الاردنية لحقوق الانسان.

فالتقت مجموعة من الاردنيين المهتمين بمسائل حقوق الانسان منذ زمن طويل واخذوا يتدارسون وضع الحركة الاردنية لحقوق الانسان وبخاصة في السنوات التي اعقبت عام ١٩٨٩. في البداية لم يكن همنا انشاء شكل تنظيمي جديد، وكان اهتمامنا ينصب على مناقشة المفارقة التي تشهدها بلادنا، فمن جهة اصبحنا نعيش في ظل دولة تعلن التزامها بوضوح وصراحة بمبادئ حقوق الانسان وقد جاء الميثاق الوطني الاردني ليؤكد ذلك بدون تردد او لبس، ومن جهة اخرى هناك حركة اردنية لحقوق الانسان، ضعيفة غير فاعلة، ويحيط بعملها ومفاهيمها العديد من الامور الغامضة او المتناقضة. فالاصل في الاشياء انه عندما تعلن حكومة ما عن التزامها بحقوق الانسان، ان يعني ذلك تقدماً في حركة المجتمع المدني خطوات أبعد على صعيد العمل من اجل حقوق الانسان.

اما في حالتنا فالصورة مقلوبة، وهذا يشير بوضوح الى ضرورة تصحيح هذا الوضع، وتطورت مناقشاتنا، ووضعنا وثيقة مكتوبة تتضمن ما يمكن ان نسميه القاعدة الفكرية والبرنامجية لما اطلقنا عليه لاحقاً، اسم الجمعية الاردنية لحقوق الانسان وربما ننشر هذه الوثيقة في وقت لاحق.

وكنا قد توصلنا اليها في ايلول ١٩٩٥. بعد ذلك تطورت مناقشاتنا الى نتيجة مؤداها ان الحركة الاردنية لحقوق الانسان بأمس الحاجة الى اطار تنظيمي ينطلق من الارض الاردنية، بعد ان عانت الحركة من مشاكل كثيرة تولدت في اطار الامتدادات التنظيمية للمنظمات الاقليمية والدولية لحقوق الانسان، ولذلك بدانا بوضع مشروع نظام اساسي للجمعية الاردنية لحقوق الانسان التي قدمت طلباً للترخيص لوزارة الداخلية في ١٩٩٦/٥/١٦ وحصلت عليه بعد انتظار طويل بتاريخ ١٩٩٦/١١/٣٠، ومن هذا كله يتضح بأن انشاء جمعيتنا جاء كخطوة منطلقة من الارادة الوطنية المستقلة للمؤسسين، ولم تكن رد فعل او ايحاءً من اي جهة او مجموعة.

فالجمعية جديدة، هذا صحيح، ولكن مؤسسيها ليسوا بجدد على الاطلاق على العمل والنضال من اجل حقوق الانسان، فنحن نعتقد بأن لدينا رؤية جديدة ومختلفة في كيفية السعي من اجل الارتقاء بأوضاع حقوق الانسان في بلدنا.

■■ ما الجديد الذي تحمله الجمعية من حيث الجوانب التي ستركز عليها في نشاطها، والآلية التي ستستخدمها في العمل واولويات هذا العمل؟

- لعل اجابتنا السابقة تشير الى بعض جوانب هذا الجديد الذي نطمح اليه، وبداية نود ان نؤكد بأن نظرتنا ومعالجتنا لمسائل حقوق الانسان ستكون شاملة، بمعنى اننا لن نحصر اهتمامنا فقط بالحقوق المدنية او السياسية، بل ايضاً سوف نهتم بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والجماعية مثلما سنهتم بالحقوق الفردية، وسوف نسعى الى توضيح المفهوم الاصيل المنبثق من بيئتنا العربية الاردنية حول حقوق الانسان، ولا يخفى عليكم بأن هذا المفهوم يحيط به الكثير من الغموض والتناقض، فهناك استغلال تجاري وسياسي ومصلحي لمسائل حقوق الانسان، كما تتعامل معها بعض القوى الكبرى.

وهناك من يلجأ الى الانتقائية، فيأخذ من هذه الحقوق ما يناسبه ويتجاهل البقية، وهناك من يركز على المفهوم العرقي او القومي او الديني لحقوق الانسان في حين اننا ننظر اليها باعتبارها ذات طبيعة عالمية، ولا يمكن تجزئتها او التعامل معها بانتقائية وهذا الايمان العميق والعملي بعالمية حقوق الانسان لا يتناقض مع سعينا للبحث عما يحمل خصوصية محلية او قومية، وقد كان من المفترض ان يبذل المجتمع الاردني وخاصة التنظيمات التي سبقتنا في مجال حقوق الانسان الجهد من اجل تأصيل مفاهيم حقوق الانسان وقضاياها، ولا نزال نشعر بأن الحاجة الى توعية المواطنين الاردنيين بالمفهوم الشامل لحقوق الانسان هي حاجة قائمة وملحة، وبدونها قد يكون من الصعب التقدم خطوات على الصعيد العملي.

وفي النهاية، نحن نطمح الى تقديم تجربة مختلفة وجديدة في مجال العمل العام الاردني، الذي يعاني من امراض وآفات كثيرة، سنحاول تجنبها، وسنسعى جاهدين لتتكلم انجازاتنا عنا، وبالنسبة لآلية العمل، فان السعي للارتقاء بأوضاع حقوق الانسان الاردني تمر بدرجات متفاوتة عبر محاور العمل التالية:

١ - متابعة الشكاوى والمعلومات عن اية انتهاكات تقع، والتحقق من صحة هذه الشكاوى والمعلومات ومن ثمة متابعتها مع الجهات المعنية.

٢ - العمل على تطوير التشريعات والقوانين بحيث يتم تنقيتها من البنود المتعارضة مع حقوق الانسان ومع تصديق الحكومة الاردنية على الاتفاقيات الدولية لحقوق الانسان هناك مثلاً قانون السجون، وقانون منع الجرائم، وقانون العقوبات، وقانون الاحوال الشخصية، وغيرها من القوانين التي يجب التوقف عندها وتطويرها بما يناسب وما ذكرنا سابقاً. كما سنجعل نصب اعيننا السعي لاصدار تشريعات جديدة تحمي حقوق فئات هامة في المجتمع، مثل الاطفال وخصوصاً ان الاردن قد صادق على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

٣ - التوعية بحقوق الانسان من خلال المؤسسات التعليمية ووسائل الاعلام ومؤسسات المجتمع المدني.

٤ - تمتين علاقات الاخوة والصداقة والتعاون مع الحركة العربية والعالمية لحقوق الانسان انطلاقاً من كون مسائل حقوق الانسان كلاً لا تتجزأ، وفي هذا الاطار سنولي اهتماماً خاصاً بانتهاكات حقوق الانسان الفلسطيني، وبالطبع فان هذه المهمات الكبيرة والضرورية هي اكبر من طاقة جمعيتنا ومجموع الحركة الاردنية لحقوق الانسان، ولذلك سوف نسعى الى التعاون مع الحكومة وسوف نسعى الى اجتذاب القطاعات الجماهيرية والفاعلة من اجل تحقيق هذه الاهداف، فالدفاع عن حقوق الانسان هو من وجهة نظرنا قضية كل انسان، ودورنا الاساسي هو ان تكون الخميرة التي تنشد تأثيرها في اوساط المجتمع، انطلاقاً من قناعتنا الاكيدة بأن مسائل حقوق الانسان تطال جميع المواطنين او فلنقل الاغلبية الساحقة منهم.

■■ ما هي العقبات التي تتوقعون مواجهتها؟

- مبدئياً من المفترض ان لا يكون هناك عقبات كبيرة من جانب السلطات، باعتبار ان الدولة الاردنية وكما يعلن المسؤولون فيها على اعلى المستويات، هم ملتزمون بحماية وتعزيز حقوق الانسان في البلاد، كما ان لدينا لجنة متخصصة في هذا المجال في مجلس النواب «لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين» التي تطمح الى قيام تعاون وثيق ومتواصل معها، لكن الامور على ارض الواقع تبدو اكثر تعقيداً. فالدولة الاردنية، اعلنت التزامها بحقوق الانسان ولكن هذا الاعلان لم يصاحبه جهد كاف من اجل الارتقاء بحقوق الانسان في جميع المجالات، كما ولا تزال الجهات الرسمية تشعر بالحساسية العالية عندما ترد معلومات عن انتهاكات لحقوق الانسان في البلاد، سواء في تقارير محلية او اقليمية او دولية، اننا بحاجة في هذا المجال الى الشفافية والوضوح، لان التأكيد المستمر على «ان اوضاع حقوق الانسان في البلاد هي على خير ما يرام» لا يكفي ونحتاج الى ردود واضحة ومفصلة حول اية مزاعم ترد عن الانتهاكات وبهذه الطريقة يقتنع المواطن وتقتنع الهيئات الدولية جميعاً على حقوق الانسان.

نحتاج الى تفعيل حقيقي وجاد لما ورد في الميثاق الوطني الاردني، على سبيل المثال لقد نص هذا الميثاق على انشاء ديوان المظالم وعلى ادخال تعديلات دستورية من اهمها، انشاء محكمة دستورية فاذا لم تتخذ السلطة التنفيذية او التشريعية او كليهما مبادرة لوضع هذه الاهداف موضع التنفيذ، فان معنى ذلك غياب الارادة السياسية الجادة للتجاوب مع ما اقرته كافة الاتجاهات الفكرية والسياسية في البلاد، بقي ان نتحدث عن مصدر ربما نقلل من خطورة تأثيره السلبي على حقوق الانسان، وهو المفاهيم والافكار والعادات الاجتماعية والمجتمع ككل، فنحن كمجتمع نمارس الانتهاكات ضد حقوقنا كبشر في احيان غير بسيطة، فالعنف الاسري والعنف في المدارس، واضطهاد المرأة وهضم حقوقها، وضعف روح التسامح، وتقبل الرأي الآخر، وضعف الديمقراطية في مؤسساتنا النقابية والشعبية، هذه كلها اسباب ونتائج تؤثر على حقوق الانسان وهي من صنع ايدينا، ومن واجب الاحزاب السياسية والمربين والمثقفين وقادة الرأي، وبطبيعة الحال منظمات حقوق الانسان ان تعمل على معالجتها.

■■ اي شكل ستأخذ العلاقة بينكم وبين المنظمة العربية لحقوق الانسان؟

- نحن نعتبر انفسنا والمنظمة العربية لحقوق الانسان، فرع الاردن، في طريق واحدة، وكما ان هناك تنوعاً في بعض الاحيان في منظمات المرأة او الكتاب فان التنوع في هذا المجال قد يكون مفيداً وغنياً لصالح الحركة الاردنية لحقوق الانسان، ولذلك نطمح الى بناء علاقات اخوة وتعاون، ليس فقط مع المنظمة العربية لحقوق الانسان، بل ومع كافة مؤسسات المجتمع المدني، مهما كان حجم التقائنا معها.

نحن لسنا بديلاً لاحد، ولا نزاحم احداً على دور، هدفنا خدمة قضية حقوق الانسان والدفاع عن حقوق الانسان الاردني، من خلال رؤية مختلفة، وهي -كما قلت- شاملة، ولا تنظر الى منظمة حقوق الانسان باعتبارها مجرد صندوق بريد، بامكان المواطن الذي تتعرض حقوقه للانتهاك ان يبعث اليها بالشكوى، هذه رؤية ضيقة وسطحية كما اننا نسعى الى تحديد الفواصل والتخوم بين ما هو مجال لعمل حقوق الانسان، ومجال للعمل السياسي وبالنسبة لنا نسعى لعدم الخلط بينهما، او قيام تداخل او استغلال لعمل حقوق الانسان من اجل اغراض بعيدة عن مجال حقوق الانسان.

■■ برأيكم ما هي ميزة وجود منظمة محلية او جمعية لحقوق الانسان؟

- المنظمة المحلية تأخذ بعين الاعتبار بالاساس واقعها المحلي، وايمانها بعالمية حقوق الانسان، في حين ان المنظمة الدولية قد تكون اهدافها محدودة، كمنظمة العفو الدولية مثلاً، التي تعتبر ان نطاق عملها هو الدفاع عن سجناء الرأي كما تسميهم، ومناهضة عقوبة الاعدام، اما المنظمات الاقليمية، فلا تملك آلية واضحة لعملها، فهي تضطر الى الاعتماد على المنظمات المحلية، من اجل متابعة وضع حقوق الانسان في هذا البلد او ذاك، وفيما عدا ذلك فان مهماتها الاساسية تقتصر على توفير التضامن مع المنظمات المحلية التي تتعرض لاضطهاد الحكومات في بعض الاحيان.

■■ على ماذا تعتمد الجمعية في وجودها ماديا؟

- جمعيتنا تبدأ من الصفر، وهي تعتمد بشكل اساسي على العمل التطوعي لاعضائها واصدقائها، واشتراكاتهم وعلى اية تبرعات يقدمها الاصدقاء، بدون ان تؤثر على حيادية واستقلالية الجمعية.

■■ هل تلقيتم حتى الان اية طلبات للانضمام الى الجمعية؟

- منذ الاعلان عن تأسيس الجمعية نتلقى يومياً طلبات للانضمام اليها، ونحن نقوم حالياً باعداد كافة الترتيبات الادارية من اجل التجاوب مع هذه الطلبات، بما ينسجم مع شروط العضوية المنصوص عليها في النظام الاساسي. ®

لجنة من أربعة أطباء تدرس احالة للتحقيق في الموضوع

من المسؤول عن وفاة المواطن "ح"؟

اربد: اياد الطوباسي

المواطن (ح ع ن) من سكان الاغوار توفي بعد ان ارتفعت درجة حرارته وصاحب الارتفاع تشنجات في جسمه ولم يستطع أهله القاطنون في بلدة "وادي الريان" التي تبعد ما يقرب من (٥٥) كم عن اربد لم يستطيعوا انقاذه. وتفاصيل القضية كما يرويها شقيق المتوفى انه وبتاريخ ١٩٩٦/١٢/١٩ الماضي تم اعطاء المريض المذكور ابرة من اجل التصوير الملون في احد المستشفيات وتم نقله الى غرفة التصوير غير ان الجهاز كان معطلاً" وحول الي جهاز اخر وتم تصويره و من ثم كتب له مابامنة خروج مع اعطاء بعض الارشادات المتعلقة بالاعراض التي تحدثها الابرة غير انه عند وصوله الى بلدته اصيب بتشنجات وارتفاع في درجات الحرارة وتم نقله الى مستشفى آخر، واخبر اهله قسم الاسعاف بالقضية الابرة غير ان القسم افاد بانه لا يستطيع التعامل مع مثل هذه الحالة وقام بالاتصال مع طبيب الجراحة المناوب عدة مرات وارسلت له سيارة المستشفى وسيارة خاصة لذوي المريض ولم يحضر واستمر الانتظار ٤٥ دقيقة مع ان السكن الذي يقيم فيه ذلك الطبيب لا يبعد سوى بضعة امتار، ويؤكد اهل المريض ان الطبيب اكتفى باعطاء تعليمات لطبيب الاسعاف لإعطاء المريض حقنه معينه .واضطر اهل المريض الى نقله الى المستشفى الثاني بسيارة خاصة بعد ان رفض مستشفى ابو عبيدة اعطاءهم سيارة اسعاف ولكن المريض توفي بعد عشر دقائق من وصوله الى المستشفى الاول.

الدكتور جمال السرحان مدير صحة محافظة اربد من جانبه اوضح ان المواطن حسين ندى جاء الى قسم الاشعة في مستشفى الاميرة بسمة لعمل صورة بالالوان للعمود الفقري وتم تأجيل موعده لعدم وجود مرافق معه، في يوم الخميس جاء ومعه مرافق واعطي المادة الملونة من قبل اختصاصي الاشعة وتم اجراء التصوير وتبين وجود "دسك" وكان وضعه الصحي ممتازاً وبعد قراءة الصورة غادر المريض المستشفى وتم ابلاغه بان في حال حدوث اية اختلالات عليه مراجعة اقرب مستشفى واضاف ان المريض المذكور عند وصوله الى منزله شعر بتشنجات في ساقيه مما دفعه لمراجعة المستشفى الآخر واستقبله طبيب الاسعاف، الذي اتصل بدوره بطبيب الجراحة المناوب والذي كان متواجداً وقتها في سكن الاطباء ويبعد ١٥٠ متراً عن المستشفى وعلى الهاتف قام الطبيب الجراح بعد ان استعلم عن العلامات المرضية بالامر باعطاء المريض ابرة (فاليوم) ١٠ ملغم كمهدئ والتي تستعمل في مثل هذه الحالة ومتابعته وابلاغه في حالة حدوث اي تغيير اخر غير ان المريض عاودته التشنجات فتم الاتصال بطبيب الجراحة ولكن هاتفه بقي مشغولاً لمدة عشر دقائق فارسلت سيارة لاحضاره، واثناء ذلك اتصل الطبيب بزميله طبيب الاسعاف موصياً بادخال المريض وانه سيحضر حالاً غير ان اهل المريض اصروا على نقله الى مستشفى الاميرة بسمة واخبرهم طبيب الاسعاف ان النقل ليس في صالح المريض ومع اصرارهم طلب توقيعهم بان النقل على مسؤوليتهم الخاصة مؤكداً ان المريض وصل مستشفى الاميرة بسمة متوفياً وتم استدعاء الطبيب الشرعي والمدعي العام واجراء اللازم على الجثة والتشريح واخذ العينات لبيان سبب الوفاة ولم تظهر النتائج بعد واكد الدكتور الشرمان ان المديرية العامة لصحة اربد قامت بتشكيل لجنة مكونة من اربعة اطباء كبار ومن مختلف التخصصات ذات العلاقة للتحقيق في الموضوع وعمل اللازم. ®





هكذا من الاصل

وجه الثقافة

الشاعر الميثولوجيا!

محمد حسن العمري



في مطلع هذا القرن، رحل شاعر انجليزي صاعد في ظروف صحية «شاعرية!». الشاعر هو «كيتز» وقد لا يصادفك اسمه كثيراً لانه رحل في ربيع عمره بعد (٢٦) سنة ناعمة، غير ان قصيدته «Endy mion» تصادفك كثيراً في روائع الشعر الانجليزي، و«كيتز» شاعر مرهف رقيق، اتى احساسه الرقيق على دورته الدموية ففجرها!

وتفاصيل الحادثة ان «كيتز» بعد ان نشر قصيدة «Endy mion» وهي من روائع الشعر الانجليزي كما اسلفت، وهي باكورة شعره، حمل ناقد مجلة «Quraterly Reveru» على القصيدة واتهم صاحبها بسرقة افكار القصيدة من الشاعر الصحفي «هنت» وزاد الناقد عليها ان «كتز» علاوة على السرقة، اشد غموضاً وهو جامد الطبع، وبعد ان قرأ «كيتز» النقد، وعلم ان صاحبه يشوي قصيدته على السفود، اصيب بنكسة داخلية وبامراض حداثية (!) طوّعته بعد يأس شديد الى انفجار وريد دموي في الرئة قضى عليه!

واليوم الشعراء ابلد الناس طبعاً!

واكثر الامراض التي تداهمهم، التخمة والنقرس وتصلب الشرايين، وخلق الشاعر لكي لا يكون كذلك، وحمل التراث العربي قافلة من الاحاسيس التي لا تستطيع البرمجة التقنية في ذاتنا، فك شيفراتها العميقة التي تبدو خارج الادراك المعاصر.

والانتحار هو استجابة الشاعر لنفسه، وعندما تعجز احاسيسه عن تحقيق مراد، كما حدث مع «كيتز» الذي استجابت عضويته في كيانه الى انفجار دموي حاد دون ان ينتحر، وهي حالة فريدة حقاً، وعشرات الشعراء خضعوا للاستجابات المباشرة او الانتحار، وسجل «الشعراء» المنتحرين يوازي سجل «الزعماء» المهزومين، حتى ان دولة صغيرة مساحة وسكاناً مثل الاردن، مرّ عليها فيما مضى عشرون عاماً لم تسجّل فيها الا حالة انتحار واحدة حصل على امتيازها ابرز ادباء الاردن في تلك الحقبة!

ان الشاعر هو النموذج النظري المفقود من واقعنا المعاصر او يكاد، صورة الانسان في ارقى تكوين، صورة ميثيولوجية خرافية لم تعد موجودة الا على الاوراق! ◙

الشرق والغرب والحنين الى «الاسلام» و «الجمال»

■ المهندس اياد العملة

عندما قدم الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش كتابه الفكري الرائع «الاسلام بين الشرق والغرب» اذهل اهل الفكر العرب اذ كيف استطاع هذا الرجل غير المتكلم «بضادهم» ان يفهم الدين الاسلامي بابعاده وكيف استطاع ان يفكك المنظومة المادية الغربية ويقدم الدين الاسلامي كنظام دقيق ومنفرد لحمل اعباء الانسانية وبالتالي قيادتها والرقي بدواخرها الروحانية والتجرد من التبعية المادية التي ارهقت شفافية النفوس وعاثت في المعاني النبيلة فساداً، وقبل حوالي اسبوعين وفي الثالث عشر من شهر كانون الاول المنصرم قدم ولي العهد البريطاني الامير تشارلز رؤية موازية لرؤية بيجوفيتش وان اختلفت بكليهما دوافع هذه الرؤية وانكر المادية القاتلة واستشعر القدسيات وبحث عن اسس بناء جسر بين العالمين الاسلامي والغربي، ومن ثم عرض الاسلام بين انه نظام ديني ودنيوي قادر على تجاوز فساد الحضارات واعادة التناغم بين المادة والروح، ويذكر ان للامير تشارلز الكثير من المحاضرات التي تحث العالم الغربي على تفهم الاسلام والبحث في عظمته.

بيجوفيتش: كلما نمت معرفتنا عن العالم تزايد ادراكنا بأننا لا يمكن ان نكون اسياد مصائرنا.

وبين شرق وغرب اوروبا، ما زالت التكنولوجيا والمادية المتجردة من المعاني الانسانية تتضخم وتفتك بكل شيء جميل، وارهقت النفوس هناك وبدأت تحن الى دفء القدسيات وجمالية الابتعاد عن الارض والتعلق بالعالم الروحي، بحثاً عن نصفهم المفقود بين دخان المصانع ولا انسانية الواقع.

بشأن التقدم العلمي

يُقدّم علي عزت بيجوفيتش الحياة كازدواجية للثقافة و الحضارة ويجعل من الدين والاخلاق مطلباً لا غنى عنه للقبول بالتقدم العلمي «ان التقدم العلمي مهما كان واضحاً وبارزاً لا يمكنه ان يجعل الاخلاق والدين غير ضروريين، فالعلم لا يعلم الناس كيف يحيون ولا من شأنه ان يقدم لنا معايير قيمية، ذلك لان القيم التي تسمو بالحياة الحيوانية الى مستوى الحياة الانسانية، تبقى مجهولة وغير مفهومة بدون الدين، فالدين مدخل الى عالم اخر متفوق، على هذا العالم، والاخلاق هي معناه» وهو يؤكد في اكثر من مكان في كتابه عن رفضه لاي شيء يفصل ما بين الطبيعتين الكونيتين للانسان وهم الطبيعة المادية والطبيعة الروحية، وان اي انحياز لاحداهما عن الاخرى يؤدي الى اختلال في النفس البشرية، اولاً وفي المجتمع والعلاقات الانسانية ثانياً، وان كان في هذا العصر تغليب واضح للطبيعة المادية واهمال شبه تام للطبيعة الروحية، فهذا ادى الى الجروح التي تعانيها البشرية والكوارث والويلات. ويتفق الامير تشارلز في هذه النقطة مع بيجوفيتش فهو يؤكد ان مرض جنون البقر الاخير كان نتيجة الغطرسة العلمية الناتجة عن ابتعاد العلوم والتكنولوجيا وانفصالهما عن الاعتبارات الاخلاقية، والثوابت المقدسة مضيفاً ان التلاعب بالجينات مثال اخر خطير على نفس الظاهرة المخيفة!! ويقول «اني اعتقد ان هناك احساساً متزايداً بالخطر الذي تشكله هذه الافتراضات المادية في عالم يزداد غربة عن نفسه واستياء من حاله، وقد يقول البعض ان الامور بدأت تتحسن ولكنني ارى انه ما تزال هناك اشياء كثيرة تعترض طريق الاصلاح والتغيير، وقد بدأ بعض العلماء يعترفون اعترافاً بطيئاً بشدة تعقد هذا الكون المدهش وروعة ما تكتنفه من اسرار، ولكن تبقى لدينا حاجة الى اعادة اكتشاف ذلك الجسر الذي تعترف به اديان العالم الكبيرة والذي يجمع بين عالمنا الداخلي والخارجي، وبين طبيعتنا الروحية وطبيعتنا المادية. «ذلك الجسر هو تعبير عن انسانيتنا، وهو يؤدي دوره عن طريق المعرفة والفنون التقليدية اللتين ادخلتا عنصر الحضارة على الجنس البشري، ولولاهما لما قدر للحضارة الدوام والبقاء».

ويؤكد بيجوفيتش وتشارلز على عظمة الاسلام في رؤيته الى طبيعتي الانسان المادية والروحية وعظم تنسيقه بفعل تعاليمه الحميدة على تناغم هاتين الطبيعتين بما يؤثر على انتاج سلوكي انساني رشيد يُدمج فيه نتاجه العلمي وتقدمه بحلي الاخلاق والارتباط بالخالق، فبيجوفيتش يقول: «كلما نمت معرفتنا عن العالم تزايد ادراكنا باننا لا يمكن ان نكون اسياد مصائرنا، حتى مع افتراض اعظم تقدم ممكن للعلم، فان مقدار ما سيكون تحت سيطرتنا من عوامل لا يساوي شيئاً اذا قورن بالكم الهائل من العوامل الخارجة عن هذه السيطرة، ان حجم الانسان لا يتناسب مع حجم هذا الكون الفسيح، وعمر الانسانية كلها ليس وحدة قياس لما يجري في هذا الكون من احداث وهذا هو سبب ما يعتري الانسان من شعور دائم بالخطر، وما ينعكس على نفسيته من حالات التشاؤم والتمرد واليأس واللامبالاة، او التسليم لله، ان الاسلام يجتهد في تنظيم هذا العالم عن طريق التنشئة والتعليم والقوانين التي شرعها، وهذا هو مجاله المحدود اما مجاله الرحيب فهو التسليم لله» والامير تشارلز يقول «ان الثقافة الاسلامية في شكلها الاصلي قد سعت الى المحافظة على الرؤية الروحية الجامعة للعالم كله بطريقة لم نحاول اتباعها في الاجيال الاخيرة في الغرب، هناك الكثير الذي يمكننا ان نقتبسه من العالم الاسلامي في رؤيته للكون، برؤية الاسلام للعالم يمكنها ان تساعدنا على فهم الروحانيات الاساسية في ديانتنا».

الامير تشارلز: هناك الكثير الذي يمكننا ان نقتبسه من العالم الاسلامي في رؤيته للكون.

الحنين الى القرية

ان التطور العلمي الذي شهده هذا القرن يفوق بمرات عديدة سابق التطور في القرون الماضية الى درجة تجعلنا ونحن نقف على بوابته الخارجية ننظر الى الخلف ونسأل انفسنا: ماذا نسينا خلفنا؟! حقاً لقد فتح بابي الاكتشاف والاختراع على مصراعيهما حتى استطعنا ان نغير بعض معالم الارض السطحية، بل تطاولنا نحو الفضاء وفككنا سرّ القمر، فمزق الشعراء قصائدهم القديمة مع صدى اولى خطوات ارمسترونج على سطحه، وكل هذا ليس نتاج التطور الطبيعي لعقل الانسان، فانسان هذا القرن ليس باذكى من انسان القرون الماضية، وانما هو تسارع الكون نحو غاية مُراده من خالقه سبحانه وتعالى.

وتحدث المفكرون عن هذا العصر واخذ اخرون يبحثون عن الجمال والبساطة والشاعرية فلم يجدوها وسط هذا الجو المليء بالغبار والاكاسيد، ولم يجدوها في ارض الحجارة المبنّاة ولا بحار الاسماك المتهالكة بفعل المخلفات النووية واصبحت الحياة معقدة الى حد كبير، حتى اصبنا بالدهشة! فلماذا نصنع وسائل الراحة والحياة آخذة في المزيد من التعقيد، اهي وسائل راحة ام وسائل تعقيد؟!

فهل عصرنا هذا والذي أُستسيغ مؤخراً ان يطلق عليه «القرية الصغيرة» بفعل تقنيات الاتصالات «المتطورة»! «اقل تعقيداً من القرية – القرية الحقيقية الخالية من اي تقنية اتصالات باستثناء صوت الانسان والنيران على رؤوس الاعلام؟! القرية المضاءة بالحبّ وقناديل الزيت! القرية التي ينام اهلها وقلوبهم ناصعة البياض من الضغائن والحقد والشر! القرية التي يتلذذ فيها الانسان وعرق جبينه يخالط ذرات الثرى وليس عرق جبينه وهو ينتظر دوره لصعود الباص! انا اسجل رغبتي في العودة الى هناك متخلياً عن السيارة وعن الهاتف الخلوي، وعن عنواني الخاص على الانترنيت لابحث عن قهر يحملني وعن حاكورة بيت مزروعة بالورد والبصل والنعنع وعن مساء جميل انظر فيه الى القمر واقول.. ماذا يوجد هناك؟! هل حقاً القمر قرصٌ من النور؟! وهل ما تقوله جدتي صحيح من ان اكثر انسان احبه موجودة صورته على جبين القمر وعليّ ان ابحث لاجدها؟!

اريد هذا المساء ولتذهب ليالي القرن العشرين الى المجهول! ◙

مؤسسة سجى للانتاج الفني تنتج مشروعاً اعلامياً فكرياً ضخماً

■ كتبت: فريال القضاة

في ظل التسارع الهائل في تسويق الثقافات والافكار يتبدى الاعلام مفصلاً اساسياً في عمليات الترويج والتسويق، ذلك ان ماكنة الاعلام الضخمة بكل تقنياتها تضخ كل يوم سيلاً متدفقاً من المعلومات والافكار عبر الاجهزة الاعلامية المقروءة والمرئية.

وقد غدا الاعلام اليوم سوقاً استثمارياً مهماً في معظم دول العالم، في حين ان البعد الحقيقي للاعلام – رسالياً واستثمارياً، للاعلام في الاردن ما زال مغيباً عن المؤسسات الاعلامية الرسمية ناهيك عن المؤسسات المدنية الاهلية.

وفي ظل الغياب المؤسسي المدرك لدور الاعلام واهميته تتبدى الحاجة الى المؤسسات الخاصة التي تعي دور الاعلام الرسالي، وما يمكن ان يشكله من قوة هائلة في التأثير.

وفي هذا السياق جاءت مؤسسة سجى للانتاج الفني لتدخل عالم الاعلام المرئي من اوسع ابوابه، حاملة على عاتقها رسالة متميزة في الفن والاعلام لم تألفها من قبل في هذا الحقل.

وقد اقيمت مؤسسة سجى في ربيع العام الماضي لتتبنى «مشاريع» اعلامية هادفة ورائدة في مجالها.

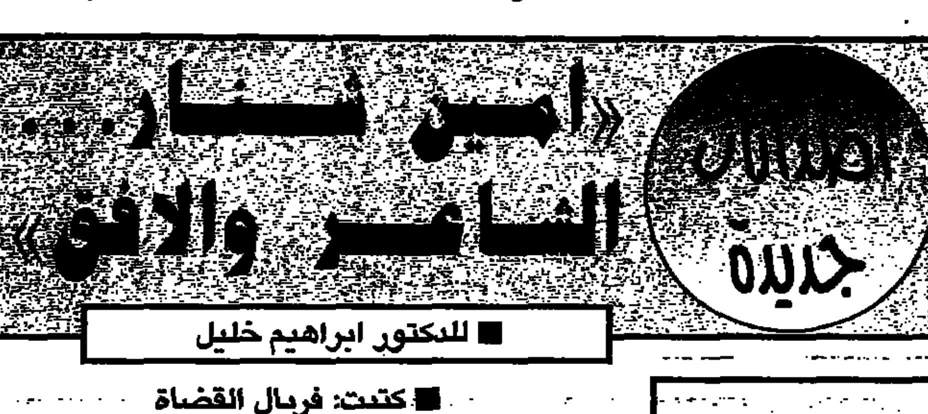
هذا وقد صرّح الاستاذ هاشم كفاوين مدير عام المؤسسة بأن مؤسسة سجى ستكون المؤسسة الاعلامية الرائدة، والتي تستقطب الشباب المتميز في مواهبه وابداعاته لتصنع برامج اعلامية تلفزيونية مبدعة وراقية تطرح نفسها على مستوى الوطن العربي لتعبر بعد ذلك الى المحطات العالمية.

وقد طرحت مؤسسة سجى نفسها على الساحة العربية بانتاج البرنامج التلفزيوني الحواري «الجماهيري» «المنبر الحر» والذي انتهت من تصويره قريباً في ستوديوهات شركة الانتاج الاردنية، بالاضافة الى برنامج الندوات الفكري «حواريات».

و «المنبر الحر» برنامج اجتماعي على غرار برامج الـ Telkshow المعروفة في العالم، حيث طرح البرنامج عدداً من القضايا الاجتماعية السياسية التي تعكس حاجات الشعوب العربية، من مثل قضايا الاسرة والزواج وحقوق المرأة والطفل والانسان، والديمقراطية والشورى والتطرف وغيرها من القضايا، وقام البرنامج بتأصيل هذه الموضوعات اسلامياً حيث استضاف العالم الكبير الشيخ يوسف القرضاوي على مدار حلقاته الخمس عشرة، باعتباره يمثل مرجعاً اسلامياً وسطياً بالاضافة الى استضافة عدد من الاساتذة والمختصين من بعض الدول العربية والاجنبية ومنهم: الاستاذ د. يورغن نيلسون من معهد العلاقات العربية – المسيحية في لندن، وأنا صوفي من السويد ورمان حداد من لبنان، والاستاذ صلاح الدين الجورشي، من تونس، وعمر فاروق مستشار رئيس الوزراء التركي، وغيرهم بالاضافة الى عدد من الاخصائيين المحليين من مثل د. اسحق الفرحان ود. عبدالله العكايلة ود. عبداللطيف عربيات ود. لبيب قمحاوي والمحامي حمزة حداد والمحامية اسمى خضر ود. عيدة المطلق واحمد العناني وغيرهم من الضيوف.

هذا وقد حضر البرنامج مائة من الجمهور لكل حلقة حيث دار النقاش والحوار حول القضايا المطروحة الذكر بادار الكاتب الدرامي المعروف د. وليد سيف وقد انتجت المؤسسة كذلك سلسلتين من برامج الندوات حيث اشتملت السلسلة على عدد من القضايا الاجتماعية التي تعالج مشاكل الشباب مثل: الشباب والاغتراب، الشباب والزواج، الشباب والبطولة، وقد ادار الحلقات د. محمود الرشدان عميد شؤون الطلبة في جامعة الزرقاء الاهلية، حيث استضاف عدداً من الضيوف العرب والمحليين، وتناولت سلسلة الندوات الثانية بعض القضايا السياسية من مثل: الديمقراطية بين المفهوم والواقع، حوار الاديان، التطرف اليهودي، المسيحيون في الحضارة الاسلامية، عملية التسوية السلمية، وقد ادار البرنامج الاستاذ ماهر عبدالله الصغير من صحيفة الحياة اللندنية، وقد استضاف البرنامج عدداً من الضيوف ومنهم: د. يورغن نيلسون، ود. كامل ابو جابر، ود. عبدالله العكايلة، والاستاذ جورج حداد، ود. صالح حمارنة، والباحثة الجزائرية اسماء بن قادة وغيرهم من الضيوف. هذا وسيتم تسويق هذه البرامج المتميزة الى المحطات الفضائية العربية.

ومن الجدير بالذكر ان مؤسسة سجى للانتاج الفني تحمل طرحاً اعلامياً ريادياً ومتميزاً في استراتيجية القائمة على استيعاب معطيات الرسالة الحضارية التي يُناط بأبناء هذه الامة تأديتها وفق ادوات اعلامية فنية مدروسة وناجحة ورؤى معرفية ثاقبة تستقرئ الواقع والمستقبل وتحسن التعامل معه ◙



■ للدكتور ابراهيم خليل

■ كتبت: فريال القضاة

«امين شنار.. الشاعر والافق» كتاب جديد يدفع به الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب من تأليف الدكتور ابراهيم خليل والكتاب لم يتم توزيعه بعد، وسيتم توزيعه في العام الجديد ١٩٩٧م وفيه السيرة الشعرية لابرز وجوه التصوف العربي المعاصر الاستاذ امين شنار.

يقول الاستاذ فخري قعوار الامين العام لاتحاد الادباء والكتاب العرب على غلاف الكتاب «وليست موهبة امين شنار الشعرية، موضع اختلاف، كما هي ليست مساهمته في اثراء حركة التجديد في الشعر موضع لاختلاف ايضاً، لكن لامين شنار، اثر انقطاعه عن شؤون الدنيا وميله العميق نحو التصوف، بدا بعيداً عن الشأن الثقافي وتفاعلاته ونائياً عن الشعر وتداعياته». ويذكر الاستاذ ابراهيم خليل مؤلف الكتاب ان امين شنار غلبت شهرته كروائي عند نقاد كثيرين مثل شكري عزيز ماضي ومحمد العطيات وخالد الكركي وسمير قطامي وفخري صالح، غير ان الذين تحدثوا عن شعره قلة ولذلك يأتي هذا الكتاب كابراز للجانب الشعري في حياة امين شنار الاديب الاردني صاحب التجربة الخصبة، وقد بدأ امين شنار نشر شعره منذ عام ١٩٤٩ في جريدة «الصريح» في بيت المقدس ثم توالى نشر شعره في «الافق الجديد» فيما بعد. وعن القصائد المنشورة في الكتاب يضيف الدكتور خليل «وهذه القصائد تشكل على وفق ابسط التقديرات ديواناً شعرياً بالحجم المضاد الذي دأب الشعراء المحدثون على اصداره في ايامنا هذه». ويقدم الدكتور خليل نقداً سريعاً لتأثر شنار بعدد من الشعراء العرب والمجددين منهم على وجه الخصوص في فصل تحت عنوان «امين شنار شاعراً». ففي قصيدة «بيت المقدس» التي تتصدر القصائد المختارة، يقول امين شنار «هنا المئذن الحزينة التي تسامر النجوم

تمتد في وجوم..
عملاقة.. لكنها طعينة الاحشاء..
تنكس الاذان في استحياء..
يموت في المسامع الصماء..»

ويمضي امين شنار في نفسه الصوفي التأملي الخالد في قصائده الاخرى: «السلم» «الفارس وجداول الظلام» «مرثية للالم» و «انشودة المطر» التي تتصدر ذات العنوان الذي استخدمه بدر شاكر السياب في قصيدته الخالدة. كتاب «امين شنار – الشاعر والافق» يقع في (١٠٠) صفحة من القطع المتوسط ينشر بدعم من الزميلة الدستور في طبعته الاولى لعام ١٩٩٧م. ◙

اضغاث احلام

■ شعر: رحمة عويدة

ام من حنايانا
إذا عطشت
الى صحراء
لا فيها صدى داحس
ولا منظومة الغبراء
الى ديك يصحّينا
بعيد رقادنا الثلجي
نبدله بساعات لنا
خرساء
بلا هجس ولا همس
ولا ضوضاء
سرقناها من الغرباء
قلم ندر
اكنا نجهل المفتاح
ام الساعات مربوطة؟
الى زرقائنا الاصدق
فتخبرنا بما ياتي
وراء الموكب المزهوّ
والطيارة المهداة
الى عمر نؤمره
فنشعر اننا الامراء
وايقظني نباح الكلب
وآاسفي
لقد ادركت من فوري
بان الحلم ودعني
وعدت بيقظتي هذي
الى نومي
مع الاموات من حولي
ورحت مبشراً امي
باني قد حلمت
باننا احياء

واللاشرود»
اما انا، ساقول لك،
والكل من حولي انا
لسنا سوى
اسمائنا المتفلسفة
وبلا حدود
الفلسفة؟! ما الفلسفة؟
انا نتاج «المنسفه» لا الفلسفه.

***

عياش
قد علمونا في المدارس
انا «لا» حرف دخيل
ومحوه من قاموسنا العربي
من زمن بعيد
واليوم تكتب بالدّما
«لا لليهود»
لا فرق –تخبرنا–
بين الذي سرق الحروف
وبين من سرق الجليل
ما عاث لص في النهار مجاهراً
الا واسعفه عميل
حتى يسود

***

ان السماسر فرّطوا في بيعنا
حد الهبات
واستخسروا فينا البدائل
والنقود
ما بدلوا اجسادنا حتى بما
يقضي لسيدنا المخضرم
حفرة بعد الوفاة
عش في دمانا
كي تعير دماءنا
بعض الدماء
حتى تعير جلودنا
بعض الحياء
او الحياة
زد في غنانا
نحن الشعوب المفلسه
كي لا نبيد

***

هندسة

في الذكرى الاولى للرحيل
قل لي،
من ذا الذي سماك يحيى
ام انه ايضاً
ذكاء الهندسة

من قصص المقاومة

غزة.. شاطئ ورصاصة

■ قصة: نادية الاشقر

جلس على الشاطئ كعادته، بقلب تائه لفه الضباب وبعيون فقدت شهد الحياة، وبجسد دثره ثلج الشتاء، خطه بانامله الباردة المرتجفة على رمال الشاطئ «تم اربعون.. اربعون يوماً وهو في غزة .. غزة!!.. كم كرة تلك الضحكة الساخرة التي تضج في داخله كلما ذكر غزة..غزة!!

آه يا جدي.. ماذا اقول؟ ان كنت تحلم فحلمك جميل لا اريد ان استيقظ منه وان كان واقعاً، فالواقع مرير يا جدي، مرير جداً. ولا ادري ايهما غزة.. لا ادري.

كان يلملم جراحه ويملأ قيمه في اقداح احزانه، يتجرّع كؤوسه بصمت، التقط الحصى من على الشاطئ واخذ يطعم البحر، طعام لا يسمن ولا يغني من جوع.

وقفت على مقربة منه ترقبه غير مصدقة ما تراه، لا يعقل ان يكون هو!! انه هو.. استرجعت صورته من جعبة الايام ونظرت اليه..

لا .. انه ليس هو، لم تكن تدرك بان صوتها قد وصل اليه، نظر لها ونظر حوله .. لا يوجد سواه على الشاطئ نظر اليها من جديد وقال:

عفواً هل تتحدثين معي؟

يا الهي انه هو!! لماذا ارتجفت عندما رأته؟

اظن ذلك الست المهندس ايهب ابو بكر؟

.. المهندس!! لم يسمع هذا اللقب بهذه الصورة منذ حفلة تخرجه!!

نعم هو بعينه .. هل تعرفينني؟

اعرفك!! ربما كانت بداية المعرفة قراءة مقالاتك.

مقالاتي!! ربما علي ان اصنع منها قوارب ورقية للصغار، ستكون ذات فائدة بعد هذا الجمود.

عندما قالوا لي بانك في غزة لم اصدق ولكن هذا ليس غريباً من الذي يحب غزة ويدافع عن قضيتها

لقد انتهت القضية!!

انتهت!!

نعم انتهت، جروحي كانت مضيئة الى ان انتهت القضية فلفّها الظلام

الظلام!!.. اتساءل احياناً.. هل هناك من ليل اشد من ليالينا حلكة؟

لا. لا يوجد.. ولكن كل هذا انتهى الان

ما قصتك انت والنهاية؟

هذا السؤال علي ان اوجهه لكم.. لكل سيء نهاية، فلماذا لا تؤمنون بهذه النهاية؟

اذا كنت تقصد غزة.. فهذه ليست نهاية. نحن على ابواب بداية.

بداية!! بربكم غطوا اللثام على ذلك الوجه فقد مات

وجه الشهيد لا يلثم ايها المهندس.. مالي ارى الاقلام قد تكسرت والصحف قد جفت؟

اكانت كلماتك عزاء لنا؟ اكان حنينك وهماً بارداً يلجأ مذعوراً الى غزة؟

اين انت من غزة الان؟

تسمّر في مكانه وغصت الكلمات في جوفه.

لكنه خدش الامه من جديد وقال: انت لا تعلمين شيئاً.

اعلم ماذا؟ اه عرفت الان، اتيت الى غزة رغماً عنك اليس كذلك؟

انت كالطفل الذي ظن بانه اصطاد الفراشة فلما فتح يديه لم يجد في كفه سوى لعلعة الريح.

انت لا تدركين عمق جراحي التي خلفتها غزة في ضلوعي

آه الجراح، واكملت بمرارة: عن اي جراح تتكلم ؟

انت لم تري جدك يلوّح بيده مودعاً على هذا الشاطئ

قالت بحدة وغضب: وانت لم تري لتنكيل بوالدك في السجون، ولم تري وليداً ابن ايام قد ثكل صدر امه الذي يرضعه حناناً ولم تري بيتك يتهادى على الارض انكساراً. ان فقدت جدك ايها المهندس، فقد فقدت ابي واخي وبيتي وطفولتي حطموا العابها وعاثوا في براعتها اتظن بأن هناك جراحاً ابلغ من هذه الجراح؟

تاملها بحنان وعطف: ما زلت صغيرة على كل هذا

انهم كالموت لا يعرفون الصغير من الكبير، على كل لم نعد صغاراً، ففي غزة نكبر في اليوم الف يوم، لا تظن بانه قد انتهى كل ذلك.

بلى انتهى.. لماذا لا تدركون الحقائق؟

ندرك الحقائق!! اي حقائق تريدنا ادراكها؟؟ انت الذي لا تعلم شيئاً. انزل الى الشوارع لترى البنادق، تحملهم بدل من ان يحملوها، لترى النسر الذي على اكتافهم لا يختلف عن النجمة السداسية بدل ان ان تصغي الى امواج البحر كمتيّم يبكي اطلال حبيبته، استمع الى نداء يستغيثك خلف الاسوار، انصت الى صوت حزين وراء القضبان، لم ننته بعد، انهم يريدون دثرنا وتنويبنا كما اذابوا قضيتنا، صدقني انه تطهير عرقي ولن يرضوا باقل من ذلك.. ان انتهينا فلن ينتهوا هم حتى يخنقوا اخر صوت يشدو اغانينا.

كلماتك اكبر منك.

ليست كلماتي، انها كلماتك، ام هل تريدني ان اذكرك بكلماتك؟ لم اكن احب رؤيتك وانت على هذا الحال، مؤسف ان ارى معلمي يسقط من قمة مجده، كنت معلمي، عندما كنت اقرأ مقالاتك، كان الامل يغذي في نفسي من جديد، فامسك يراعي لتهدر كلماتي على اوراقي، وفي الصباح اذهب للصحيفة واكتب كل ذلك في زاوية: هكذا قال المعلم، وعندما علمت بتخرجك تغير العنوان على حسب المقاوم ليصبح: هكذا قال المهندس.. خسارة ان تصبح هذه المقالات ذكريات.

يا الهي لا تتحدثي بلسان امي، اي الام هذه التي نئن منها؟ ان غرز الرمح نزفر وان خرج نزفر، آه كيف السبيل؟

عليك ان تعود.

لمن؟

لهذا الوطن.. فالقيد لم يشبع من لحومنا والسياط لم تلدغ جلودنا بعد.

كيف؟

انت مهندس وهذا الوطن يحتاج الى علمك وساعدك.

بناء! هنا في غزة!!

نعم.. لن نرمم بعد اليوم اضرحتنا، علينا ان نصنع الحياة.. ثم انت كاتب. تستطيع ان تكتب في صحيفتنا.

اكتب!! صدقي او لا تصدقي بانني بدأت انسى الكتابة فبالكاد اذكر صولة القلم وتكبيرات الصحف

سيعود كل ذلك ان اردت انت تلك هذا الوطن بحاجة اليك وانت بحاجة اليه.

انا لست بحاجة اليه!!

بل انت بحاجة اليه، لقد انتهى فطامك فلابد ان تجد كسرة خبز تشد بها على ضرسك

لا استطيع ان اعود كما الماضي، لا استطيع.. امي تحاول اعادتي بعدما كانت السبب في اخراجي من هنا.

كيف؟

كانت امي صحفية وفي احد الايام هاجمتهم دورية اسرائيلية، اصيبت امي برصاصة في ذراعها، مما احتاج الامر ان تجري عملية خارج الوطن، فكان الرحيل.

آه يا للسخرية.. انت لا ترى الا الظاهر، لماذا نكون اعداء لانفسنا؟ لماذا؟ ابحث عن عدوك الحقيقي. ليست الرصاصة عدوك بل من اطلق تلك الرصاصة، لقد نجحوا حلمك في العيش هنا فلا تجعلهم يخنقون الامل الذي ستعود به الى هنا.

اي أمل هذا؟ لقد صار مع الايام كهلاً يائساً.

لا لا .للياس.. هذا هو مطلبهم فلا تكن ذلك الشهاب الذي يحقق لهم امانيهم، يكفينا حملنا من احزان ويكفينا ما رعفنا من جراح، انت معلمي، لا يمكن للتلوين ان يعلم معلمة!!

معلمي!! اتعزينني؟ اسف لخذلانك ولكن هذا المعلم اصبح تلميذاً بليداً.

لا يهم ، المهم ان لا تخذل هذا الوطن

صدقيني لن يفيد كل هذا وربما الفائدة الوحيدة التي تجنيها من هذا الحديث هو ان تخطي تلك الكلمات على شكل مقال ساخر بعنوان «عاد ولكن بخفي حنين»

لا لا اصدق بانك انت.. حتى جبك لن يرضى عن هذا، على كل هل تسمح لي بنشر مقالاتك؟

نشر مقالاتي!! ولكنها وصلتكم.

لا. عدد محدود كان يصلنا من تلك الصحف والمجلات وان وصلت الى البلاد.

قاموا بمصادرتها ومنع وصولها الينا، اريد لتلك الكلمات ان ترى طريق النور وتنعم بميلاد جديد وان تصل الى قلوب قد عشش في اركانها بيوت العنكبوت.

لك جبال شامخة على ارض تضربها الزلازل ايتها الصحيفة.

اريد لهذه الكلمات ان تصل الى اليائسين امثالك، خسارة ان لا نؤمن بكلماتنا واحلامنا واوطاننا، خسارة ايها المهندس.

على الاقل لست كافراً بها!!

اكثر من ذلك.. لا اظن

ابتعدت عنه قبل ان يعترضها رفضه وقالت:

اشكرك لانك سمحت لي بنشر مقالاتك..

ثم قالت وكانها تذكرت شيئاً: حديثنا لن يكون مقالاً ساخراً.. اعدك

بعد ان سارت بضع خطوات قال:

ما اسمك؟

ابتسمت للبحر وقالت:

لن يعجبك اسمي!!

قال: نحن لا نختار اسماءنا

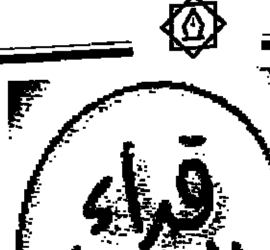
تناولت من الشاطئ محارة كبيرة ورنت اليها بحب رؤوم وقالت:

اسمي غزة!! ◙

هذا المشتعل المخفي

■ شعر: الدكتورة امنة البدوي

ياسراً يكمن بين ثنايا القلب
تلق
وتقدم
واخبرني
عما يمكن ان يتنادى فيّ
عن هذا الحارق
هذا الساطع
هذا المشتعل المخفيّ
عن حمى تطربُ بين
ضلوعي
اذ يتراقص فيها الالم
المحموم
بكل الاسرار
وكلّ الاوجاع السرية
عن حس يتسامى
ينيب حشاشة روحي
ينحلني
وعجيب شانه
يبقى فيّ!! ◙



قراء السبيل
اعداد: بثينة القضاة

وصية مودع

من سعادة القرن العشرين الى البشرية جمعاء:

ايها الناس: انني اقف على عتبة الموت وعما قريب ساطرق بابه، عسى ان ينتشلني من هذه المستنقعات القذرة التي اوقعتني فيها اعمالكم الشريرة يا بشرية القرن العشرين.

سافارق الحياة جاراً ورائي اذيال الرذيلة التي اقترفتموها حاملاً لواء الظلم والدمار طوال حقبة حياتي المشوهة.

سافارق الحياة مكسواً بثوب الخزي والعار نتيجة لاعمالكم السيئة، وافكاركم الضالة المضلة التي اضحت السمة الغالبة لعمري الطويل، ولكني مهما تجرعت من سموم، فلن انسى الى الابد تلك الومضات البراقة، واللآلىء المتوهجة، والاعمال المشرقة المشرفة، التي استطاعت ان تضاهي –وتغلب– اعتى واشد الوان الرذيلة، وان تنفس عن الكثير مما المَّ بي من التعاسة والشقاء، انها عصبة المسلمين الصادقين –لا مسلمي الهوية– التي انطلقت اشعاعاتها وما زالت تنطلق في اجوائي بين الفينة والاخرى، اسال الله ان يمد يد العون والمساعدة لهذه العصبة المخلصة، وان ينصرها على اعدائها الحاقدين.

وفي اللحظات الاخيرة، وعند دنو الاجل، واقتراب النهاية المحتومة، بدا القرن العشرين يلفظ انفاسه الاخيرة مودعاً بني البشر بهذه الوصية:

ايها الناس: كفى ظلماً وعصياناً وفجوراً وفسوقاً وغواية وضلالة.

كفى انتهازاً للحقوق وهدراً للدماء واستعباداً للامم واكلاً للحرام.

كفى .كفى

يا بني ادم: صححوا نهج حياتكم واجعلوها حياة ادمية لا بهيمية، اعيدوا النبض لقلوبكم الفارغة من الحياة واملؤوها بالحياة، عودوا لربكم افتحوا صفحة بيضاء وابدؤوا من جديد فإن باب التوبة مفتوح، وعفوا الاله ممنوح.

لا تثريب عليكم، عيشوا في ظل السلام، وطيروا على اجنحة الحمام، وحلقوا في عالم الاسلام، وانشروا العدل والوئام، ولكن لا تكونوا لئام، لتكن نهايتي في ارج عربي وذروة مجدي ليقال عني عصر الفضيلة، عصر احقاق الحق عصر القرن العشرين.

● ابو علي العلوشي–ثاني ثانوي علمي

ايا يحيى..!!

[illegible]

ايا يحيى..

يا من اعدت [illegible] الحياة للامة [illegible] يا عياش [illegible] ثارها وانتصارها.. واتاوت بنار انفجارات قنابلك كل [illegible].. وسارت على درب الفداء [illegible] شبابنا.. فعصفت على اليهود رياح الرعب تثيرها زوبعة عملياتك الاستشهادية.. تقتلع اسطورة جنونهم.. وتحطم كل احتياطاتهم.. وترهب امنهم.. وتبعثر ارواحهم.

ايا يحيى..

تناديك فلسطين.. يستصرخك الاقصى من حرقة مسجده الملتهبة تحته نيران النفق الدفين.. ان تقدّم كل سياراتنا تنتظرك لتقودها نحو النصر.. كل رجالنا تنتظر موعدك مع الفجر.. فانت كالشمس قد تغيب وتبتعد.. لكنها في الصباح تشرق وتتوهج.. ما كنت يوماً لتموت.. فقد ولدت مع الفجر.. وعشت مهندساً للنصر.. وعلمت من حولك فن التفجير.. فعلا هتاف التكبير.. واليوم.. اين انت يا يحيى؟

ما عدنا نسمع صوتك او نرى اثر خطوك.. او نلمح برق عملياتك.. او رعد تفجيراتك وثاراتك.. نرقبك.. نتطلع اليك.. نقتفي اثرك.. نناديك.. ايا يحيى ايا يحيى..

● ميساء سعيد–الزرقاء

في ذكرى الاستشهاد الاولى

عام على الشهادة.. يا يحيى تمضي الايام ولا شيء يتغير.. المزيد من الوعود الكاذبة والعهود المستسلمة.. المزيد من دمائنا واشلائنا مسكوبة على بلاط الاقصى.. المزيد من الذل والهوان نتجرعه في صمت صاغر.

ولكن ما هذا.. اسمع تكبيرات مدوية في الافق.. اسمع زحفاً وانشاداً «خيبر خيبر يا يهود.. جيش محمد سوف يعود» تتزلزل الارض من تحت اقدام الجبناء بزحف المجاهدين القادمين من الفجر الجديد.. تميد بوطء اقدام من باعوا الروح في سبيل الله.. وعزتهم من عزة المولى وقوتهم من قوته.. هؤلاء تلاميذك عياش.. وتلاميذ عقل وكحيل.. تربوا على الشهادة وحب الله عز وجل.. والرغبة فيما عنده.. فبذلوها رخيصة في سبيله..

ها هم ابناؤك يا قسام يشرقون في وقت الغروب.. يعيدون لنا بعضاً من شعور الكرامة والفخر والكبرياء الذي داسته البصمات الآثمة..

اطفالك يا فلسطين وُلدوا رجالاً.. قاموا ليأخذوا ثأرهم بالدماء.. لا يوقف طوفان الشباب الهادر شيء.. وهم على طريق المشاعل من قبلهم سائرون الله اكبر اشرأبت اعناقنا للضياء الله اكبر والعزة للمؤمنين.. الله اكبر تتفجر في دمائنا.. الله اكبر نطلقها معتزين.. سيروا اشبال الوغى فانا معكم خلفكم في السير.. نترقب الفتح المبين.. سيروا لا يرهبنكم عدو الله وعدوكم.. سيروا فانتم الفائزون.. النصر او الشهادة.

● روان قبلاني–بيادر وادي السير

في ذكراك يا عياش

[illegible]

بامره وتحرر الاقصى وفلسطين الحبيبة

ذهبت يا يحيى وصوتك لا زال فينا يردد:
ساظل عاصفة تهب عتية
فيها المنايا السود والنيران

انك فعلاً لا زلت عاصفة تهب عليهم بالموت فتلاميذك يصنعون المتفجرات ما زالوا جاثمين فوق صدورهم يزعزعون نومهم ويؤرقون ليلهم الاسود.

لم يعلموا يا يحيى انك كنت تنتظر هذه الساعة بفارغ الصبر لانهم جبناء يفرون من الموت اما انت وامثالك فتواجهون الموت بصدوركم وتبحثون عنه بحثاً لانكم تعلمون انكم ذاهبون الى حياة جديدة مختلفة لم تخطر على قلب بشر فهنيئاً لك ما اعده الله لك يا يحيى هنيئاً لك الحور التي اشتاقت لقربك.

● دلال حسن

تحية لشهيد الوطن والامة

لماذا اغتالوك يا بطل فلسطين ومهندس الثورة؟

لانك يا يحيى من بين شموخ جبال نابلس تألقت بطلاً ومن بين سنابل جنين القسام تلألأ جبينك قمراً
ومن بين بيارات يافا برزت عملاقاً ثائراً
وعبر امواج بحر حيفا الهادر بقيت صامداً
لماذا اغتالوك يا تاج الانتفاضة؟

لانك من بين سهول القدس وساحات اقصاها برزت شامخاً وعلى شواطىء ورمال غزة علت هاماتك وبقيت ترسل عبر نسائم الحرية ضربات الانتقام وتجدد فينا العزم وتحيي في قلوبنا الامل وتلهب في صدورنا نار الثورة

اغتالوك يا تاج الانتفاضة في غزة ففاح عبير مسكك من ازاهير بيسان وورد الرملة وزفتك حماس وكتائب القسام عبر مساجد فلسطين ارض الانبياء والثورة الى جنان الخلد لتعانق الانبياء والشهداء.

طوبى لك الشهادة يا تاج الثورة ومهندس الامة طوبى لك هذه الشهادة يا تاج فلسطين ومهندس الثورة طوبى لك لهذه المدرسة المحمدية العظيمة التي ضمت القساميين اليها فكنت واحداً منها ضمتك مجاهداً ومهندساً حراً وخرجتك شهيداً بطلاً بورك هذا العطاء وبوركت هذه الشهادة العليا.

● ناديا–الزرقاء

يموت قاتلوك كل يوم

حياك ربي شعبنا كم فيك من كنز ثمين
شهداؤها تترى قوافل كل يوم يصعدون

وتمضي السنة الثالثة على استشهاد البطل القسامي القائد عماد عقل الذي سطر فعلاً معنى الجهاد الحقيقي في مقاومة الاعداء فهو مدرسة يجب ان ناخذ منها الدروس والعبر ونعي منها كيف يكون الجهاد في سبيل الله ولا عجب فعماد عقل احد تلاميذ عز الدين القسام وعبد الله عزام الذين ساروا على نفس درب القائدين العظيمين وهذا هو الدرب الصحيح الوحيد لتحرير ارض فلسطين والمسجد الاقصى من اعداء الله واعداء الدين

هذي طريقك في الحياة فلا تحد
قد سارها من قبلك القسام

فبوركت ايها البطل المجاهد ويموت قاتلوك كل يوم وسنسير على نفس الدرب بإذن الله حتى يتطهر بيت المقدس من انجاس اليهود ونسال الله ان يجمعنا مع عماد في الفردوس الاعلى

● ابو القاسم – جامعة العلوم التطبيقية

لكِ أمي من المعتقل





[illegible] سجن لا اعلم في اي ارض هو ونحن واخوتي هنا [illegible] لا يرحمنا هؤلاء الاوباش الذين تجردوا كل معنى عن معاني الانسانية يحاولون اخضاعنا وقتل روحنا المعنوية ولكننا صامدين يا امي وسنبقى حتى الموت صامدون امي من عجين خبزك عرفت طعم الحياة بعزة وكرامة، ومن شقوق يديك وتجاعيد وجهك رأيت خارطة الوطن السليب امي من دموع [illegible] حزنا على بلادي عرفت حب الوطن ومن دعاء الفجر كل يوم عرفت طريق الوطن فسرت في طريقي وعرفت عدوي وصديقي وحملنا البارود والرشاش [illegible] الكلمات والعبرات [illegible] امي انني لم انسك ولن انساك ابدا ولكنها صيحات الايمان ونداء الفداء قد دعاني فلبيت امي هذا النداء لا ارهب الموت ولا الطغيان فلا تحزني يا امي ولا تدمع عيناك [illegible] انا مع اخوتي رجال صامدون خلف القضبان نقف ونسمع كل الدنيا باننا لن نركع ولن ندع اليهود يطيب لهم العيش على ارضنا التي اغتصبوها من ايدينا والله اكبر والموت للغاصبين

● عبد الرحيم حسن الجندي

فقرٌ ديني

ان ما نعانيه في عصرنا هذا وفي ايامنا هذه ليس بالفقر الاقتصادي او الفقر المالي بل نعاني الان من فقر ديني فقر للعقيدة الاسلامية (القرآن الكريم والسنة النبوية) ونحن بحاجة الى هذا كله.

فلينظر كل منا حوله ماذا يرى؟ قتال، حروب مجازر اطفال ايتام ونساء ارامل شيوخ الكل يستصرخ جياع عراة ولكن من المغيث.. ؟ غير الله.

فلينظر كل انسان الى قلبه سيجده مظلماً معتماً خالياً من العمل الصالح خالياً من الايمان فلنحاول الرجوع الى قراننا الكريم وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلنطهر قلوبنا في محطة الايمان حتى تضيء بنور الله كما تضيء النجوم السماء.والله ان هذه الدنيا زائلة.. هذه الدنيا لا معنى لها كل شيء ملعون فيها غير ذكر الله.

لا تجعلوا الدنيا اكبر همكم ومبلغ علمكم فلنتذكر قول الله تعالى (الهكم التكاثر حتى زرتم المقابر).

ولنتذكر وقوفنا بين يدي الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسال عن عمره فيما افناه وعن علمه ماذا فعل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه).

فلنضع هذا اليوم بين اعيننا ولنجعله في الحسبان ولنحاسب انفسنا قبل ان نجد من يحاسبها في يوم لا ينفع فيه الندم

اخلاق المسلمة

المرأة الصالحة ذات الخلق الكريم يزينها الادب والحياء، ويجملها الفهم والذكاء، لان الخلق الحسن هو قوام حياة المرأة المسلمة وعليه مدار سعادتها، فإن رزقته رزقت كل الخير، وان حرمته حرمت كل الخير، وقد قال عليه الصلاة والسلام (البر حسن الخلق) وعندما سئل عن اكثر ما يُدخل الجنة قال: تقوى الله وحسن الخلق وقال «ان من احبكم الي واقربكم مني مجلساً يوم القيامة احسنكم اخلاقاً» رواه البخاري.

والاخلاق الفاضلة تكتسب بالرياضة والصبر والمواظبة والتعود، فكوني اختي المسلمة ممن توصف بحسن اخلاقها وحيائها وحشمتها، واجعلي دعاءك اللهم اهدني الى حسن الاخلاق يا من لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها يا من لا يصرف عني سيئها الا انت، لبيك وسعديك والخير كله بين يديك.

● اروى راتب القيسي

ثمن

نثروا دمائي في الخريف
شربوا على دمي سكارى
ومشوا الى ذاك الرصيف
غمسوا بأرجاس كلاماً
وضعوه في نصف الرغيف
ورموا بذلك جهرة
ثمني لبائعة الرصيف
حكموا بعيدك ان اخونك
حكموا بأني لن اكونك
حكموا على اقدام راقصة اصوغك
فصرخت لا //اني شهيدك
اني حبيبك
زرعوك اشواطاً بقلبي
اما العمالة او نبيذك
لا يا اكبر من مشانقهم
واعز من دمي عبيدك
ومزارع الالوان جبينك
لاصوغ من ليل المجازر عيد عيدك

● عماد الفتياني

في حبري فكرٌ مولع

يتفتح ورد مزهر
يغدو مع فجر مبهر
يرنو من قلبي
يعانق روحي
يسكب حبي وبه ابحر
اغدو بقلمي
حول العالم
اجري ثم ابحر
ما اعتاد قلمي ان يتملق
ما اعتاد الا ان يتحلق
بالروح اكتب من اعماقي
فيسيل حبري على صفحاتي
ما اعتاد قلمي
صولت حبر
يتغنى بالمدح او يفرح
بل بات يضاهي الكفر
يتغنى على قبر شهيد او يتضرع
او يروي قصة عيد متوجع
او يحكي عن نور يسطع
قلمي لسان حالي
وبه أصدح
اكتب عن حبي
عن حق عن صبر
لن اتراجع
لاذان الفجر اصف
او لحلاوة ذكر من قلبي
ما لن تنزع
او عملاق في زنزانة ذل يتضرع
قلمي كالسيف به اقطع
من حاول ردي او ظلمي روحي
فيه قنبلة المدفع
في حبري فكر مولع
فيه مبدأ من لا يركع
والشكر ردائي
اسجد للرحمن المبدع

● فاتن/كلية الاميرة عالية

الى اتحاد جامعة مؤتة

كم من كلمات داهمت عقلي وكم من أبيات شعر حاصرت افكاري وحين امسكت القلم لم اجد سوى بعض كلمات فالصدمة اضاعت الكلمات و ذهبت بمعاني اللوم والعتاب ولكن ما اريد الا جواباً لسؤالي، اين نحن من الغرب؟ فهم يتحدون ونحن نفترق، هم يصنعون المستحيلات لدمار الاسلام والعرب ونحن ما زال فينا الفرد يتصيد كلمة حق تنطق وكلمة صدق تكتب وعندها تعقد اللجان والمحاكم، وتفتح الملفات ويجري التحقيق لكلمة صدق كتبت في غير زمانها ولان الفرد في هذا الزمن لا يعيش الا ليصفق مؤيداً من الخارج ورافضاً من الداخل ولكنه مجبر فاخواني في اتحاد مؤتة لن يهابوا تهديداتكم ولن يخشوا عقابكم فانطلاقهم قول الحق والصدق وسيبقوا هكذا ولن يزيدهم هذا الاي صموداً وتمسكاً بمبدأهم، فهنيئاً لجهودكم المباركة وجعلها الله في ميزان حسناتكم.

واخيراً ليس لي الا ان اقول رحماك يا رب من زمن اصبح فيه الحق يسجن والصدق يقتل ويدفن ورب اعنا ولا تعن علينا ولا تشمت بنا اعدائنا ويبقى السؤال: اما آن الاوان لنتحد؟ اما ان الاوان لنجمع على القرآن فيحلل عقدة لساننا ويزيل الخوف من قلوبنا؟

■ شهلا العبادي – جامعة مؤتة.

يا قدس

يا قدس لا يضرك ما هتفوا له.. ان التراب لمن يهواه.. انسانا..
شجبٌ وقهر وحمر العيون.. قد ظهرت فهل نسيتم الى الاقصى عنوانا..
يا اقصى ما لي ارى بنيك قد سئموا.. اهنت فيهم ام ضاع من النفس ايمان..
اطعت الروح كي تبرأ لخالقها وعندما سارعت للموت تذكرت لقيانا..
ياسائلي عن حبي وشوقي ولهفتي هيا نخلص بالفتح معراجا..
يا سائلي..
ان كنت تعشق في الورود اريجها.. او كنت تعشق في الارض اديمها..
فاخلي لي السبيل لعلي بلهفتي ابيع الدماء لافدي بالروح اقصانا..
دمع تحدر على الخدين مختنقا يخشى حياة المر ويأبى الهوانا

● اسمهان لصاصمه – الكرك







هموم عربية

ماجد ابو دياك

ما هو ابعد من انفجار دمشق!

انفجار الحافلة السياحية في دمشق والذي ادى الى قتل وجرح العشرات من المواطنين السوريين يجب ان يدق ناقوس الخطر في عالمنا العربي لما يحمله من دلالات ومؤشرات، فالكيان الصهيوني وجهاز موساده هو المتهم الاول والاخير بتدبير هذا العمل مهما حاولت الادارة الامريكية اصدار شهادات براءة له منه، والمسالة لا تقف عند التفسير المباشر للدوافع الاسرائيلية وراء هذه العملية، فهي تتعلق بتوجه يجسده نتنياهو بشكل واضح من خلال سياساته ومواقفه، لتركيع الامة العربية واذلالها واجبارها على القبول بالشروط المذلة لعملية التسوية، والاستناد في ذلك الى منطق القوة والغطرسة حينما لا تجدي الوسائل الدبلوماسية التي لا تقل اذلالاً ومهانة عن غيرها من الوسائل العسكرية.

وبغض النظر عن امكانية نجاح مثل هذه التفجيرات في اضعاف الموقف السوري، وتنزيل سقفه المرتفع نسبياً، فان الملفت للانتباه ان حكومة نتنياهو الصهيونية مصرة على تعزيز وتطوير خياراتها الامنية والعسكرية، وربما محاولة خلط الاوراق في العالم العربي وعلى الاخص في بعض الدول المحورية فيه مثل مصر وسوريا والسعودية والعراق، وذلك لاحداث المزيد من التشتت والتشرذم في الموقف العربي وتمهيد الطريق لترسيخ تسوية سياسية تعكس رجحان ميزان القوى لصالح الصهاينة، وهي الفكرة التي عبر عنها نتنياهو بوضوح حينما قال في مقابلة له مع صحيفة هارتس بتاريخ ١٩٩٦/١١/٢١. «لندرك ان العداء الاساسي لاسرائيل ما زال واسع النطاق، ولذلك فان قدرتنا على التوصل للسلام مع الجيران نابعة من وجود قوة رادعة بيننا، وفي اللحظة التي ستكسر فيها فكرة القوة سنرى ان كل ما انجزناه قد تهشم».

ان المخطط الصهيوني لاضعاف الامة العربية ومحاصرتها والذي يتمثل اليوم بمحاولات السيطرة على البحر الاحمر والتغلغل في القارة الافريقية والسيطرة على منابع المياه، ومن خلال النشاط المتزايد لجهاز الموساد لاختراق الاجهزة الامنية العربية، والتنظيمات الفلسطينية، يؤكد على ان عملية التسوية لم ولن تؤدي الى استقرار في المنطقة، بل العكس من ذلك فان المنطقة قد تكون مقبلة على تغييرات وربما حروب محدودة او واسعة فضلاً عن استمرار الصراع حول القضية الفلسطينية، وهذا يستدعي بالضرورة الانتباه لما يحيكه الصهاينة ضد هذه الامة ودق ناقوس الخطر رسمياً وشعبياً، لان الجميع سيكونون مستهدفين، والجميع سيخسر اذا تقدم المشروع الصهيوني بخطوة اضافية باتجاه السيطرة والهيمنة على المنطقة. ●

قوس قزح

الشيخ الذي انسلخ عن دلالته

في القرن الميلادي الرابع عاش القديس نيكولاس في اسيا الصغرى، ولقد كان اسقفاً في احدى مدائنها، ولكن مع مرور الزمن دخل الاسقف نيكولاس في نسيج الاساطير النصرانية العامية، وصار وجهاً من وجوه الفولكلور الديني وشبه الديني، فعُرف في وقت لاحق باسم «قديس الاطفال»، ثم ما لبث مع الوقت حتى اصبح رمز الطيبة والطفولة في اعياد الميلاد، حاملاً الاسم الشعبي الشهير «سينت كلوز» المحرف عن اسم القديس نيكولاس، او مجرد اسم «سانتا» او اسم «بابا نويل».

هذا هو الاصل التاريخي الاسطوري لشخصية هذا الشيخ النصراني، ذي الملامح الرخية المرحة، وذي اللحية الثلجية البيضاء الوافرة، وذي الرداء الاحمر الكثيف الدافئ، الذي يداعب الاطفال في ايام اعياد الميلاد، ويطل عليهم في احلامه، ويحمل اليهم الهدايا.

ربما حتى سنة ١٩٩٠ او الى سنة ١٩٩١ لم تكن لاهل مدينة سراييفو، المسلمين في غالبيتهم والمسالمين، من مشكلة مع هذا الشيخ النصراني الفولكلوري الظريف، الذي يطل عليهم، في كل ديسمبر من كل سنة، ويتجول في طرقاتهم واسواقهم، ويلاعب اطفالهم.

ولكن في هذه السنة، على ما يروي غير تقرير اخباري من سراييفو، من بينها التقرير المنشور في «هيرالد تريبيون» الدولية في ٢٧ ديسمبر المنصرم، فان استقبال مسلمي سراييفو لـ «سينت كلوز» تبدل راديكالياً، فذهب ذلك الانسى القديم به عند اهل المدينة، ولم تستقبله في هذا العام سوى وجوه متجهمة وعابسة وغاضبة، بل ان هنالك من عامة مسلمي المدينة من تطوع بطرده، بل انه ضربه فعلاً وطلب منه الذهاب من حيث جاء!

ماذا حدث لمدينة سراييفو المتسمة سابقاً بالتسامح وسعة الصدر؟ بل ما شان سراييفو مع مجرد شخصية فولكلورية كانت خفيفة الظل في الغالب وظاهرة الوداعة ولا شغل لها بالسياسة؟

لقد بقي الرمز وصورته ولكن تبدلت معانيه وتحولت دلالاته، ولقد كانت خمس سنوات باكملها، ولقد كانت خمسة مواسم شتاء صقيعي قارس مزمجر باكملها، قد توالت على سراييفو المسلمة وهي تحت الحصار، وهي تحت التجويع، وهي تحت القصف، وهي واطفالها تحت مجنزرات المجازر، الفجائية منها والمتدرجة، مع ذلك كله فقد كانت اوروبا النصرانية في هذه الاثناء تتفرج بوجدان جامد، كالصقيع اللاصق على ارصفتها في مواسم شتائها.

ومع ذلك كله كانت اوروبا النصرانية، ومعها امتداداتها البيولوجية غرباً وشرقاً تتواطأ على دماء المسلمين، وعلى دماء

التتمة ...... ص ١٣

أرض الاسراء

فرج شلهوب

الخليل ووهم الانتهاء؟!

نتنياهو لا يريد ان يتنازل، وفي الادارة الامريكية ليس ثمة احد يريد ان يضغط على نتنياهو، إما لانهم هناك مقتنعون بالموقف الاسرائيلي، او لانهم لا يستطيعون هذا الضغط.

كل هذا، والحديث لا زال يدور حول الخليل، ولم يتعدها الى ما بعد ذلك، واكثر ما يُخشى ان يستيقظ الفلسطينيون ومعهم العرب، بعد انقضاء اعوام نتنياهو، على خدعة شبيهة بخدعة سلفه «شامير» الذي لم يكن يفاوض في مدريد، بل كان يريد ان يمد المفاوضات عشر سنوات دون ان يتخلى عن شيء من قناعاته الليكودية.

... واليوم في الخليل لا زال الحرم وبعد مسودة الاتفاق الجديد، تحت سيطرتهم، والمرحلة المكتوبة والمتفاوض عليها مؤقتة، والسلطة الفلسطينية سلطة تحت سلطة الاحتلال، والمطاردة الساخنة ممكنة وتستطيعها اسرائيل، ولا تحتاج لموافقة احد لو انها اضطرت اليها، بل ان المعابر والحدود، ليس الدولية، بل تلك التي تنتصب على ابواب كل مدينة وقرية فلسطينية، لا ينفذ منها صغير ولا كبير، الا باذن جيش الاحتلال، ولا يدخل الى.. ولا يخرج من ... مناطق الحكم الذاتي اي شيء لا توافق عليه الحكومة الاسرائيلية؟!

فلماذا يتشدد نتنياهو؟ ولماذا يُصر على تضييع كل هذه الشهور، حتى يسمح بما يسمح به من وقائع لا تعني شيئاً؟!

سيقول بعض المفاوضين انهم احرزوا اتفاقاً جيداً، وان الحقائق التي يفرضها التفاوض على الارض، تبشر بولادة الدولة.. وان الخليل.. ليست سوى بوابة العبور. وسيقولون اكثر من ذلك او اقل، لكن ستظل الحقيقة المرة، اكبر من اي ادعاء، والمتمثلة بان كل ما تم، لا يملك اي حصانة، سوى قبول الاحتلال، وعدم رغبته بتخريبه، على الاقل الان مع قدرته على ذلك.

والادهى، ان جوهر القضية / القدس، وجوهر الاستقلال / العودة والهوية، الدولة/ السيادة، لا زال في مهب الريح، فيما لا زال العالم مخدوعاً بان سلاماً يتشكل على الارض، وان اعتدال الحكومات الاسرائيلية وحصافة القيادات العربية والفلسطينية، قد تغلبت على شقاوة المتطرفين، واستطاعت ان تنجز سلاماً، في طريقة لان يكون سلاماً شاملاً وعادلاً وكاملاً.

فاين الحقيقة في هذا الوهم... وفي كل ما يجري في الخليل، قبلها وبعدها؟! وكم عاماً سينتظر الشتات حتى يصبح له الحق ان يختار ان يكون فلسطينياً لا ترفضه العواصم؟! وكم سينتظر واهل الضفة وغزة، حتى يصبح خروجهم ودخولهم الى بيوتهم مشروعاً دون ختم جيش الدفاع.. ودون موافقة مجنداته المنتشرات على المعابر

التتمة ...... ص ١٣

الصمت خير من كلمة تخدم العدو

من الصعب على الحركة الاسلامية ان تنكر انها كسواها من الحركات والقوى قد مسها طائف المرحلة الصهيونية، غير انه بفضل رسوخ معتقداتها لم يصب منها مقتلاً كما فعل مع الكثير من القوى، بل زرع قليلاً من الياس في بعض حواشيها، فجعلها تتعاطى معه وكانه قدر ازلي في هذه المنطقة او كانه عاصفة هوجاء لا يملك المرء امامها سوى الانحناء!!

واذا كان الانحناء بحق البعض يمكن ان يجد له تبريراً ما، فانه بحق الحركة الاسلامية لا يمكن ان يعثر على مثل ذلك التبرير، لسبب بسيط، هو ان الوضع الطبيعي ان تلعب هذه الحركة دور الروح الوثابة التي تبعث الامل في نفوس الاجيال، مستندة الى ارث ضخم من مقاومة الغزوات التي لم يعرفها مبدأ على مر العصور وبقي متماسكاً كما كان شان هذا الدين.

من هنا، فان على الذين يجرون الامة الى مربع «الواقعية» والهزيمة النفسية، ان يبحثوا لهم عن ثوب اخر غير ثوب الحركة الاسلامية، يرتدونه ويقدمون به انفسهم للناس.

لذلك كله، فان الذين يحتفلون اليوم «بواقعية» الشيخ عبدالله نمر درويش، انما يقدمون خدمة جليلة للكيان الصهيوني، ففي الوقت الذي يعود ذلك الكيان الى اساطيره التوراتية، يتلاعبون هم بنخاع العظم في جدار مواجهتنا لتلك الاساطير.

نحن لا نشكك بأحد، كما اننا لا نحتكر الحقيقة، لان الحقيقة اكبر من ان يغيرها شيخ هنا او هناك، حتى لو تلقب باكبر الاسماء والمسميات. فعبدالله نمر درويش بطروحاته المعروفة لا يصطدم مع قناعات الجمهور الاكبر للحركة الاسلامية فحسب، وانما يصطدم مع قناعات مليار مسلم (او معظمهم ربما) ما يزالون يرفضون التعاطي مع الدولة العبرية سوى بمنطق العدوان والاغتصاب.

واذا قال لنا بعض القوم ان الرجل يعبر عن فريق من المسلمين ممثلين في الفلسطينيين الذين احتلت اراضيهم عام ٤٨، او من بقي منهم تحت الاحتلال، فاننا نقول لهم ان ذلك غير صحيح البتة، فالجمهور الاعرض في الحركة الاسلامية في الاراضي المحتلة عام ٤٨ ما زال على غير ما يفكر الشيخ الموقر، وكذلك شان المسلمين هناك، ذلك ان جمهور الحركة الاسلامية في تلك الديار انما انحاز لها لكونها النقيض لحالة الصهينة والاندماج في الكيان الصهيوني، فكيف يرضى هؤلاء الان ان يتحولوا الى جسر يعبر من خلاله الصهاينة، ليس الى ديار

التتمة ...... ص ١٣

مراقب

العقد النفسية عند اليهود

■ محمد ضمرة

قد يتبادر للبعض ان يسال عن الحكمة الكامنة والمتعلقة- بتخصيص مساحات واسعة من القران الكريم للحديث باسهاب وفي سور كثيرة وايات كريمة عن اليهود، وقد يجيب البعض ايضاً عن ذلك بان اليهود كان لهم دور مهم وفعال اثناء نزول القران الكريم في فترة العهد المدني، تلك الفترة التي شهدت كثيراً من نقض عهودهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم وحواراتهم الخبيثة والمقصودة حول عدة مسائل تاريخية وتشريعية وعلمية، لم يكن القصد منها سوى التضليل واثارة الشكوك وبلبلة النفوس حتى ينفض الناس من حول الرسول صلى الله عليه وسلم، تحقيقاً لرغباتهم وامنياتهم وجهلاً منهم من ان الرسالة الخالدة ما بعثها الله الا ليتمها ولو كره الكافرون.

وقد يكون السبب صحيحاً ومقنعاً تماماً، ولكن القران الكريم لم يتنزل لفترة محددة، وانما نزل صالحاً لكل زمان ومكان الى ان تقوم الساعة، ولذا فاننا قد نلمس حكماً اخرى لا تقل اهمية عن السبب الذي اشرنا اليه، ومن هذه الحكم هي علم الله الازلي بالاحوال والتغيرات المستقبلية، وهذا العلم المتمثل فيما ستؤول اليه الاحداث المستقبلية في هذه المنطقة المقدسة من العالم، وفي حقيقة الصراع الذي سينشأ فيما بين المسلمين وبين اليهود.

وكذلك فان الله جل وعلا قد بين لنا في كتابه العزيز نفسية اليهود وطريقة تفكيرهم التي جبلوا عليها وطريقة معاملاتهم مع الانبياء والرسل ومع الناس ونظرتهم الى الكون والانسان والحياة من خلال تلك النفسية الخاصة بهم.

واليهود مجبولون على التطير والتشاؤم سواء اكان ذلك مع الملائكة المطهرين او مع الانبياء المرسلين او مع سواهم من المخلوقات، ولذلك فانهم يطلقون اوصافاً واسماء على احداث تناسب اهواءهم وميولهم ولو لم تكن متطابقة تمام التطابق، كما حدث في حرب عام ٦٧ حيث اطلقوا عليها حرب الايام الستة، مع ان الحرب لم تستمر ست ساعات والادلة على ذلك كثيرة جداً ففي هذا القرن اصيب اليهود بعقدة نفسية من يوم ٢١ اذار حينما غرقت اول سفينة للمهاجرين اليهود الى فلسطين في مثل هذا التاريخ بعد اعطاء وفد بلفور السماح لهم بالهجرة الى فلسطين، وقد حاول اليهود جاهدين التخلص من هذه العقدة النفسية، فبادروا بحرب الكرامة عام ٦٨ في ٢١ اذار ولكن العقدة ظلت مستعصية وازدادت بعد هزيمتهم في تلك المعركة، ثم حاولوا ذلك مرة اخرى في عام ٧٨ حينما دخلوا الى جنوب لبنان، وقد لاقوا هزيمة اخرى، والذاكرة اليهودية لا تنسى ذلك ولا غيره.

وما احب ان اشير اليه هنا ان اليهود اليوم مسكونون بعقدتين مهمتين، هما عقدتهم من حرب رمضان في عام ٧٣ والتي كانت قد وضعت حداً لغطرستهم وغرورهم، وكانت بداية لتحولات عسكرية

التتمة ص١٣



اشارات

مصداقية المعارضة السودانية !

العدوان الارتيري الاخير يكشف بوضوح ابعاد المؤامرة على السودان، فارتيريا اتخذت وقفاً متقدماً في العداء على السودان، وهي لا تستحي من ذلك -ضاربة عرض الحائط كل المؤسسات الاقليمية والدولية والانسانية التي تنادي بحفظ القانون.. وحقن الدماء واحترام الجار، لانها قد اخذت «الفيتو» من امريكا مباشرة ولذا عليها اخذ القانون بيدها، فرئيسها يجاهر بالعداء في كل مناسبة للسودان، وهلمّ جرا.

سقوط المروحية السودانية الاسبوع الماضي واستشهاد طاقمها انبوبة اختبار حقيقية لمصداقية- الصادق المهدي الذي خرج من البلاد نهاراً جهاراً ليقود المعارضة السودانية على حد زعمه.

كل اللقاءات التي اجراها الصادق المهدي مع الصحافة العالمية بعد هروبه انه من الخيار العسكري!! هذا الادعاء يكذبه الواقع يوماً بعد يوم، فالصادق المهدي اثر ان يكون تحت إمرة المتمرد جون قرنق الذي يحارب الحكومة السودانية منذ اكثر من عشر سنوات، ولقد حارب الصادق نفسه حين كان رئيساً لوزراء السودان، فكيف يستقيم الامر اعداء الامس حلفاء اليوم.

السياسة لا تعرف الثوابت هذه حقيقة ثابتة ولكن المفارقة هنا شديدة لدرجة لا تستطيع ان تبررها. فالصادق المهدي الان يلهث وراء الدول من اجل الدعم المادي لمجابهة الحكومة السودانية وتفعيل المعارضة «الميتة».

الاخبار الواردة من الخرطوم والتي تراها اليوم في القناة الفضائية السودانية الالتفاف الكبير حول القيادة السودانية، في كل مكان ذهبوا اليه، تمثل صمام الامان الوحيد تجاه المؤامرات التي تحاك ضد الوطن اضافة للوعي الكبير للمواطنين للتحديات التي تواجه السودان.

ان المعارضة السودانية تمر اليوم باكبر امتحان، فالشعب السوداني كله يراقب سلوك المعارضة التي لا ينقصها منطق التحالف مع الشيطان لاسقاط حكومة الانقاذ!! فالشعب يحزن بشدة لابنائه الذين يستشهدون برصاص العمالة، ان التاريخ لا ينسى هذه المعارضة العملية، ولا ينسى ايضاً هذا الصمود لشعب لا يريد شيئاً سوى ان يتحرك ليصل المجد!! ●

نعم تصريحات الامير تشارلز جميلة ولكن..

■ عزام التميمي - لندن

يُعرف الامير تشارلز باهتماماته الثقافية الواسعة وبانفتاحه على الاديان الاخرى، حتى انه اغضب وسائل الاعلام البريطانية والرأي العام حينما صرح مرة بانه يفضل حينما يصبح ملكاً ان لا يقتصر دوره على زعامة الكنيسة الانجليكانية، كما هو العرف، وانما ان يكون دوره اوسع من ذلك ليشمل رعاية كافة الاديان الموجودة في بلاده، وما يحل تشارلز ببلد الا ويحرص على زيارة معابدها واثارها الدينية، ويعرب عن اعجابه واحترامه لمعتقدات الاخرين.

وفي بريطانيا تعرض له محطات التلفزيون كلما وقع في مشكلة او تجدد الحديث عن طلاقه من ديانا، مشاهد وهو يدخل المسجد نازعاً حذاءه او المعبد الهندوكي وعلى جبينه «حمرة الهندوس»، وفي هذا وذاك تراه منسجماً ورعاً وفي غاية الوقار، وقصته مع الدين الاسلامي لا تعدو كونها جزءاً من هذا الاهتمام الواسع، رغم محاولة بعض المسلمين تضخيمها واضفاء تميز عليها لا اظن ان له ما يثبته، وقد بالغت احدى الصحف الاسلامية الاسبوعية في عدد لها قبل شهر او اكثر حين نقلت عن غيرها خبراً يفيد باعتناق الامير تشارلز الاسلام، وفي الاسبوع الماضي سرت بين عدد من المسلمين موجة من الانتعاش والانتشاء بسبب تصريح ادلى به الامير تشارلز في احدى اللقاءات الثقافية «في منتدى التقارب بين الاديان» في لندن اعرب فيه عن تقديره لدور المسلمين، بل وعن قناعته بان ثمة الكثير مما يحتاج الغربيون والبريطانيون بالتحديد، لان يتعلموه من المسلمين وخاصة في مجال الاخلاق والتكافل الاجتماعي والتواصل الاسري، وهكذا على اثر ذلك اعتلا منابر الجمعة الماضية عدد غير قليل من الخطباء ليحدثوا جماهير المصلين عما توصل اليه الامير تشارلز من قناعات حول الاسلام، كائلين له المديح، ومعتبرين شهادته اثباتاً اخر على عظمة الاسلام وعلى ما ينتظر المسلمين من ادوار مهمة في بناء الحضارة الانسانية. وكانت مثل هذه المشاعر قد تدفقت قبل اكثر من عامين بقليل، حينما وقف الامير تشارلز في اكسفورد يتحدث عن الاسلام والغرب، وعن الحضارة الاسلامية ومساهماتها العلمية والانسانية التي طمسها الغربيون وتنكروا لها، وصدرت عنه عبارات وادلى بشهادات اعتبرها المسلمون مفندة لكل قارعي طبول الحرب ضد الاسلام، وظل المتحمسون يتغنون بهذه التصريحات شهوراً طويلة، دون ان يتنبهوا لانشغال الرأي العام البريطاني حينها بفضائح تشارلز وديانا، وعلاقة الاول بكاميليا باركر والثانية بالفارس الهمام الذي انسها في وحدتها بعد ان هجرها تشارلز.

ولذلك ورغم جمال ما يقوله الامير تشارلز عن الاسلام، ومع احترامي وتقديري الشديدين شخصياً لما يتمتع به الرجل من سماحة وتواضع، فان تصريحاته لا تكاد تجد صدى الا لدى نخبة من المسلمين في بريطانيا، واما الرأي العام البريطاني ووسائل الاعلام بشكل عام، فانها لا تعبا كثيراً بما يقوله تشارلز وخاصة اذا ما جاءت تصريحاته منافية لتوجهها او كانت خارج نطاق اهتماماتها، فهي من جهة تعودت الا تنصف الاسلام ولا المسلمين، الا مانذر، وهي من جهة اخرى تعودت في تعاملها مع العائلة الحاكمة على التركيز على ما هو مثير وخلافي، او ما يكون له علاقة بتجاوز العائلة الحاكمة لصلاحياتها، كما حدث مؤخراً مع زوج الملكة اليزابيث الذي دافع عن حق هواة رياضة الصيد فقامت الدنيا ولم تقعد، واضطر المسكين في نهاية المطاف الى الاعتذار، رغم ان ما قاله منطقي واقل ما يقال فيه انه ممارسة لحرية التعبير.

ارى ان الامير تشارلز لم يعد يجد تعاطفاً كبيراً لدى عامة البريطانيين، وخاصة على اثر الخلاف الذي ادى الى تطليقه من ديانا، التي اسرت القلوب والعقول، وظلت رغم طلاقها ونزع اللقب «الملكي» عنها تخطف الاضواء حيثما رحلت او حلت، ولو ان التصريحات الجميلة التي صدرت عن الامير تشارلز حول الاسلام كانت قد صدرت عن ديانا، لربما كان وقعها على العامة في بريطانيا اكبر اثراً.

ومع الاعتراف للامير تشارلز بالفضل على مواقفه الكريمة، وارائه الشجاعة والمنصفة، الا ان من السذاجة ان يتصور المسلمون ان لهذه المواقف والتصريحات كبير اثر على البريطانيين، فلا الامير تشارلز ولا امه ولا ابوه يصنعون الرأي العام او يصوغون السياسة البريطانية تجاه الاسلام والمسلمين، او تجاه اي قضية اخرى، هذا بالاضافة الى ان العائلة الحاكمة في بريطانيا فقدت خلال العقود الاخيرة كثيراً من المواقع التي كانت تتحصن بها على صعيد احترام الرأي العام لها او حتى تمسكه بها بسبب ما ابتليت به من مشاكل اجتماعية تمخضت عن طلاق ولي العهد واخيه واخته وخالتهم. ●

قائمة بأبرز المجازر الاسرائيلية ضد الفلسطينيين

القدس المحتلة - قدس برس

يقول الفلسطينيون ان القوات الاسرائيلية نفذت خلال العقود الخمسة الماضية العديد من المذابح بحق السكان المدنيين اتسم معظمها بوقوع ضحايا قُتلوا باطلاق النار عليهم دون سابق انذار.

وتعتبر مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف عام ١٩٩٤ التي ذهب ضحيتها ٢٩ شهيدا إحدى اكبر المجازر التي تعرض لها الفلسطينيون بعد مجزرتي دير ياسين والشيخ منذ تاسيس الدولة العبرية عام ١٩٤٨.

وفيما يلي ابرز المذابح الاسرائيلية:

- ■ ١٩٤٧ مجزرة ضد سكان بلدة "الشيخ" قرب حيفا نفذتها عصابة صهيونية ادت الى سقوط ٤٠ شهيدا.
- ■ ١٩٤٨/٤/٩ مجزرة "دير ياسين" قرب القدس نفذتها منظمتا شتيرن وارغون الصهيونيتان وادت الى استشهاد ٢٥٣ شخصا من بينهم نساء واطفال.
- ■ ١٩٥٣ مجزرة بلدة "قبية" وسقط فيها عشرات الشهداء.
- ■ ١٩٥٦/١٠/٢٩ مجزرة "كفر قاسم" في منطقة المثلث نفذها جنود اسرائيليون واستشهد فيها ٢٩ شخصا.
- ■ ١٩٧٦/٣/٣٠ مجزرة في منطقة الجليل ادت الى استشهاد ستة فلسطينيين فيما عرف بـ "يوم الارض".
- ■ ١٩٨٥ مجزرة جامعة الخليل نفذها مستوطنون يهود وادت الى استشهاد ثلاثة طلبة فلسطينيين.
- ■ ١٩٨٧/١٢/٦ مجزرة حي الشجاعية في غزة سقط خلالها ٤ عمال فلسطينيين بعد ان دهستهم سيارة اسرائيلية وادت الى تفجير شرارة الانتفاضة الفلسطينية.
- ■ ١٩٨٩/٥/٢٠ مجزرة "عيون قارة" قرب تل ابيب ادت الى سقوط ٧ شهداء على يد مستوطن يهودي.
- ■ ١٩٨٩/٤/١٣ مجزرة قرية "نحالين" غرب بيت لحم نفذها جنود اسرائيليون وسقط خلالها خمسة شهداء.
- ■ ١٩٩٠/١٠/٨ مجزرة المسجد الاقصى نفذها جنود اسرائيليون وسقط خلالها ٢٢ شهيدا.
- ■ ١٩٩٤/٢/٢٥ مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل نفذها الارهابي المتطرف باروخ غولدشتاين، وادت الى استشهاد ٢٩ فلسطينيا وجرح نحو ١٥٠ اخرين. ●

اسرائيل «سرقت» قمح الفلسطينيين منذ العام ٦٧

قالت مصادر مطلعة في المجلس التشريعي انه تبين ان «اسرائيل» «سرقت» القمح المخصص للفلسطينيين كهبة من الولايات المتحدة منذ العام ٦٧ وقالت هذه المصادر ان الولايات المتحدة الامريكية خصصت منذ العام ٦٧ كميات كبيرة من القمح ترسل لصالح اللاجئين الفلسطينيين غير ان الحكومة الاسرائيلية استولت على هذه المخصصات وباعتها للفلسطينيين باثمان القمح العادي، واضافت هذه المصادر بان سعر ما تم الاستيلاء عليه من القمح بلغ ١.٣ مليار دولار وان السلطة الفلسطينية تسعى لاسترداد ثمنه من اسرائيل. وكشفت هذه المصادر عن ان الكشف عن سرقة القمح تبين بعد اتصالات كثيرة اجريت بين اعضاء في المجلس التشريعي وبعض المسؤولين الامريكيين. ●

الاردنيون والفلسطينيون وصلات القربى بينهم

■ عوني العبيدي — الحلقة الرابعة

الحروب	الكرك	اقاربهم في الخليل يقال لهم الحروب وفي دير ساميت يقال لهم دار ابو غيوش
الحروب	دورا/الخليل	من اقسامهم ابو غيوش في دير ساميت ولهم اقارب في الكرك يسمون ايضاً بالحروب
الحسبان	ام قيس	اصلهم من سمخ بفلسطين
الحسنات/الترابين	بئر السبع	لهم اقارب في وادي موسى يدعون الحسنات
الحسنات	وادي موسى	خرج منهم الى بئر السبع فرع لهم حسنات الترابين
آل حسين	البيرة/رام الله	جدهم الشيخ طناش من الكرك اصلاً
الحسيني	القدس	من الحسين بن علي بن ابي طالب عن طريق زيد بن زين العابدين «حسينية»
الحصان	بورين/نابلس والقدس واللد والرملة والفالوجة	ويعرفون في بورين بدار عمران ومنهم فرع في عمان
الحصان	معان	قدموا اليها من بورين نابلس
الحصيني	نابلس	جرادات من عمر والكرك اقاربهم العمرو في الاردن وفلسطين
الحلالات	اللد	اصلهم من اللياثنة بوادي موسى
الحلالمة	الكرك	اصلهم من القدس
حلايقة	الجيب/القدس	اصلهم من الخطاب من بني حميدة
الحلبي	السلط	قدموا اليها من القدس سنة ١٩٠٣.
الحلبية	روجيب	دويكات اصلاً وقد تفرقوا الى دار الحلبي وابو عيشة وحامد الاسمر
الحلواني	فلسطين	تميمية من ذرية تميم الداري اللخمي
الحلوج	عـرابة وحلحـول ودير ابزيع وبيت سوريك	يقولون انهم حسينيون من الحسين بن علي بن ابي طالب
الحليس	الخليل	يقولون انهم من تميم الداري اللخمي «تميمية»
حماد	نابلس	زمازمة يقولون انهم حسينيون زمزميون من الحسين بن علي بن ابي طالب «حسينية»
الحمارنة	مادبا	لهم اقارب في زرنوقة بفلسطين يدعون ايضاً الحمارنة
الحمارنة	زرنوقة	اقاربهم الحمارنة في مادبا
عرب الحمام	صفد	اقاربهم السكارنة في عباد والعابد في بيلا باربد والحوارث في الشوبك والتعامرة في فلسطين وغيرهم.
الحمامرة	بيت راس/اربد	اصلهم من الخليل واقاربهم في جبع والسلط
الحمامزة	السلط	اصلهم من الخليل واقاربهم في جبع بنابلس وفي بيت راس باربد
الحمامي	يافا	يقولون انهم حسينيون «حسينية»
بني حمد		اقاربهم البطوش المنتشرون في الاردن وفلسطين
الخمد	الخضرا/يافا	من الصعايدة من البقور في عباد اصلاً.
الحمدات/لحيوات	سيناء ووادي عربة	يتواجدون في الاردن وفلسطين
حمدان	يعبد/جنين	من الشقران من الازد وغسان اقاربهم الشقران ونسلهم في الاردن وفلسطين
الحمرا/الصقور	الغور	
الحمزات	الرمثا	اصلهم من الحمزات في عقربا نابلس
حموده	الناصرة	من الزعبية المنتشرون في الاردن وفلسطين من عبد القادر الكيلاني «كيلانية»
حميدة	دير ياسين/القدس	تعتقد انها من بني حميدة في الاردن
الحناترة	السلط	اقاربهم في الناصرة يقال لهم دار دخل الله.
الجناحلة	فارعة المسعودي وغور المساعيد	يتواجدون في الاردن وفلسطين واصلها من العمرو في الكرك.
الحنبلي	نابلس	من احفاد جعفر بن ابي طالب الطيار «جعافرة»
حنون	طولكرم ويافا	كان اجدادهم يسكنون البلقاء تركوها ونزلوا سفارين ثم نزح منهم جماعة سكنوا طولكرم ويافا.
الحنيطيين	البلقاء	لهم اقارب في الطور بالقدس.
الحواترة	سلفيت	نزحت هذه العشيرة من البلقاء ويقولون انهم من سلالة العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم
الحوارث	طولكرم	حـارثـيـة الاصل اقـاربهم السكارنة في عـبـاد والتـعـامـرة في بيت لحم والحـوارث في الشـوبك والطمايزة في اذنة الخليل وعرب الحمام في صفد والعـابد في بيلا باربد وجبري في نابلس وعرب الغنامة في صفد وغيرهم.
الحوارث	الشوبك	حـارثـيـة الاصل اقـاربهم التـعـامرة في بيت لحم والسكارنة في عـبـاد والحـوارث في طولكرم والطمايزة في اذنة وعرب الحمام والغنامة فـي صفد والعابد في بيلا باربد وجبري في نابلس وغيرهم.
الحوارين	معان	من قرية بقطة في نابلس اصلاً
الحواورة	باعون/اربد	من حوارة نابلس اصلاً
الحورية	عجلون	ابناء عم للمهيدات والمهيدات لهم اقارب في فلسطين والحورية اصلاً من عباد
الحوشية	سيلة الظهر/جنين	من شرق الاردن اصلاً
الحويطات	كفر صور/طولكرم	اصلاً من الحويطات في الاردن
الحويطات	جنوب الاردن	لهم اقـارب في الطور بالقدس وحويطات طولكرم وبعض سكان بيت حنينا والعريقات في ابو ديس بالقدس.
الحياصات	السلط	اصلهم من الخليل
بني خالد	الشمال الاردني	اقاربهم في فلسطين لهم دار الخالد في القدس والحمارشة في يعبد بجنين والمخزوميين.
الخالدي	جنين وحطين والقدس	ينتـسـبـون لبني مـخـزوم وقـال الدباغ في القبـائل العربيـة الراجـح أن الخـالديين من سـلائل البيناويين والقيسرانيين الذين بقوا في البلاد او عادوا اليها بعد طرد المغيرين من البلاد وفي مصدر اخر من شخص اسمه خالد من بني عبس او من الخالدية في جهات الموصل من العراق.
الختالين/عباد	البلقاء	من عشائر الضيغم لهم اقارب في بئر السبع يعيشون مع الترابين يحملون نفس الاسم وكذلك عرب الجرامنة في يافا ودويرية العبيبية ببيت لحم وشوامرة الخليل
الخرشة	الكرك	قسم منهم اصله من فلسطين وقسم من العمرو في الكرك واقارب العمرو في الاردن وفلسطين كثيرون.
خرفان	نابلس	لهم اقارب في السلط
خرفان	السلط	قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٨٥م
الخصاونه	اربد	سكنوا دير غسان بفلسطين ومنها اخذوا تسميتهم الحالية حيث حرفت الغساونة الى الخصاونة وهم من سلائل الحسين بن علي بن ابي طالب «حسينية» واقاربهم في فلسطين آل العزة في بيت جبرين بالخليل.
الخطاب/الرواشدة بني حميدة	كورة بني حميدة	يعود اليهم باصولهم سكان الجيب في القدس، واغلب سكان ياصور في غزة فغالبية سكان ياصور من الجيب اصلاً وهؤلاء من خطاب الرواشدة في بني حميدة.
الخطيب/المصاروه	الرمثا	سكن جدهم مرة غزة وهو اصلاً من القاهرة.
الخطيب (ابن جماعه)	القدس	اقارب الاسالمة والذيبة في عباد البلقاء.
الخطيب	الخليل	تميميون من تميم الداري اللخمي.
الخفش	مردا/نابلس	جدهم وجد حمولة غازي في جماعين نابلس واحد وغازي جماعين من بني حسن في شرق الاردن اصلاً.
خلاف	دورا/الخليل	اقاربهم في شرق الاردن هم دار خلاف في رابود وهم من مصر اصلاً.
خلاف	رابود	اقاربهم خلاف دورا الخليل وهم من مصر اصلاً.
الخلايفة	الجيب/ القدس	اصلاً من الخطاب من بني حميدة الاردن.
الخلايلة	الطفيلة	قدموا من فلسطين ويظهر من اسمهم انهم من الخليل.
الخلايلة	عجلون	من تميم الداري من الخليل «تميمية».
خلف	رنتيس	نزحت اليها من البلقاء.
الخليفات	السلط	اصلهم من عشيرة الحتاحتة بفلسطين.
خليفة	كفر قدوم	من حمولة الشتيوات التي تفرقت في نابلس ورفيديا وبيت امرين واكسال وشتيوات من تميم الداري اللخمي على رأي صاحب تاريخ جبل نابلس والبلقاء احسان النمر.
خليفة	الناصرة	من صخرة في عجلون اصلاً ومنهم دار وزوز، ابو سرية، نويصر، طنوس، العيني، الخوري، كنانية، خليل، العيسى، يعقوب، سعيد، منصور، الرواد، محيسن، النمر، بيدس، الصباغ.
الخليلي	السلط	قدموا اليها من الخليل سنة ١٩١١م.
الخماسية	اليامون	اصلها من الحصن باربد.
الخماش	نابلس وعمان	ينتسبون الى رهط ابي عبيدة عامر بن الجراح «جراحة» اشتركوا في حملة الامامية نحو الجنوب.
الخموس	المغير/اربد	اقارب للحواورة في باعون باربد والحواورة هؤلاء من حوارة نابلس اصلاً.
الخناطلة	وادي عربة وسيناء	يتواجدون في الاردن وفلسطين.
الخياط	نابلس	لهم اقارب في السلط
الخياط	السلط	قدموا اليها من نابلس سنة ١٩٠٢م
الخيري	الرملة	من اعقاب علي بن عليل المنهي نسبه الى عمر بن الخطاب «عمرية»

المصور نصار ١٣ عاما في العمل التلفزيوني، والتلفزيون الاردني يتجاهل كفاءاته

■ كتبت: ايمان البشتاوي

يستجيب الجميع من بعيد لنظراته واشاراته، ينتقل بين الكاميرات يبعد هذه ويقترب من تلك ترتفع يده معلناً شارة البدء وشارة النهاية.

ينتقل هادئاً بخفته وحركاته الجميلة، يشير للمقدم وللضيوف وللجمهور كلما اراد ان يصحح وضعاً ما، يمسك زمام الامور داخل الاستديو بكل حكمة وبراعة.

انه انطون ميخائيل نصار الذي عرفناه اثناء تسجيل برنامج تلفزيوني وكان مديراً للاستديو.

عندما فقد انطون يده في حادث سيارة وهو في الخامسة من عمره لم يكن ذلك بالنسبة له نهاية الحياة، بل كانت البداية وكبر انطون بيد واحدة قوية واستطاع بارادته القوية ان يحقق ما لم يستطع الاخرون تحقيقه.

في عام ٨٣ انتقل الى قطر وعمل هناك مديراً للاستديو، ترك بصماته على كثير من الاعمال التلفزيونية التي جاوزت الخمسة والعشرين عملاً.

لم تعجزه الاماكن عن اداء عمله بل كان يقوم بكل الاعمال التي يرفض الاخرون القيام بها وكثيراً ما كان يصور المشاهد في داخل الماء ويقوم بتصميم وتخطيط اللوحات الاعلانية واثبت انطون عبر ثلاث عشرة سنة كفاءته في عمله وبانه لم يكن يختلف عن الاخرين بشيء.

وفي بداية عام ٩٦ قرر انطون ان يعود الى وطنه وبلده الاردن كان يحلم بتلك العودة ويحلم بالاحضان الدافئة التي ستضمه بعد تلك الغيبة وسني الاغتراب، لم يكن يخطر بباله ابداً انه سيواجه اي مشكلة في بلده بل تقدم بخطى واثقة بطلب للتلفزيون الاردني عندما علم بحاجتهم لمدير للاستديو، عندما ذهب هناك نصحوه بان يراجع الامير رعد لمساعدته بسبب حالته الخاصة، وتساءل انطون: هل انا بنظركم معوق، تذكر يده، نعم لقد فقدت يدي لكنها لم تعقني ابداً، قرر انطون ان يراجع مكتب الامير الذي قدم كتاباً للتلفزيون الاردني وبعد اسبوع طلبوا مقابلته: قال له المدير الاداري نحن بحاجة لمدير للاستديو لكن الا تؤثر يدك على العمل، فقال له انطون جربوني فاجابه المدير «روح ونبعث لك». وللان لم يتلق اي رد.

امضى انطون الايام بالانتقال بين مكتب الامير رعد والامير فراس كل شيء في وطنه اصبح صعباً حتى رخصة السواقة، التي كان يحملها طيلة ١١ سنة في قطر لم يستطع استبدالها بواحدة اردنية، وهي نفس الرخصة التي كان يقود بها عندما كان ياتي الى الاردن زائراً.

يراجع انطون الدوائر المختصة لكنه للان لم يحصل على رخصة القيادة وللان ونحن نقترب من نهاية العام لم يحصل على اي عمل.

لم يستسلم انطون خلال هذه السنة بل عمل في ورش البناء وتخطيط اللوحات، ترى الى متى يبقى انطون مغترباً داخل وطنه، ومن منا بعيد على ان يفقد جزءاً من جسده، ترى ما مصيرنا عندئذ، هل يلفظنا المسؤولون في وطننا في نفس الوقت الذي يرفعون فيه شعارات الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة.

انه نداء نوجهه لكل الذين وقفوا عثرة في طريق انطون وفي ايذائه نفسياً ومعنوياً ان يمنحوه ابسط حقوق المواطنة الصالحة وان يجربوا كفاءته التي حكموا عليها بالموت قبل ان يروها.

وقال انطون برغم مرارة هذا العام ما زال يرفع يده ويرسل للجميع نظراته القوية ليقول انه لم يستسلم بعد. ◎



صكذا من الاصل

مجزرة جديدة للصهاينة في الخليل

مستوطن يتنكر بزي جندي يطلق النار في الخليل ويصيب ٧ فلسطينيين بجروح اثنان منهم بحالة خطرة

المواطنون الفلسطينيون اكدوا بأن اطلاق النار جاء من ثلاثة اتجاهات وليس من جهة الجاني فقط

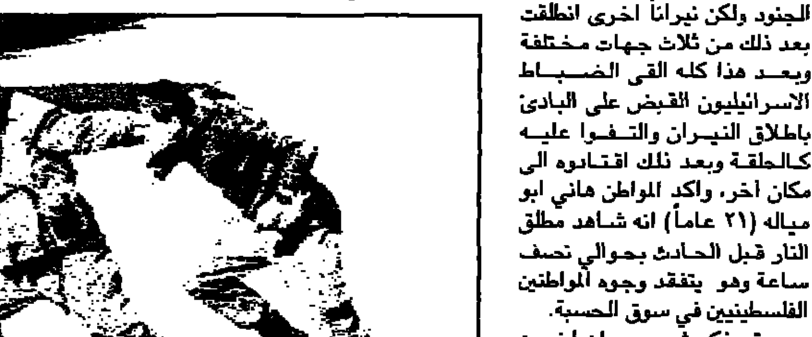
الخليل - خاص

اطلق المستوطن نوعام فريدمان (١٩ عاماً) وهو يرتدي الزي العسكري النار على تجمع للمدنيين الفلسطينيين قرب سوق الخضار المركزي في البلدة القديمة في مدينة الخليل في حوالي الساعة التاسعة من صباح يوم الاربعاء الماضي. وبعد لحظات من اطلاقه للنار بدأت نيران كثيفة اخرى من ثلاثة اتجاهات مختلفة وفقاً لما رواه شهود عيان تواجدوا لحظة وقوع الحادث الذي اسفر عن جرح سبعة مواطنين فلسطينيين اثنان منهم جروحهم خطيرة، فيما تراوحت الاصابات الاخرى ما بين متوسطة وخفيفة.

وقد تم نقل الجرحى الى مستشفى عالية الحكومي، وقال مدير المستشفى الدكتور يوسف الشعراوي للصحفيين انه شاهد الشخص الذي يرتدي زي الجنود وهو يطلق النار من سلاحه الاتوماتيكي من نوع ام ١٦.

اما المواطن مرشد سلهب (٢٢ عاماً) وهو شاهد عيان على ما حدث فقد ذكر بأن النيران بدأت من جهة شخص واحد يرتدي زي الجنود ولكن نيراناً اخرى انطلقت بعد ذلك من ثلاث جهات مختلفة وبعد هذا كله القى الضباط الاسرائيليون القبض على البادئ باطلاق النيران والتفوا عليه كالحلقة وبعد ذلك اقتادوه الى مكان آخر، واكد المواطن هاني ابو مياله (٢١ عاماً) انه شاهد مطلق النار قبل الحادث بحوالي نصف ساعة وهو يتفقد وجوه المواطنين الفلسطينيين في سوق الحسبة.

وقد ذكر شهود عيان اخرون رفضوا ذكر اسمائهم ان المواطنين الفلسطينيين انهالوا على الجنود المتواجدين في المكان بالضرب بعد انتهاء اطلاق النار وعلى الفور قام الجنود باعتقال عدد من الشبان المتواجدين في المكان. من جهة اخرى اندلعت مواجهات عنيفة بين الجنود الاسرائيليين والمواطنين الفلسطينيين في معظم احياء مدينة الخليل وتركزت حول المستشفى الحكومي ومنطقة باب الزاوية، واسفرت عن اصابة عدد آخر من الشبان الفلسطينيين بجراح مختلفة، وعلى الفور اعلن الجيش عن حظر التجول على مدينة الخليل. ⊛



الجهاد الاسلامي تتوعد بالانتقام

توعدت حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين بالانتقام كرد فعل على الفعلة التي ارتكبها جندي اسرائيلي عندما أطلق الرصاص عشوائيا على الفلسطينيين في سوق الخضار المركزي في الخليل.

وقال بيان صدر عن الجهاد الاسلامي وزع في القدس «اننا نؤكد لجماهير شعبنا وأمتنا ان جريمة العدو الصهيوني النكراء ضد أهلنا الأبرياء في الخليل لن تمر دون عقاب». مشدداً على شرعية استخدام العمل المسلح ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

وجدد البيان رفض حركة الجهاد الاسلامي لاتفاقات الحكم الذاتي الذي وقعتها منظمة التحرير مع اسرائيل، كما أعلن رفضه لما يجري الاعداد له من اتفاق مع اسرائيل بشأن اعادة الانتشار من الخليل.

وقال «على أولئك المتباكين على السلام الذين دأبوا على إدانة جهاد شعبنا وبطولاته في الدفاع عن نفسه أمام إرهاب العدو الصهيوني ان يحفظوا ماذا فعل بنا هؤلاء في الخليل ليفهموا ما سيدافع به شعبنا عن نفسه». ⊛

شاحك : لا شيء يضمن عدم قيام جندي اسرائيلي باعتداء آخر

القدس المحتلة - قدس برس

صرح رئيس اركان الجيش الاسرائيلي انه لا يمكن ضمان عدم تكرار اعتداءات في المستقبل من نوع الاعتداء الذي ارتكبه الجندي الاسرائيلي نوعام فريدمان في مدينة الخليل.

وقال رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون ليفكين شاحك في مقابلة اجراها معه التلفزيون الاسرائيلي ان الاعتداء بالرصاص الذي نفذ صباح الاربعاء في مدينة الخليل على يد جندي في الجيش الاسرائيلي يضع مشكلة يتعين على الجيش ان يفكر بها مليا.

وقال رئيس اركان الجيش الاسرائيلي انه اوعز للشرطة العسكرية بتحري اجراءات تجنيد وخدمة المجرم "فريدمان" في الجيش. واضاف انه رغم ان الحادث يبدو "مسيئا ومضرا" بسمعة الجيش الاسرائيلي إلا انه لا يعتقد ان الاعتداء يخفي وراءه ظاهرة من تغلغل وتسلل "الارهاب اليهودي" الى صفوف الجيش الاسرائيلي حسب تعبير الجنرال شاحك الذي دعا الى عدم التسرع في استخلاص استنتاجات من الحادث في هذا الاتجاه.

غير أن رئيس اركان الجيش الاسرائيلي استدرك مع ذلك قائلا انه لا يمكن ضمان عدم تكرار اعتداءات من هذا النوع في المستقبل. وقال شاحك «التعايش في الخليل بين اليهود والعرب معقد وشائك للغاية، ومشحون جدا بالتوتر، ولذلك فان احداً لا يستطيع ان يضمن على اساس هذا الوضع المركب والمعقد عدم تكرار اعمال من هذا النوع في المستقبل» كما قال. ⊛

قبل يومين فقط من اطلاق النار على المواطنين

جهاز الشاباك الاسرائيلي نفسه توقع انفجار الوضع في الخليل اذا بقي المستوطنون في قلب المدينة واوصى بنقلهم

الخليل-خاص

اشارت مصادر اسرائيلية عليمة الاطلاع ان قوات الجيش الاسرائيلي ستكثف من تواجدها في الخليل عشية التوقيع بالأحرف الاولى على اتفاق اعادة الانتشار في الخليل وذلك تحسباً لوقوع اعمال شغب قد يقوم بها المستوطنون، وبناء عليه فقد قام الجيش باستبدال قواته بقوات اكثر نشاطاً في الخليل.

واضاف المصدر ان المخابرات الاسرائيلية والجيش الاسرائيلي زادت من رقابتها على المستوطنين لمنع الاحتكاك بينهم وبين المواطنين الفلسطينيين وجاءت هذه الزيادة في الرقابة اثر مخاوف تولدت لدى جهاز الشاباك بعد تهديد المستوطنين بالقيام باعمال «ستهز» (اسرائيل). وتشير المعلومات ان المستوطنين سيقومون باكثر من اعمال احتجاج مع اعادة الانتشار بل سيدخلون الى الاحياء العربية وسيعملون على اثارة الشغب، بناء على ادعاء توجهوا به للحكومة بان السلطة ستدخل ٦٠٠ اسير البيوت القديمة التي تجاورهم في الخليل.

من ناحية اخرى اثارت معلومات مصادر صحفية اسرائيلية ان مسؤولين في جهاز الامن العام الشاباك بعثوا خلال الشهرين الاخيرين بمذكرة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي يوصونه فيها بنقل المستوطنين الذين يعيشون في وسط المدينة بعد التوصل الى اتفاق بشأن اعادة الانتشار في المدينة وذلك خوفاً من قيامهم باعمال استفزازية ضد العرب قد تؤدي الى اراقة الدماء، وهذا ما يتطلب على الاقل الاعداد لخطة طوارئ لمواجهة الموقف في حالة عدم اتخاذ رئيس الوزراء اي اجراء وقائي، وقد اعلن «نتنياهو» عدة مرات عدم استجابته لطلب الاخلاء هذا. ويعتبر اتفاق الخليل وسيلة لضمان امن المستوطنين، وتقول المصادر نفسها انه في العام ١٩٩٤ وفي اعقاب المجزرة التي قام بها «باروخ غولدشتاين» ضد المسلمين في الحرم وافقت المؤسسة الامنية شفوياً على توصية لوزير الشرطة آنذاك موشيه شاحال ووزراء اخرين باخلاء المستوطنين من منطقة تل الرميدة في المدينة ولكن رئيس الوزراء آنذاك اسحاق رابين رفض الفكرة.

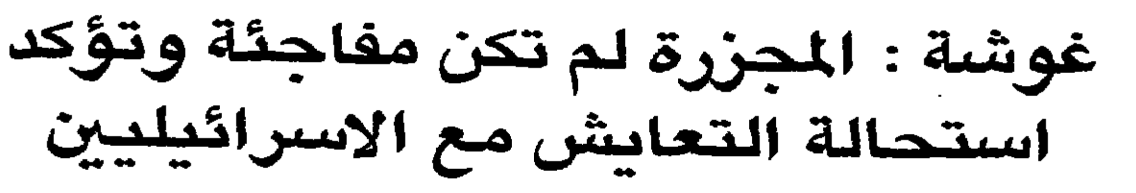
من ناحية اخرى قامت سلطات الاحتلال في المدينة بمنع عمال الترميم في البلدة القديمة من مواصلة اعمال الترميم، وقامت باعتقال واحتجاز عشرة عمال لاكثر من ساعتين كما واعتقلت ثلاثة حتى اشعار اخر.

وبررت الاعتقال بان المنطقة التي يعمل بها هؤلاء قريبة من منطقة عسكرية مغلقة (الدبويا) ومن جهتهم قام المستوطنون بقذف النفايات والقاذورات على مداخل المحال التجارية والعيادات والمنازل المجاورة.

ومن الجدير بالذكر ان هذه الاحداث والتوقعات حدثت قبل يومين فقط من اطلاق المستوطن (نوعام فريدمان) المتنكر بالزي العسكري النار على المواطنين الفلسطينيين في منطقة الحسبة في البلدة. ⊛

عضو الكنيست الاسرائيلي يوسي سريد يؤكد بأن التعايش بين المستوطنين وسكان الخليل غير ممكن

تعقيباً على حادث اطلاق النار الذي قام به الجندي الاسرائيلي ناعوم فريدمان في الخليل قال عضو الكنيست الاسرائيلي ورئيس حركة ميرتس النائب يوسي سريد بأن الحادث اثبت بأن التعايش بين المستوطنين وسكان الخليل الفلسطينيين غير ممكن وانه يجب نقل المستوطنين من قلب المدينة، واعتبر ان التحريض الذي يقوم به انصار مرتكب مجزرة الخليل «باروخ غولدشتاين» بشكل مستمر هو الذي دفع فريدمان الى فعلته. ⊛



غوشة : المجزرة لم تكن مفاجئة وتؤكد استحالة التعايش مع الاسرائيليين

عمّان - قدس برس

ندّدت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" بالمجزرة التي نفذها احد الجنود الاسرائيليين عندما فتح نيران سلاحه الرشاش على المواطنين العرب في سوق الخضار المركزي وسط مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية.

واعتبر ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة "حماس" أن الحادث «ليس مفاجئا لكل العقلاء الذين يعرفون جيدا طبيعة العدو الصهيوني العدوانية» مؤكدا ان «هذه المجزرة التي تاتي ضمن سياق عنصري وتوراتي تؤكد استحالة التعايش بين الفلسطينيين والعدو الصهيوني».

وقال غوشة ان ما حدث «يشكل صفعة» لاتفاق اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل والذي تاخر طويلا عن موعده المقرر حسب اتفاقات الحكم الذاتي.

ورأى ان هذه العملية «تشكل ضربة سياسية مؤلمة لكل من عرفات و نتنياهو وستؤثر سلبا على محاولة توقيع اتفاق الخليل». لكن غوشة اعرب عن اعتقاده ان الادارة الامريكية التي اخذت على عاتقها مسؤولية انجاح مشروع مدريد للسلام في الشرق الاوسط «ستبذل جهودا مضنية للتغلب على هذه المجزرة وستعمل حثيثا من اجل التوصل الى اتفاق».

واكد ان هذه العمليات «تكشف للذين روجوا وما زالوا يروجون لاتفاقات مشاريع السلام مع اسرائيل «استحالة التعايش مع العدو الصهيوني» وأضاف «يجب ان لا يغيب عن الاذهان ان شعبنا الفلسطيني محبط».

وفي رده على سؤال قال غوشة أن أحدا لا يستطيع ان يتنبأ برد فعل الشعب الفلسطيني على ممارسات الاحتلال، داعيا الشعب الفلسطيني والعالم العربي والاسلامي «الى الجهاد والكفاح من أجل ازالة الاحتلال للابد».

وكانت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري السري لحركة "حماس" نفذت ٥ عمليات تفجير موسعة في صفوف الاسرائيليين انتقاما لمجزرة نفذها أحد المستوطنين اليهود ويدعى باروخ غولدشتاين بحق المصلين الفلسطينيين في الحرم الابراهيمي في الخليل في ٢٥ شباط (فبراير) عام ١٩٩٤. ⊛

مرتكب جريمة الخليل : لست مجنوناً ولا نادماً وكهلاني يقول ان المجرم يعاني من امراض نفسية

الخليل-محمد الحلايقة

صرح مرتكب حادث اطلاق النار في الخليل الجندي المستوطن «ناعوم فريدمان» ٢٢ عاماً امام جميع الصحفيين الذين التقى بهم بأنه ليس مجنوناً ولا مختلاً نفسياً وانه فعل فعلته في الخليل لمنع تسليم ولو اجزاء من مدينة الخليل الى الفلسطينيين ووصف فريدمان المسجد الابراهيمي في الخليل بانه عبارة عن مغارة تسمى المكفيلة اشتراها ابراهيم (عليه السلام) باربعمائة شيكل من الفضة وليس لاحد ان يعيدها، وقال فريدمان ان الجيش الاسرائيلي نفسه هو الذي سلمه السلاح ووصف نفسه بانه طبيعي جداً، في حين صرح وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني بان فريدمان يعاني من مشاكل نفسية، ورداً على هذه الاقوال قال فلسطينيون في الخليل بانه امر طبيعي ان يوصف كل من يقوم بمجزرة ضد الفلسطينيين بانه مجنون او مختل عقلياً، فقد وصفوا غودمان الذي ارتكب مجزرة في قبة الصخرة وغولد شتاين الذي ارتكب مجزرة اخرى في الحرم الابراهيمي بانهما مختلان عقلياً في حين اكدت مصادر في الجيش الاسرائيلي بان الاف الجنود يعرضون سنوياً على اخصائيين لعلاج الاكتئاب النفسي. ومن الجدير بالذكر ان غودمان قد جرح سبعة فلسطينيين اثنان منهم بجراح خطرة في قلب مدينة الخليل. ⊛

جرحى اعتداء الخليل (اصابات بالرصاص)

- محمد علي القيمري (٣٠ عاماً) الاصابة في البطن
- حموده عزمي جابر (١٦ عاماً) رصاصتان في اليد والكتف
- عبد الكريم محمود الاطرش (١٦ عاماً) رصاصة في القدم
- اكرم محمود الاطرش (١٥ عاماً) رصاصة في القدم

شريف محمود الرجوب اصابة في القدم

سلمان محمد ابو عيد (٥٥ عاماً) رصاصة في اليد

- نبيل بدر الزبيدي (٣٢ عاماً) رصاصة في قدمه اليمنى

اصابات نتيجة الضرب في مكان الحادث

- خلف ابو حنيد ٥٠ عاماً).

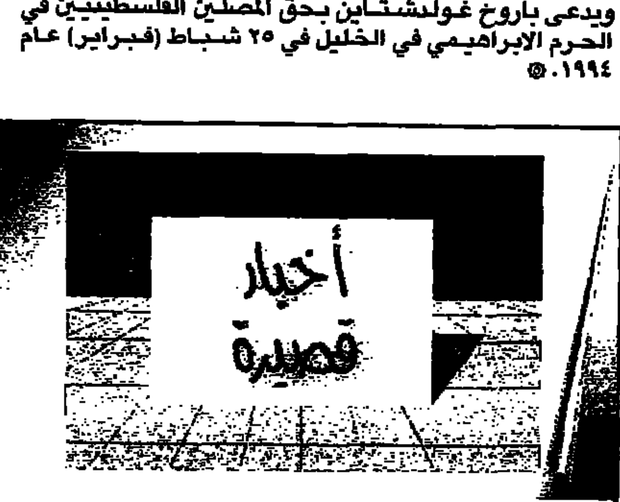
عبد اللطيف ابو مياله. ⊛

حسام خضر: حركة فتح في تراجع !!

قال عضو المجلس التشريعي في محافظة نابلس ان احتفال الانطلاقة- لحركة فتح بنابلس يظهر حالة التراجع في جماهيرية الحركة واظهر ضعفاً في الخطاب السياسي.

واضاف خضر وهو من القيادات الشابة في تنظيم فتح ان ذكرى الانطلاقة المجيدة لها وقع كبير على النفس بحجم الشهداء والجرحى والمعتقلين وبحجم الانجازات السياسية الا ان الحركة مطالبة بادراك طبيعة الخطاب السياسي الذي تنتظره الجماهير وهو الابقاء على روح المقاومة والاصرار على انشاء مجتمع ديمقراطي مدني.

وشدد على ان المطلوب من (فتح) كلمة اتجاه الفساد الذي يكاد يئد الروح الوطنية الفلسطينية مضيفاً بان فتح الرسمي يعتبر مثالياً ولا يمت للواقع بصلة ومليئاً بالنفاق مستغرباً بان تصر فتح على وضع راسها كالنعامة في الرمال. ⊛



رئيس بلدية نابلس يعزز نفوذه لدى عرفات

التظاهرة الكبيرة التي نظمتها بلدية نابلس استقبالاً لياسر عرفات تحمل دلالات كثيرة وخاصة عن مدى التباعد الحاصل بين غسان الشكعة رئيس البلدية وعضو اللجنة التنفيذية من جهة ومحافظ نابلس وتنظيم فتح من جهة اخرى، حيث اثبت الشكعة انه قادر على تحريك قطاعات الشارع وانه الرجل القوي في المدينة.

وكانت لجنة بلدية نابلس قد عممت على الموظفين وعددهم يزيد عن ١٥٠٠ موظف ضرورة الحضور لاستقبال يوم الجمعة واعتباره يوم عمل رسمي ومعاقبة المتخلفين. وظهر على عرفات الارتياح الشديد عقب مسيرة موظفي البلدية، حيث قبل راس ورقبة وصدر الشكعة بحرارة!! ⊛

البراءة لقائد شرطة نابلس من التزوير وايقاع العقوبة على مدير المدرسة!!

قال مصدر مطلع ان اجهزة السلطة الفلسطينية قررت معاقبة مدير مدرسة قدري طوقان الثانوية بنابلس على خلفية اتهامه بتزوير شهادة الثانوية العامة لنجل قائد شرطة نابلس.

وحسب ذلك المصدر فان الجهات المسؤولة قررت تبرئة العقيد عوني سماره قائد الشرطة بعدما افاد ان طلبه لمدير المدرسة تزوير الشهادة لنجله جاء من باب الاختبار ليس الا!!

وعلم ان مدير المدرسة قد افرج عنه بكفالة وتم تجريده من كافة حقوقه وأتعابه عن سنوات التعليم ومدتها قرابة ٣٠ عاماً. ⊛

انتهاك حرمة مقبرة اسلامية في طبريا

الناصرة - السبيل

ذكرت مصادر جمعية تعنى بقضايا الوقف الاسلامي ان جرافات بلدية طبريا الصهيونية انتهكت مجدداً حرمة المقبرة الاسلامية في المدينة وشرعت بأعمال توسيع مقام السيدة سكينة الذي تصفه بأنه قبر راحيل. وقال محامي جمعية الاقصى لرعاية الاوقاف والمقدسات الاسلامية ان بلدية طبريا تواصل الاعتداء على المقبرة منذ ٣ سنوات حيث تقوم في كل مرة بأعمال توسيع في المكان المذكور، ووضع حاويات النفايات في المقبرة.

واوضح المحامي محمد جبارين بانه وجه رسالة لبلدية طبريا طالبها بوقف العمل بالمقبرة، كما ان الجمعية تنوي تقديم اشخاص لمحكمة العدل العليا بهذا الشأن. ⊛

تأجيل مسيرة إسرائيلية فلسطينية مشتركة

ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة انه تقرر تأجيل المسيرة المشتركة الاسرائيلية الفلسطينية المناهضة للاستيطان التي كان من المقرر تنظيمها اليوم بنابلس وذلك حتى اشعار اخر. وقالت تلك المصادر ان تأجيل المسيرة جاء على ما يبدو لوصول الرئيس عرفات للمدينة امس وانشغال القيادات والفعاليات المختلفة بنشاطات الرئيس واعلان المدينة منطقة عسكرية مغلقة يحظر دخولها من قبل الاسرائيليين. ⊛

وزارة الاعلام تؤكد عدم منعها بيع كتاب لادوارد سعيد

اكدت وزارة الاعلام الفلسطينية عدم منعها تداول وبيع كتاب الدكتور ادوارد سعيد الذي يحمل اسم (سلام بلا ارض) في المكتبات والاسواق الفلسطينية وقالت مصادر الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن ان رسالة تسلمتها من مديرية المطبوعات والنشر في وزارة الاعلام نوهت الى هذا الموضوع. وكانت الهيئة قد تقدمت بشكوى الى وزير الاعلام ياسر عبدربه حول ما ورد من الجهات من معلومات عن منع تداول كتاب د. سعيد في الاسواق الفلسطينية وطالبه باتخاذ موقف واضح وصريح حوله. ⊛

زائر فلسطيني يصف اوضاع المعتقلين في سجون السلطة الفلسطينية بالمأساة

المدعي العام الفلسطيني يهدد المعتقلين بنفسه ويوجه الفاظاً نابية لمؤسسات حقوق الانسان

الخليل - خاص

وجه احد زائري سجن اريحا والذي رفض ذكر اسمه «رسالة مفتوحة الى الرئيس ياسر عرفات واعضاء المجلس التشريعي والى كل حر غيور وكل انسان ينبض بالكرامة شرح فيه الوضع المزري للسجناء في السجن المذكور، ووصفه بـ «زريبة الحيوانات» وقال بأن اوضاعهم لا تتحملها النفس البشرية اللهم الا بعض الامتيازات لصنف معين من السجناء.

واضاف انني اتحدى ان يقوم اي وفد بزيارة للسجن ويتاكد من صحة المعلومات المذكورة في الرسالة، ومن اهم ما ورد في رسالته قال بان السجناء يعتمدون على اهلهم في كل شيء سواء في المأكل والملبس والطعام والشراب وان ادارة السجن لا تصرف ولو غراماً واحداً لاي سجين، واضاف بان طعام السجناء واشياءهم المخصصة تسرق ولا تصلهم الا النزر اليسير، كما واشار الى الاكتظاظ داخل الغرف بحيث ان حصة كل سجين في كل غرفة لا تتعدى ١,٥ م٢ لنومه ومعيشته، وان الغرف ليس فيها حمامات او مغاسل وان كل السجن باكمله لا يوجد به الا حمامان فقط بالاضافة الى ان الغرف تغلق ليل نار باستثناء ساعة الافطار وساعة ونصف عند الغداء وساعة مساءً.

من جهة اخرى ذكر الزائر بأن ادارة السجن تقوم بمنع ومطاردة اي زائر من قبل جمعيات حقوق الانسان او المجلس التشريعي وان السجن لم يزره حتى الان الا عضوان، بشكل فردي، هذا وقد قامت ادارة السجن بتاريخ ٩٦/١٢/١١ بسحب كل السجناء السياسيين الموقوفين منذ ١٠ اشهر، ومن محاكمة الى زنازين المخابرات اثناء زيارة لافراد الصليب الاحمر الى السجن يوم ١٢/١٢/ ثم اعادوهم بعد الزيارة.

واكمل الزائر المذكور بان احد السجناء حاول شرح الموضوع ووصف الوضع، الا ان المدعي العسكري العام المسمى «ابو زياد» انقض عليه وحاول ضربه وسبه بافظع الالفاظ وقال لهم بالحرف الواحد:

«كل لجان حقوق الانسان تحت قدمي والله لاجلدك واعلمك درساً لن تنساه» هذا بالاضافة الى التفتيش للاهل اثناء الزيارة وهناك افراد من المخابرات وظيفتهم مضايقة الزوار والتحقيق وملاحقة الفتيات وان بعض الزوار اعتقلوا وعذبوا بسبب وجود ارقام تلفون او بحجة انهم يريدون اعطاء معلومات للسجناء. كما واعتبر كاتب الرسالة ان سجن اريحا يعتبر معاناة للاهل لكونه بعيداً فلماذا يسجن ابن نابلس او جنين او رام الله او بيت لحم في اريحا، مع العلم ان المواصلات مكلفة وشاقة خاصة بالنسبة لكبار السن والاطفال، بسبب السفر وغير ذلك.

من ناحية اخرى اشار الزائر الى ان السجناء اخبروه بان هناك معاملة خاصة لمجموعة من العملاء وخاصة المجموعة التي قُتل احد افرادها على يد شرطي واضاف بانها كانت تتجول في السجن كما يحلو لها وانها كانت بعض الاحيان لا تنام داخل السجن والدليل ان زوجة احدهم حملت ووضعت بعد تاريخ سجن زوجها وهو «ياسر السيوري» علماً بان هذه المجموعة معترفة بقتل ٤ اشخاص احدهم من فتح، واخر من حماس وهما «جمال سكونة» «وابراهيم باغي» كما واشار المصدر بان هناك عشرات من المعتقلين السياسيين موقوفون بدون محاكمة. واضاف بان ادارة السجن لا تسمح للمعتقلين بالاتصال باهلهم مع العلم ان الرئيس ياسر عرفات سمح لهم بالاتصال مع اهاليهم كما وامر بنقل بعض المعتقلين السياسيين الى امكنة قريبة من سكناهم الا ان ادارة السجن اعادتهم الى مراكزهم التي كانوا فيها. وفي نهاية الرسالة وجه مرسلها برقية مناشدة على لسان السجناء الى لجان حقوق الانسان واعضاء الكنيست العرب ولجنة المتابعة العربية ورؤساء البلديات العربية في اسرائيل والى السيد احمد الطيبي والسيد عبدالله نمر درويش واعضاء المجلس التشريعي بتشكيل لجنة تحقيق وعلى وجه السرعة للاطلاع عن كثب على وضع السجناء في سجن اريحا، كما اشار صاحب الرسالة الى انه لا يبغي الذم او القدح من وراء هذه الرسالة بل تغيير الواقع كما واضاف بانه سيذكر اسمه في حالة زيارة السجن والتاكد من هذه المعلومات. ⊛



ليس من حقهم الاطلاع على التفاصيل !!

اتفاق الخليل بين تأييد اعضاء المجلس التشريعي ورفضهم

■ خضر: المعارضة مقموعة والمجلس مغيب عن تفاصيل الاتفاق ■

■ الشوبكي: اتفاق الخليل مجحف ■

■ المصري: وزراء السلطة يجهلون تفاصيل الاتفاق ويخافون من التعبير عن آرائهم ■

غزة - السبيل

حتى الآن يجد رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو صعوبة كبيرة في تمرير اتفاق الخليل بعد ان تزايد عدد الوزراء الذين يعارضون الاتفاق الى سبعة، فيما عارضه احزاب تشارك في الائتلاف الحكومي، واتضح ان الوزراء المعارضين لديهم علم بتفاصيل الاتفاق وخصوصاً الترتيبات الامنية المتعلقة بحماية المستوطنين في قلب المدينة، ولهذا كان اعتراض بين بيغن ولفنات وايتان وغيرهم، واعتبروا ان الاتفاق بهذه الصورة لا يتوافق مع سياسة الحكومة، رغم ان نتنياهو قال لاذاعة «اسرائيل» باللغة العبرية «ان الاتفاق المرتقب هو افضل ما يكون، اذ اننا لن نخرج من الخليل ولن نترك الاماكن المقدسة التي هي تراث ابائنا واجدادنا كما ان جنودنا سيبقون ليحرسوا السكان اليهود فيها، ومن الخطأ ان يفكر احد اننا سنخرج من الخليل».

ربما يكون الامر بالنسبة لوزراء الحكومة الاسرائيلية المعارضين ليس غريباً، اذ تعودوا ان يجدوا فرصة للاعتراض او التأييد لكن الغريب ان احداً من وزراء السلطة لم يعلق على اتفاق الخليل بوصفه جيداً او سيئاً او بكونه مؤيداً له او معارضاً او متحفظاً، قلت الامر ربما يكون لاحد سببين: اولهما ان يكونوا على عدم اطلاع بتفاصيل الاتفاق، وهذه بلا شك كارثة وغير معقول وثانيها انهم لا يملكون حق الاعتراض على الاتفاق!!

حسام خضر عضو المجلس التشريعي عن نابلس يقول: لدينا هنا غياب واضح على عكس ما هو موجود لدى الحكومة الاسرائيلية كما ان الصحافة الاسرائيلية تتطرق الى ادق التفاصيل فيما صحفنا تتطرق الى العموميات وتعكس فقط النظرة الرسمية، اضافة الى ذلك تتخوف من توجيه نقد على اساس ان القيادة السياسية هي القائمة على الامر، ويضيف السيد خضر بأن هناك قمعاً فكرياً للمعارضة، كما ان المعارضة نفسها غائبة والسلطة لون واحد، المجلس التشريعي لون واحد فضلاً عن انه مغيب عن تفاصيل الاتفاق، ويشير خضر الى ان هناك صمتاً واضحاً لدى المسؤولين الفلسطينيين، وحول عرض الاتفاق على المجلس التشريعي قال السيد خضر ان هذا الامر طرح على صيغة سؤال موجه لياسر عرفات، فأجاب بأنه -الاتفاق- لن يعرض على المجلس لانه ليس من اختصاصه وان الجهة الوحيدة المخولة بمناقشة واقرار الاتفاق هي منظمة التحرير.

جينمال الشويكي عضو المجلس من مدينة الخليل قال ان الاتفاقية وقعت في عهد حزب العمل، وهي بحق مجحفة، وقد جرى نقاش طويل حول هذه الاتفاقية، وعندما جاءت حكومة نتنياهو خاض الفلسطينيون معركة لالزام اسرائيل تطبيق الاتفاقات ولاول مرة تجد السلطة مواقف داعمة للقضية الفلسطينية ادت الى اجبار نتنياهو على القبول بالاتفاق وبهذا سجل الفلسطينيون نقطة لصالحهم، انا من ناحيتي ارى نقاط ضعف في الخليل مثل موضوع شارع الشهداء والحرم الابراهيمي، كما ان هناك قضية حساسة أنا متخوف منها وهي حق المستوطنين في البناء.

ويضيف الشويكي: بان الاتفاق لن يعرض على المجلس التشريعي لانه ليس اتفاقاً جديداً، ومنظمة التحرير هي التي فاوضت وليس بالضرورة ان يأتي المجلس التشريعي ليشرح اتفاقية الخليل.

معاوية المصري عضو المجلس عن نابلس قال ان وزراءنا غير مسؤولين عن الوضع، وليس لهم اطلاع كامل عليه، فالمفاوض م.ت.ف هي التي تحدد مسار الاتفاق، ويضيف: ان عدم ايضاح الوزراء لمواقفهم يعود لسببين: الجهل بتفاصيل الاتفاق وخوفهم من التعبير عن آرائهم، ويضيف المصري ان الاتفاق لو عرض على المجلس وهو لن يعرض بالطبع، فلن اوافق عليه واتمنى الا يعرض على المجلس لانه اتفاق ينقض ويضيع حقوق شعبنا.

عماد الفالوجي وزير البريد والاتصالات نفى تهمة ان يكون الوزراء ليس لديهم علم بتفاصيل الاتفاق وقال ان هذا غير دقيق، فهناك تقرير مفصل يعرض على مجلس الوزراء، وهناك بعض الوزراء يتحفظون على الاتفاق، لكن هناك في النهاية قراراً بالاغلبية، كل وزير من حقه ان يعبر عن رأيه داخل المجلس وبسبب الوضع الحساس الآن فالديمقراطية هنا تحتاج الى مزيد من الجهود لترسيخها، ونحن نسعى من اجل ذلك، وحول دور المجلس التشريعي يقول الفالوجي: انه ليس من الالزام ان يعرض الاتفاق على المجلس، ولا اعتقد ان المجلس سيحاط علماً بالاتفاق قبل التوقيع عليه لان ليس لهم حق ان يناقشوا الاتفاقات السياسية، لان المجلس نفسه جاء ضمن اتفاقية اوسلو وليس فوقها و«م.ت.ف» هي الجهة الوحيدة المخولة بابرام الاتفاق!!

جواد الطيب عضو المجلس عن خانيونس قال ان الوزراء لديهم ثقة قوية بالوفد المفاوض وبياسر عرفات باعتبار انه هو افضل محاور وهو صمام امان بالنسبة للمفاوضات!! واكد الطيبي ان الاتفاق حول الخليل جيد بالنسبة للفلسطينيين كونه ارغم اسرائيل على القبول بالاتفاق. ■


الخليل .. مشهد يومي مالوف

الجبهتان الشعبية والديمقراطية قامتا بابتزاز حماس وفتح

الكتلة الاسلامية تشكل مجلس طلبة النجاح بالتحالف مع الجبهتين

اعلن في جامعة النجاح الوطنية بنابلس ان كتلة فلسطين المسلمة تحالف «حماس والجهاد» شكلت مجلس الطلبة بالتحالف مع الجبهتين الشعبية والديمقراطية، وذلك في اللحظة الاخيرة لانتهاء المدة القانونية الممنوحة.

وقالت مصادر طلابية مطلعة ان ممثلي الطرفين توصلوا لاتفاق بعد مشاورات مضنية استغرقت بضعة ايام بحيث تكون ٦ مقاعد للاسلاميين و ٤ مقاعد للجبهتين ومقعد مناصفة بين الطرفين.

واوضحت نفس المصادر ان كتلة فلسطين المسلمة حصلت على رئاسة المجلس واللجان المهنية كالمالية والثقافية فيما حصلت الجبهتان على اللجان الاجتماعية والعمل التطوعي والعلاقات العامة والمقصف وبقيت اللجان الرياضية مناصفة بين الجانبين وافاد مصدر مقرب من الكتلة الاسلامية ان المفاوضات استمرت لفترة طويلة وانه تم تسليم نص الاتفاق بين الطرفين الى لجنة الانتخابات المشرفة قبل انتهاء المدة القانونية، وصرح محمد ناجي صبحة رئيس مجلس الطلبة الجديد ان المجلس سيستلم مهام عمله مطلع الاسبوع القادم، بعد عقد المؤتمر العام للمجلس والتصويت لصالح تشكيلة المجلس، واضاف صبحة ان المجلس سيعمل فور تسلمه مهامه على متابعة مشاكل الطلبة الحالية وهي مشاكل الاقساط والاقراض والتسجيل من خلال التنسيق مع كافة الكتل بما فيها الكتل الموجودة خارج المجلس.

وقالت مصادر طلابية ان الاتفاق كان مرأ وصعباً على حركة حماس وان الحصة التي حصلت عليها الجبهتان الشعبية والديمقراطية تساوي خمسة اضعاف حصتهم الفعلية، واضافت ان كتلتي الجبهتين قامتا بابتزاز الكتلتين الكبيرتين المحسوبتين على حماس وفتح، حيث كانت الشعبية والديمقراطية قد اتفقتا مع فتح على التحالف بحيث يكون ستة مقاعد للجبهتين مقابل خمسة لفتح على ان يكون الرئيس من فتح، ولكن الجبهتين عادتا وتراجعتا عن هذا الاتفاق رغم الاوامر التي جاءتهما من قيادتيهما من الخارج بالتحالف مع فتح، وفسرت المصادر الطلابية موقف كتلتي الجبهتين بأنه يعود الى جملة اسباب.

١ - الخشية من هيمنة فتح رغم انها لها ٥ مقاعد فقط من خلال الاعتقال والضرب.

٢ - ثقتهم كافراد بالاسلاميين ووعودهم.

٣ - عدم الرغبة بخسارة القاعدة الداخلية التي صوتت بنسبة ٧٥٪ لصالح التحالف مع حماس. ■

باحث فلسطيني يحاول الاجابة على السؤال

لماذا فشلت فتح في انتخابات مجلس الطلبة في جامعة النجاح الوطنية؟؟

اعد الباحث الفلسطيني سمير يوسف تقريراً حول فشل حركة «فتح» في انتخابات مجلس الطلبة في جامعة النجاح الوطنية بنابلس استند فيه الى استطلاع آراء خمسين طالباً من ذوي الاتجاهات الفكرية وعشرين استاذاً جامعياً في جامعة النجاح.

وهناك ايضاً جملة من المؤشرات لابد من اعتبارها للوقوف على الاسباب التفصيلية لهذا الاخفاق ولا بد ان يكون الاول هو تجربة الفشل الاولى للشبيبة في جامعة النجاح عام ١٩٧٩، علماً بان مجلس الطلبة تشكل في العام ١٩٧٨ من قبل الشبيبة، وقد كان السبب المباشر للاخفاق حينئذ هو مسلكية بعض القائمين على الشبيبة التي وصلت حد تعاطي المشروب في حرم الجامعة، علماً بان المد الاسلامي في حينه لم يكن منازعاً لفتح قدر ما هو رد فعل طبيعي لصعود الليكود والاحزاب الدينية الصهيونية الى السلطة، وما يؤكد وجهة النظر هذه هو تنازل قوى المعارضة الاسلامية عن مجلس الطلبة بشرط واحد هو الحفاظ على القيم والاخلاق العامة في الجامعة.

المؤشر الثاني: وهو عودة الليكود والاحزاب الدينية الى الحكم الذي اعطى مزيداً من القوة الاستقطابية للاتجاه الاسلامي في وقت لم تطرح السلطة خطة لتفعيل دور الجماهير واشراكها في الحكم بشكل مباشر او غير مباشر من خلال التجمعات المنظمة او النخب الاكاديمية والاقتصادية. وهناك مؤشر وحقيقة، يكمنان في حرص اسرائيل على اسقاط هيبة السلطة في نظر الجماهير من خلال خلق المشكلات اليومية وبث الشائعات.

كل هذه الحقائق والمؤشرات لابد ان يكون لها اثرها في الجامعة التي تضم بين جدرانها اكثر من ثمانية آلاف طالب وطالبة، بعيداً عن الحقائق والمؤشرات التي يمكن التعامل معها من اكثر من منظار. هناك اسباب مباشرة جعلت فشل الشبيبة في الانتخابات امراً متوقعاً من المراقبين وحتى من قبل الشبيبة انفسهم، وهي على النحو التالي:

اسباب ذاتية

الخطاب اليومي لقادة الشبيبة يستند الى خطاب السلطة وليس الى هموم الطلبة والجامعة بشكل عام، وهنا لابد من مراعاة ملاحظتين:

١ - عدم توافر القدرة الذاتية لدى قادة الشبيبة على النطق باسم السلطة بخصوص قضايا سياسية وتشريعية وتكتيكية وغيرها.

٢ - المسلكية اليومية للقادة في الجامعة اصبحت مرفوضة من قبل الطلبة والهيئة التدريسية وقد وصل الامر ببعضهم حد محاولة طرد احد اساتذة الجامعة من الجامعة في ظل عدم وجود جهات رادعة لهم من فتح نفسها وليس من السلطة.

٣ - غياب التكامل والاداء الجماعي داخل صفوف الشبيبة الامر الذي يحول دون بروز قيادات فتحاوية ذات قبول في اوساط الطلبة والجامعة بشكل عام، ومن جهة اخرى حرص شريحة واسعة من افراد الشبيبة على سقوط قادتهم الامر الذي حصل فعلاً.

اسباب سياسية

١ - عدم تفهم الطلبة لمسؤولية الجانب الاسرائيلي عن مشكلات كثيرة يعانيها شعبنا والقاء المسؤولية على السلطة التي يعتبرها الجميع فتح.

٢ - احداث جامعة النجاح والملعب البلدي وقبلها اقتحام المستوصف الطبي للجنة الزكاة ترك اثراً سلبياً لدى الشارع بشكل عام.

٣ - الاعتقالات دون وجود آلية ومرجعية.

٤ - عدم التساوق بين التعامل مع المعارضة بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني.

٥ - عدم فصل التنظيم عن السلطة وتحديد المهمات والصلاحيات واحترام حرمة الجامعة حيث ادى الظهور المسلح يوم الانتخابات في الجامعة الى عزوف افراد الشبيبة عن التصويت. ■

الحل الوحيد

شعر يحيى السعيد/من خلف القضبان في سجن مجدو (قلعة حطين) ٩٧ بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد المهندس يحيى عياش

اهداء الى «الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل» الى يحيى واحباب يحيى.. الى مجاهدي عز الدين القسام

● «اللوحة الاولى»
احمل سلاحك وانطلق..
فجر حزامك واحترق..
كي ترجع الشمس التي قتلوا
اشعتها بذل المهزلة
اذ تشرق البسمات فوق جبين
احمل قنبلة ولتحترق
كل السياسات التي رسمت
خريطتنا البديلة
كل المنافي والعواصم
كل السماسرة الذين تسابقوا
للغوص
في وحل الرذيلة
فجر ملامحنا الهزيلة
قهر انا..
غضب انا..
جرح انا..
موت انا..
فعلام تستبقون فالطوفان قادم..
فتشت في كل الخرائط
فوق هذي الارض جيلاً بعد
جيل
فتشت في كل العيون الحائرة..
وفتشت في الاحزان..
والاوجاع تشوي الخاصرة
وقرأت:
في الاحلام
في الآلام
في الآمال
حتى غصت في كل الصدور
الغائرة
فلم اجد:
حرفاً يقر مرور جندي دخيل
سطراً يبارك صوت سمسار
عميل
فحلفت:
بالزيتون
بالدم
بالنخيل
وبجرحنا فوق الجليل
بطهارة الشهداء يستبقون
يختلطون ما بين القتيلة
والقتيل
الا افكر بالرحيل
ان ارضع القسام ابنائي
واصطحب الشظايا الثائرة
● «اللوحة الثانية»
احمل سلاحك وانطلق..
فجر حزامك واحترق..
لا تنتظر
فالكل مر
وعيونك الشرر الذي احيا
القبيلة
لا تنتظر
فهناك حافلة على اهداب يافا
تحمل الاجراس والجند..
وتسرق حلمها
لا تنتظر
وهنا قرارات نخيلة
لا تنتظر
خذ كل ابنائي
وآمالي
بقايا دمعتي
حزني
تسلح بي وبالحقد الذي
ادخرته امك
كي تعيد لها الجبيلة
لا تنتظر..
قسماتك القسام
والاحزان صورتك الجميلة
قسماتك البارود والعرق المعطر
والدخان كمارد يعلو
فتنتفض القبيلة
قسماتك العز الذي
رسمته احزمة الحماس دماً..
على جدران غاصبنا..
وذلاً يسكت الشفة العميلة
● «اللوحة الثالثة»
احمل سلاحك وانطلق
فجر حزامك واحترق..
لا تنتظر..
مت ايها اليحيى لنحيا مرتين
مت حيث أخرجنا
ومت حيث السكاكين العميلة
تنحر الاحرار والثوار والاحلام
والشيء المسمى دولة
بقع.. ممزقة.. مجففة.. مزيفة
وينزف جرحها في كل حين
لا تنتظر..
وارسم على صدر الحبيبة
زهرتين
وانزف على وجه «المليحة»
قطرتين
واكتب على اهداب امك جملتين
لن تبك بعد اليوم عينك
حيث تبكي كل عين..
لا تنتظر
بدأ السباق واخر الشوط
اقترب
فجر حزامك وانس اسماء
العواصم والعرب
وانس العمائم حيث تجنح
للسلام
وتتقي نار الغضب
لا تنتظر..
في قلب تل ابيب اغرس
امنيات العاشقين
وارفع لواء القادمين..
يا ايها اليحيي:
مفاتيح المنازل لم تزل ذكرى
مغلقة على ابواب كل اللاجئين
فجر:
فقد آن الاوان لموت كل اني لهب
● «اللوحة الرابعة»
احمل سلاحك وانطلق..
فجر حزامك واحترق..
واكتب على الابواب والطرقات
من دمك الشعار
سوف يبقى الثار ثاري
سوف تبقى النار ناري
لن يشاركني سوى الثوار
النار والدم والحقيقة لي انا
وحدي
وللمستسلمين العار
مرض يملح كل جرح في ضمير
الشعب..
يدعى الانتظار..
موت يسمى الانتظار..
كفر يسمى الانتظار..
الانتظار.. الانتحار
شيء نمارسه ونعنى فيه في
وضح النهار
نار وثار
ثار ونار
هذي عقيدتنا.. عبادتنا..
شريعتنا
والا
كلنا عباد عار
وتظل وحدك ايها اليحيى على
هاماتنا
اكليل غار
وتظل يا يحيى القرار
وتظل تنطق باسمنا
ويظل صوتك صوتنا
وتظل انت الاختيار
ويعيش غيرك في انتظار
الاحتضار
ما بين ممسوخ يطوقه الحذاء
ومارق رخو يقزمه الحصار
ويظل يحيى الجرح
يحيى الحلم..
يحيى الشعب
يحيى الفجر يطلع من شظايا
الانفجار
● «اللوحة الخامسة»
احمل سلاحك وانطلق
فجر حزامك واحترق..
وتمنطق الموت النبيل
ولا تمت كالناس جسماً واحداً
وانثر شظاياك الشريفة في
المدى
فالارض كل الارض
تعشق ان تكون السيدا
وزع اصابعك الشهيدة
فوق كل وثيقة للعار ترفع
شاهداً
امطر دماً فوق النفوس الهامدة
فلعلها تخضر تورق يزهر العزم
لتصبح مارداً
مزق بقايا خوفنا
مزق بقايا ضعفنا
مزق بقايا ضعفنا
مزق بقايا موتنا
ببقية الاشلاء يا يحيى
مزق:
لنملك طلقتين
مزق
لنلبس خوذتين
مزق
لنبني خندقين
مزق
لنبني مسجداً
فبطلقتين
وخوذتين
وخندقين
ومسجدين
حتماً سنمتلك الغدا
مزق
فلن اترددا
فجر
فمنذ متى يخاف الحر ان
يستشهدا
● اللوحة الاخيرة
احمل سلاحك وانطلق
فجر حزامك واحترق
هذا هو الحل الوحيد
انت الذي ولدتك امك شامخاً
كالطود في زمن العبيد
انت الذي ولدتك امك كاملاً
حراً
وغيرك ناقص الميلاد ومشبوه
الوريد
احمل سلاحك وانطلق
هذا هو الحل الوحيد
بعض الخيول تراجعت
بعض النصال تكسرت
بعض السهام عصت توتر
قوسها
انت الوحيد..
هم يكبرون بطعم عزك
هم يرقصون بجرح غرسك
يتوضؤون بطهر جرحك
انت الوحيد
خذ:
نبض قلبي
نور عيني
كل لحمي
قوت اولادي
دمي
خذ ما تريد
واحمل سلاحك وانطلق
فجر حزامك واحترق
خذ ما تريد
هذا هو الحل الوحيد

مرافق يحيى عياش خلال وجوده في غزة يتحدث عن ذكرياته معه

كان يتابع صور العمليات الاستشهادية على التلفاز ويعلق: ما اشد جبنهم!!

السبيل - خاص

كان رجلاً يغلب عليه الصمت دوماً، قليلاً ما يتحدث واحياناً يسرح بفكره بعيداً كأنه زاهد يتعبد في نسكه ومحرابه، كنا نعلم طبعه هذا فكنت لا اضطره الى الحديث كثيراً اللهم الا اذا وجدت في نفسي رغبة جامحة ان اتحدث معه، كان يحب ان يجلس وحيداً يقرأ القرآن ويتأمله بصمت وتدبر، ويستغرق ذلك منه وقتاً طويلاً خصوصاً في الليل حيث كان يحب ان يقيم الليل بالسور الطوال، كان حرصه على قيام الليل وتلاوة القرآن ملازماً له وكأنما قطعة من لحمه ترافقه دوماً، من يراه على هذه الصورة ربما لا يتخيل انه «يحيى عياش» الاسطورة التي ملأت الارض وهزت كيان العدو من شرقه الى غربه وزلزلت الارض من تحت اقدامه، كان حيياً خجولاً، ربما اذا نظرت في عينيه لم ينظر في عينيك، لكن رغم ذلك كنت تجد في عينيه التصميم والعزم والارادة الحديدية التي لا تعرف التراجع.

كان يجلس امام التلفزيون وحينما تظهر صورته، او يقرأ الاخبار والتقارير تتحدث عنه لم تكن ملامح وجهه تتغير اللهم الا بابتسامة طفيفة تظهر على شفتيه كنت اسأله «شو يا شيخ يحيى رأيك في هذا الكلام» فيرد بقوله «يا اخي ما اخوف هؤلاء، وما اشد جبنهم..» وحينما كانت تعرض صور العمليات الاستشهادية والتي كانوا يتهمونه بانه يقف وراءها كان يتابع الصور بشغف شديد ويقترب من شاشة التلفاز اكثر فاكثر وكأنما يريد الدخول الى جوفه، ومرة قال لي «سنجعل الارض تميد من تحت اقدامهم، لن نجعلهم يعرفون طعم النوم ما دامت ارواحنا في اجسادنا».

وسألته مرة ما هو احساسك حينما ترى هذه المناظر امام عينيك؟ فيجيب «انا اتذكر حقيقة ما عانيناه منهم، وما حصل عندهم لا يساوي واحداً على الالف مما حدث عندنا من مجازر وقتل وتشريد وابعاد، فضلاً عن انهم محتلون غاصبون وليس لهم الا هذه الطريقة كي يفهموا اننا شعب يريد الحرية والاستقلال».

كان اكثر ما يقلق يحيى ويبعث في نفسه الاسى صورة امه التي عرضت في التلفزيون عندما اعتقلت ونقلت الى المحكمة العسكرية، وكثيراً ما كان يشفق عليها وعلى اخيه «مرعي» الذي تعرض للاعتقال والتعذيب اكثر من مرة من اجل ان يدلهم على مكانه، لقد اخبرني انه قابل امه في غزة وتحدث معها كثيراً حول والده وزوجته «هيام» وابنه براء وكان يحاول دائماً ان يطمئنها انه بخير ولا ينقصه سوى دعواها، كان من الواضح ان يحيى يحب امه حباً كبيراً.

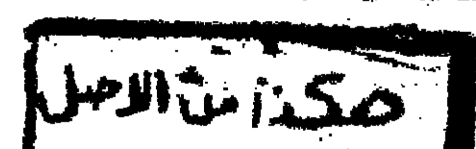
كنت احياناً افاجأ به يخرج من المنزل وخصوصاً في فترات الليل، كان يحب ان يتجول في الشوارع ويركب السيارات ينتقل من منطقة الى اخرى، وهو متأكد انه لا احد هنا يعرف شخصيته اللهم الا من خلال صورته المشهورة، بالحطة الحمراء، واخبرني كثيراً انه دخل المساجد وصلى فيها واختلط بالناس في السوق والشارع ولم يشعر به احد، سألته ان كان خائفاً، قال لا لست اخشى الموت، والله مقدر على الانسان ما هو في الازل، كنت اقرأ عنه في الصحف العبرية انه يخرج متنكراً ومغيراً هيئته، لكنه هنا كان يعيش حياة اعتيادية لكن بظهور قليل جداً وحذر، لم اكن اسأله عن مكان خروجه لانني كنت اعلم ان هذا الرجل قد وهب نفسه لله وانه لا يسير خطوة الا ويحتسب فيها النية لله تعالى.

«يحيى» من النوع الذي يعشق الحديث حول الشهادة والجهاد ويحب قراءة سير المجاهدين الذين سبقوه امثال العز بن عبدالسلام والقسام وصلاح الدين، وكل من يسمعه وهو يتحدث عنهم يظن وكأنه يعيش بينهم يراهم ويسمع صوتهم، كان من الاشياء التي يحب تذكرها فترة حياته التي قضاها في جامعة بيرزيت وخصوصاً لقاءاته بالدكتور فتحي الشقاقي زعيم حركة الجهاد الاسلامي عندما كان يزور الجامعة.

كما ان من المواقف التي كان يتذكرها جيداً افلاته من قوات العدو بأعجوبة عدة مرات في الضفة الغربية، وكان يتذكر كيف انهم كانوا يحيطون به احاطة السوار بالمعصم، فيقيض الله له طريقة النجاة بعد ان يكون قد ايقن انه واقع في ايديهم لا محالة، هو لا يحب ان يفصل في هذه القضايا ولا يذكر اسماء ولا اماكن، لكن روايته كانت تشد المستمع عليه بحيث يقف على رجليه من هول الموقف وخاصة عندما يصور رؤيته لاقدام اليهود وهي تدب على الارض في ظلام الليل وانتشارها حول المنزل الذي كان يسكن فيه، والطلقات التحذيرية والاضواء الكاشفة التي كانت تنير المنطقة حتى تصبح كأنها قطعة من نهار، يحيى يقول «لقد كنت موقناً بأن الله معي ولن يضيعني، وما كنت اخشى للموت بمثل هذه الطريقة، لقد كان الجنود اقرب ما يكونون مني وليس بيني وبينهم الا مسافة قصيرة لكن قدر الله كان يمنعهم من ذلك».

يقول عنه مرافقه: كانت يد يحيى لا تكف عن العبث ولا ترى يده ساكنة ابداً، فهو اما يمسك بقطعة السلاح الخاصة به فينظفها ويفكها ثم يعيد تركيبها، واحياناً يجمع كومة كبيرة من الاسلاك والادوات الكهربائية او بعض الاجهزة «راديو.. مسجل... تلفون..الخ» ويبدأ بتفكيكها ثم اعادة تركيبها مرة اخرى ويأخذ في شرح ذلك لمن حوله بشغف شديد، كان يحاول ان يبحث عن اي شيء له صلة بالكهرباء في المنزل من اجل معرفته وتفكيكه، كان يصنع ذلك بهدوء تام، ولا تسمع له الا صوتاً خافتاً رقيقاً.

ويضيف مرافقه: «لقد احببت في هذا الانسان صفات لم اجدها في غيره، ولست مبالغاً في ذلك اذا قلت انه رجل صادق لا يعرف الكذب، كان اكره شيء على نفسه ان يغتاب انسان احد اخوانه، ولا يمكن له ان يتكلم عن اخوانه الا بالخير، كما كان من صفاته التي احببتها فيه بعده عن المبالغة او التهويل، كما انه كان لا يحكم على شيء قبل ان يتأكد منه تأكداً تاماً. ■



هكذا من الاصل

في تقرير لمنظمة العفو الدولية حول السلطة الفلسطينية

٥٠ فلسطينياً قتلوا واكثر من ١٠٠ جرحوا خلال العامين الماضيين على ايدي رجال الشرطة الفلسطينية

■ اساليب التعذيب التي تستخدمها الشرطة الفلسطينية تشابه اساليب التعذيب الاسرائيلية ■

■ سجن الجنيد تحول الى مركز لممارسة التعذيب بصورة منتظمة ■

فيما يلي مقتطفات من تقرير منظمة العفو الدولية "امنستي" حول حقوق الإنسان في ظل السلطة الفلسطينية

تعدد قوات الشرطة

لا وجود لقيادة موحدة للشرطة سواء على المستوى المركزي او المحلي، بل انه من الصعب التأكد من العدد الصحيح لافراد اجهزة الامن. فهناك على الاقل عشر قوات شرطة او امن تعمل داخل المناطق الخاضعة لولاية السلطة الفلسطينية، واحياناً خارجها. وقد يكون في كل منطقة فلسطينية عدة فروع امنية تمارس عملها دون مساءلة الا في الحدود الدنيا. ويبدو ان قوات الامن لا تخضع لاية مراقبة مدنية، رغم ان لمحافظ كل مدينة من الناحية النظرية سلطة شاملة على القوات العاملة في منطقته، وليس من الواضح كذلك مدى سلطة قائد كل قوة من قوات الامن على الوحدات المرابطة في المناطق الاخرى في الضفة الغربية.

وقد جُند بعض افراد قوة الامن الفلسطينية من الفلسطينيين الذين يعيشون خارج وطنهم، ومنهم جنود في جيش التحرير الفلسطيني، وهو الجناح العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية، كما جُند بعضهم الاخر من اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة، وكانت قوة الشرطة تتألف في الاصل من ١٢ الف جندي، وما ان حل يوليو/تموز ١٩٩٥ حتى كان العدد قد تصاعد الى عشرين الفاً، ثم وصل بحلول سبتمبر/ايلول ١٩٩٦ الى اكثر من ٤٠ الفاً فيما يعتقد في شتى فروع قوات الامن الفلسطينية وفي قطاع غزة، وبه ٢٠ الف شرطي تقريباً، تبلغ نسبة الموظفين الموكل اليهم تنفيذ القانون الى الاهالي واحد الى ٥٠. وربما كانت هذه اعلى نسبة للشرطة بين السكان المدنيين في العالم.

ومن الناحية النظرية، تخضع جميع اجهزة الامن الى سلطة رئيس الامن الوطني، ومقره غزة، وهو اللواء نصر يوسف الذي اوضح لمندوبي منظمة العفو الدولية ان قوات الامن تتكامل في قيادة شاملة واحدة عن طريق مجلس للامن يرأسه ياسر عرفات، ومع هذا يبدو ان الفروع المختلفة لقوات الامن تؤلف من الناحية العملية وحدات مستقلة وكثيراً ما يتضارب عملها، وقوات الامن الضالعة بصورة رئيسية في القبض على المعتقلين السياسيين هي جهاز الامن الوقائي الفلسطيني الذي يعتبر من الناحية النظرية فرعاً من الشرطة، والمخابرات والاستخبارات «المخابرات الحربية» والقوة ١٧، وهي قوة خاصة تخضع مباشرة لسلطة الرئيس عرفات.

وجدير بالذكر فان جميع فروع الشرطة مسلحة، وفي كثير من حالات الضبط والاعتقال التي جرت خلال العامين السابقين بدت الفروع المختلفة لقوات الامن وكأنما تعمل بلا تنسيق وان الاتصال معدوم بينها، حيث نما الى علم منظمة العفو الدولية حالات جاءت فيها احدى قوات الامن لتقبض على اشخاص كانت قوة اخرى قد قبضت عليهم بالفعل.

وكثرة عدد افراد الشرطة تعني كثرة من يلقون حتفهم برصاص قوات الامن، فقد قتل ما يزيد على ٥٠ مدنياً وجرح اكثر من مائة على ايدي الشرطة الفلسطينية منذ ١٩٩٤. ويبدو ان بعضهم قتل في عمليات اعدام خارج نطاق القضاء استهدفت المشتبه في معارضتهم للسلطة الفلسطينية، كما لقي اخرون منهم حتفهم في عمليات قتل متعمدة وتعسفية للافراد من المدنيين، وفضلاً عن ذلك، قتل بعض الاشخاص في حوادث عرضية لاطلاق النار، وخلال عمليات التراشق بالنيران بين قوات الامن والاشخاص الذين تحاول القبض عليهم، او حوادث التراشق بالنيران بين فروعها الناشئة عن التنافس بينها.

وفي احدى حالات القتل دون وجه حق، لقي ١٣ شخصاً مصرعهم امام جامع فلسطين في غزة في ١٨ نوفمبر تشرين الثاني ١٩٩٤ عندما فتحت الشرطة النار على مظاهرة لمؤيدي «حماس» وفي عملية اخرى من هذا النوع، قتل افراد اجهزة الامن الفلسطينية تيسير احمد اللوزي بعد ان اوقف سيارته عند نقطة للتفتيش في البيرة في الاول من ابريل/ نيسان ١٩٩٦، وقال الشهود ان قوات الامن بدأت في اطلاق النار بينما كان ركاب السيارة- ينزلون منها، وفي حادثة اخرى قتلت طفلة في الحادية عشر من عمرها تدعى ريما نضال هندي، في ٢١ اغسطس/ اب ١٩٩٦ عندما نشب نزاع بين افراد الشرطة وجهاز الامن الوقائي الفلسطيني «فتراشقا بالنيران في غزة» وصرح النائب العام، خالد القدرة بأنه قد تم القبض على عدد من الاشخاص وان التحقيق جار معهم.

"القبض التعسفي على الافراد لاسباب سياسية واعتقالهم دون محاكمة

لو استثنينا ذلك النفر القليل من المعتقلين السياسيين الذين قدموا للمحاكمة امام محاكم امن الدولة، وعددهم لا يكاد يصل الى المائة، فان الغالبية العظمى من المعتقلين السياسيين، الذين قبضت عليهم السلطة الفلسطينية، واحتجزتهم على مدار العامين السابقين، وعددهم يربو على الالفين، قد احتجزوا دون تهمة او محاكمة، ومنهم من اعتقل اياماً ومنهم من طال احتجازه اشهراً قبل ان يطلق سراحه دون ان توجه اليه تهمة، كما انهم منعوا من حقهم في رؤية ذويهم اسابيع او حرموا منه تماماً. وقال بعض المعتقلين السابقين لمنظمة العفو الدولية انهم بعد ان امضوا في الاعتقال اسابيع دون تهمة او محاكمة طلبوا من السلطات ان تعطيهم شهادة بالافراج عنهم، لكن طلبهم رفض.

ولعل الكثير من عمليات الاعتقال التي جرت كانت ناشئة عن ضغوط خارجية، لا سيما من اسرائيل، والولايات المتحدة للقبض على مرتكبي الهجمات العنيفة على الاهداف الاسرائيلية.

وقد بدأ القبض على العناصر التي يشتبه في تأييدها للجماعات المعارضة لعملية السلام فور ان تسلمت السلطة الفلسطينية رسمياً قطاع غزة في مايو/ ايار ١٩٩٤، واحتجز معظم من قبض عليهم في عام ١٩٩٤، وعددهم ربما يصل الى ٨٠٠ معتقل، اياماً قبل الافراج عنهم، لكن بعض مؤيدي الجماعات الاسلامية استمر اعتقالهم فترات اطول وصلت الى ٥٠ يوماً قبل اخلاء سبيلهم، ولم يراع في احتجاز هؤلاء الاشخاص بعد القبض عليهم اي اجراء قانوني، فلم يعرضوا على قاض لينظر في اسباب اعتقالهم، ولم تسمح السلطات لمحاميهم او ذويهم بزيارتهم، «وان تم ذلك بطرق غير رسمية» واقتصر التحقيق معهم في كثير من الاحيان على اسئلة عامة وركزت على تفاصيل حياتهم الشخصية وانتماءاتهم السياسية اكثر من تركيزها على ارتكاب تصرفات محددة.

وبدءاً من يناير / كانون الثاني ١٩٩٥ تغير اسلوب الضبط والاحتجاز. فكثيراً ما منع المقبوض عليهم من الاتصال بالعالم الخارجي، مدداً تزيد على العشرين يوماً، اي اكثر من متوسط المدة التي كان معمولاً بها في السابق قبل الافراج عنهم دون تهمة او محاكمة. وفي فبراير/ شباط ١٩٩٥ اصدر الرئيس ياسر عرفات مرسوماً بتأسيس محكمة لامن الدولة، مما اتاح للسلطة الفلسطينية ان تصدر احكاماً بالسجن لمدد طويلة على الافراد في محاكمات كانت اجراءاتها مقتضبة دون مراعاة للاجراءات الصحيحة، وبدأت محكمة امن الدولة تمارس عملها بعد حادثي الهجوم بالقنابل على الاسرائيليين في ٩ و ١٠ ابريل/ نيسان ١٩٩٥ وحتى ٢٦ مايو/ ايار ١٩٩٥ كانت قد قضت بالسجن مدداً تصل الى ٢٥ عاماً على ٢٣ متهماً اثر محاكمات مقتضبة.

وجاءت اكبر موجة اعتقالات شنتها السلطة الفلسطينية حتى اكتوبر/ تشرين الاول ١٩٩٦ في اعقاب عمليات النسف الانتحارية الاربع التي نفذت في تل ابيب وبالقرب من عسقلان واسفرت عن مصرع ٥٩ شخصاً معظمهم من المدنيين في نهاية فبراير/ شباط واوائل مارس/ اذار ١٩٩٦، فعلى اثر هذه الهجمات القت السلطة الفلسطينية فيما يعتقد القبض على ١٢٠٠ شخصاً يشتبه في عضويتهم للجماعات الاسلامية، منهم اكثر من ٤٠٠ في قطاع غزة، وما يزيد على ٨٠٠ في الضفة الغربية، بينما قبضت اسرائيل في نفس الفترة على اكثر من ٣٠٠ شخص.

والفى الاهالي الذين يعيشون في المنطقة «ب» انفسهم عرضة للاعتقال اما على ايدي اسرائيل واما على ايدي السلطة الفلسطينية، وفي وقت كتابة هذه الوثيقة يعتقد ان ما لا يقل عن ١٥٠ معتقلاً سياسياً محتجزاً في الضفة الغربية وحوالي ٢٠٠ في غزة.

وتجرى معظم الاعتقالات السياسية دون اوامر ضبطقضائية، ولا يعرض هؤلاء المعتقلون على القاضي او على النيابة العامة، وفيما يلي مثالاً نموذجياً لكثير من افادات المعتقلين التي جمعتها منظمة العفو الدولية: «اتى ثلاثة من رجال الشرطة يرتدون الملابس المدنية مع بريهات الشرطة، وقالت زوجتي.. ماذا تريدون من محمد؟ فقال رئيسهم سوف نأخذ محمداً لنريحك منه، فقالت «هل لديكم امر بالقبض عليه؟» فرد «لنا الامر».

وكثيراً ما تقول قوات الامن للاشخاص الذين يقبضون عليهم انهم يريدونهم لامر لن يستغرق سوى بضع دقائق، لكن الكثيرين منهم يبقون اشهراً قيد الاعتقال دون تهمة او محاكمة، وكثيراً ما يستخدم عدد كبير من الجنود المسلحين من افراد قوات الامن في عمليات الاعتقال، كما يُمارس في اطارها قدر كبير من العنف الذي لا مبرر له وفيما يلي ما رواه صحفي كتب مقالة انتقد فيها السلطة الفلسطينية:

«كنت متوجهاً في السيارة لحضور اجتماع عندما احاطتني ثلاث سيارات: واندفع نحوي ١٥ رجلاً مسلحين بمدافع الكلاشينكوف، وامروني وهم يزعقون بأن ارفع يدي وكانوا يرتدون ثياباً مدنية، كما كانت سياراتهم بدون ارقام، وربطوا يدي وغمموا عيني، واخذوني الى الاستخبارات.

وتتضح الطبيعة التعسفية في عدد من الحالات التي اخذت فيها قوات الامن شخصاً اخر مكان الشخص المطلوب حيث يروي معتقل سابق من الضفة الغربية فيقول: «ان اخي الاصغر اضخم مني، لذا قبضوا عليه هو الاخر واحتجزوه يومين».

وقال طالب قبض عليه في مارس /أذار: ان اخي يشبهني لذا قبضوا علينا نحن الاثنين، وكثيراً ما يؤخذ افراد اسر الاشخاص المطلوب القبض عليهم كرهائن حتى يسلم هؤلاء الاشخاص انفسهم للشرطة، حيث ذكر معتقل سابق ان «المخابرات» اخذت شقيقه واحد ابناء عمومته، وهو صبي في الخامسة عشرة من عمره، ثم اطلقت سراحهم بعد ان سلم نفسه.

وفي حالة اخرى قبضت المخابرات على مزارعين في الخمسين من عمرهما يدعيان موسى الغول وجابر الغول في غزة في ٨ يونيو / حزيران ١٩٩٦، بعد ان اختفى عن الانظار شقيقهما عدنان الغول، احد قادة «حماس» وقيل لهما حسيما ذكرا، «اننا سوف نخلي سبيلكما عندما يسلم اخوكما نفسه» ولم تستطع اسرتهما الاتصال بهما خلال الثلاثين يوماً الاولى لاعتقالهما، واثار مندوبو منظمة العفو الدولية موضوعهما مع اللواء امين الهندي، رئيس المخابرات الذي اخبرهم انهم محتجزون بسبب انشطتهما، ومع هذا لم توجه لهما مثل مئات غيرهما الاتهام بارتكاب اية جريمة ثم اخلي سبيلهما في اغسطس / اب.

اعتقال الصحفيين والمدافعين عن حقوق الانسان

القي القبض على عدد من دعاة حقوق الانسان والصحفيين الذين انتقدوا السلطة الفلسطينية او خالفوا اوامر الرئيس ياسر عرفات وتوجد دلائل تشير بالفعل الى ان بعض هؤلاء الذين نددوا صراحة بانتهاكات حقوق الانسان في السابق اصبحوا غير راغبين في انتقاد السلطة من جديد.

وفيما يلي امثلة لبعض حالات دعاة حقوق الانسان الذين قبض عليهم:

– راجي الصوراني، الرئيس الحالي للمركز الفلسطيني لحقوق الانسان، وكان انذاك رئيساً لمركز غزة للحقوق والقانون، وقد قبض عليه واحتجز ١٦ ساعة في ١٤ فبراير شباط ١٩٩٥ بعد ان دعا الى عقد مؤتمر لمناقشة المرسوم الصادر بتأسيس محاكم امن الدولة. ثم افرج عنه دون تهمة.

– باسم عيد، باحث ميداني متخصص في حقوق الانسان، وكان يعمل انذاك في منظمة اسرائيلية لحقوق الانسان تعرف باسم «بتسيلم» وقد قبض عليه في ٢ يناير/ كانون الثاني ١٩٩٦ بعد ان اصدرت هذه المنظمة تقريراً يوحي بأن بعض الفلسطينيين الضالعين في التعذيب قد الحقوا بالعمل في جهاز الامن الوقائي الفلسطيني، ثم افرج عنه في اليوم التالي.

– اياد السراج: المفوض العام للجنة المستقلة الفلسطينية لحقوق المواطن، ومدير برنامج غزة للصحة النفسية، وقد اعتقل ثلاث مرات في عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦ نتيجة لانتقاده الصريح لسجل السلطة الفلسطينية في ميدان حقوق الانسان.

– محمد دهمان، مدير مكتب غزة لمنظمة «الضمير» وهي منظمة فلسطينية لحقوق الانسان وقد قبض عليه جهاز المخابرات الفلسطينية في ١٢اغسطس/ اب ١٩٩٦ بعد ان اصدر بياناً دعا فيه الى التحقيق في واقعة الانتحار المزعوم لناهد دحلان بعد استجوابه، واتهم بالتحريض واثارة الفتنة بنشر معلومات مضللة واحيلت قضيته الى محكمة امن الدولة، وظل مسجوناً حتى ٢٧ اغسطس /اب ثم اسقطت عنه التهمة فيما يبدو.

ولئن كان اعتقال داعية لحقوق الانسان له شهرة دولية كالدكتور السراج ٢٥ يوماً ولّد ضغوطاً دولية للمطالبة بالافراج عنه، فان التهم التي وجهت اليه ما زالت معلقة، وتخشى منظمة العفو الدولية على حقوق دعاة حقوق الانسان الاخرين الذين لا يحظون بمثل شهرته ولكنهم في خطر مماثل يجعلهم نهباً لاحتمالات القبض عليهم تعسفاً ولسوء المعاملة او التعذيب والاعتقال لفترات طويلة.

التعذيب وسوء المعاملة

بات تعذيب المعتقلين السياسيين وغير السياسيين امراً يهدد بأن يكون معتاداً في بعض مراكز الاحتجاز في غزة والضفة الغربية، كما ان المخاوف التي يبديها في الوقت الراهن الضحايا من ان يتعرضوا للانتقام من جراء نشر اسمائهم على لسان منظمات حقوق الانسان قد تزايدت على مدار العام الماضي، وهو امر يقترن اقتراناً وثيقاً بالتوسع المطرد في استخدام التعذيب او سوء المعاملة، وكان باحثو منظمات حقوق الانسان الذين مارسوا عملهم ابان الاشهر الاولى لحكم السلطة الفلسطينية، قد وجدوا ان معظم من قبض عليهم واعتقلوا تعسفاً لاسباب سياسية مستعدين لتقديم شكاوى رسمية وانهم يرحبون بنشر اسمائهم واقوالهم، ولكن ما ان حل منتصف عام ١٩٩٦ حتى كان الخوف قد استبد بالقلوب الى حد جعلهم لا يجرؤون على رواية ما حدث لهم، فضلاً عن التصريح باسمائهم ومنهم طالب في احدى الجامعات في الرابعة والعشرين من عمره تعرض للتعذيب في مكان ما على يد قوة ما، وكان يخشى من ان تتمكن السلطات من التعرف عليه اذا روى ما حدث له حتى وان اخفينا اسمه.

ومنهم كذلك معتقل احتجز في مكان ضيق مع ١٢ معتقلاً اخر، وكان يشعر بأنه سيتعرض للانتقام اذا افصح عن المكان الذي احتجز فيه او اذا وصف لنا اسلوب تعذيبه.

وما ان انتصف عام ١٩٩٥ حتى كانت انباء تعرض المعتقلين السياسيين وغير السياسيين للضرب ومعاملتهم السيئة في غزة قد اخذت تتردد اكثر فاكثر، ومنهم الدكتور محمود الزهار في غزة، الذي قبض عليه في ٢٨ يونيو/ حزيران ١٩٩٥ واعتقل اكثر من ثلاثة اشهر دون تهمة او محاكمة، وورد انه تعرض للضرب المبرح حتى كسرت ذراعه، وحلق شعر رأسه وذقنه، كما ورد كذلك ان عدداً من سكان بعض المناطق في الضفة الغربية الواقعة خارج ولاية السلطة الفلسطينية قد حملتهم من بيوتهم بعض الجماعات شبه العسكرية الموالية للسلطة الفلسطينية او التي تتعاون عن كثب مع اجهزة الامن الفلسطينية، خاصة جهاز الامن الوقائي الفلسطيني، وانهم تعرضوا للتعذيب اما في مراكز سرية في الضفة الغربية واما في سجن اريحا.

وتلقت منظمة العفو الدولية افادات هامة متطابقة في اقوالها تزعم ممارسة التعذيب من جانب معظم فروع قوات الامن الفلسطينية، ومنها الشرطة وجهاز الامن الوقائي الفلسطيني والمخابرات والاستخبارات والقوة ١٧ والشرطة البحرية ويبدو أن التعذيب الان اشد ما يكون في غزة، اما في الضفة الغربية فامره يتفاوت من مكان الى اخر، حيث مورس بكثرة منذ اواخر ١٩٩٤ في مراكز الاحتجاز في اريحا التي يهيمن عليها جهاز الامن الوقائي الفلسطيني، والمخابرات، ومن بين المناطق التي سلمت الى السلطة الفلسطينية في ١٩٩٥ كانت نابلس وبيت لحم من اكثر الاماكن التي افاد فيها المعتقلون السابقون بأنهم تعرضوا للتعذيب، وفي يوليو /تموز واغسطس/ اب ١٩٩٦، تحول جناح جنيد في سجن نابلس الذي تسيطر عليه قوة الشرطة البحرية الى مراكز يمارس فيها التعذيب بصورة منتظمة، كما وردت انباء عن التعذيب كذلك من طولكرم ورام الله، ومع هذا لم تشر الانباء الى وقوع حوادث هامة للتعذيب في بعض مراكز الاحتجاز او السجون وفي معظمها الاخر لم يرد ما يفيد وقوع تعذيب به.

اساليب التعذيب

تتفاوت اساليب التعذيب تفاوتاً عظيماً وربما تتوقف على خلفية من يمارسونه، ويعضها «خاصة استخدام الحرمان من النوم والاوضاع المؤلمة في قطاع غزة، يتشابه تشابهاً مذهلاً مع اساليب التعذيب الاسرائيلية التي سجل استخدامها ضد المعتقلين الفلسطينيين لسنوات طويلة، ومع هذا، فقد ذكر الكثير من الضحايا ان اكثر جلاديهم كانوا من الفلسطينيين القادمين من الخارج «اي الذين كانوا يعيشون خارج فلسطين ثم عادوا اليها منذ ١٩٩٤» لا من سكان المناطق المحتلة.

الحرق بالمعدات الكهربائية ولفائف التبغ

توفي محمود جميل في ٣١ يوليو/ تموز ١٩٩٦ بعد ان تعرض للتعذيب في سجن جنيد في نابلس في ٢٧ يوليو، تموز حيث احرق بآلات كهربائية وهو معلق من اطرافه بينما كان يُضرب. وعرضت منظمة العفو الدولية سلسلة من صوره الفوتوغرافية على خبير مستقل متخصص في الطب الشرعي هو الدكتور ميلروي، الذي تبين من فحصه للصور الاتي:

«.. وجود حروق مضاعفة على شكل حرف (U) الانكليزي، وبعضها يبدو غائراً، وهي تتفق مع التعرض لالة كهربائية مثل تلك المستخدمة في الغلايات، ومن المرجح ان تكون قد لحقت به ٣٠ اصابة او اكثر في منطقة الصدر والبطن والظهر والاطراف.

كما ورد ان اشخاصاً اخرين ما زالوا قيد الاعتقال تعرضوا للتعذيب على هذا النحو، ومن الاساليب التي يتردد ذكرها كثيراً الحرق بلفائف.

اسلوب الشبح «الاوضاع المؤلمة» والحرمان من النوم

افاد المعتقلون بأن رؤوسهم كانت تغطى وانهم كانوا يجبرون على الجلوس او الوقوف مدداً طويلة قد تصل الى ٢٠ يوماً وايديهم مغلولة الى كراسي، مع حرمانهم من النوم وقد يضاف الى ذلك احياناً، كما هو الحال في اسرائيل، وضع المعتقل في «خزانة» اي حبسه في غرفة ضيقة كخزانة الملابس، او تعريضه لتيار من الهواء البارد من جهاز للتكييف، بل ان اسلوب استخدام الموسيقى الصاخبة التي تذاع من ميكروفون على مدار ٢٤ ساعة كل يوم ما زال فيما يبدو مستعملاً كشكل اضافي للتعذيب الحسي، وتتطابق الروايات هنا مع افادات المعتقلين الذين سبق ان تعرضوا للتعذيب في اسرائيل.

«اجلسني رجال جهاز الامن الوقائي الفلسطيني عندئذ على كرسي، وكانت عيناي معصوبتين، واستطعت ان اسمع صياح وصراخ المعتقلين وابواب المكتب وهي تفتح وتغلق، وكانت هناك موسيقى صاخبة تدار بلا انقطاع، ربما موسيقى امريكية ويابانية وعبرية، وظللت جالساً ثلاثة ايام، وكانوا يضربونني على رأسي وعنقي ليوقظوني، وفيما بعد التقيت بآخرين قالوا لي انهم امضوا من عشرين الى ثلاثين يوماً بلا نوم، وابقي بعضهم واقفاً امام جدار وايديهم مرفوعة او وهم راكعون على ركبهم».

«جاءوا بي مباشرة» الى غرفة الشبح، وهي دهليز ضيق به ماسورة ترتفع عن الارض مترين، وكان علي ان اتعلق بها بينما تنهال اللكمات والركلات علي وعلى الاخرين المعلقين معي في هذا الوضع، وخلال وجودي في الشبح كان رأسي يغطى بكيس وفي بعض الاحيان كانت تغلل يدي بالاصفاد، وفي اليوم الاول ظللت في هذا الوضع ثلاث ساعات.

التعليق من خطاف من السقف

قد يعلق الضحية من ساقيه في وضع مقلوب او قد يعلق من يديه المصفدتين، ويعرف احياناً هذا الاسلوب باسم «الفروج» ولكنه يختلف عن اسلوب الفروج المستخدم في اماكن اخرى بالشرق الاوسط حيث يعلق الضحية في قضيب افقي، وكثيراً ما يضرب الضحايا او يعذبون بالطرق السالف ذكرها في نفس الوقت.

«استجوبتني الاستخبارات لمدة ١٦ ساعة وكانت اسئلتهم تتركز فحسب على محاولة اثبات انني فعلت شيئاً، وبدأوا بضربي على وجهي، وكان احدهم خلفي يضغط بكل قوته على الاصفاد التي غلت بها يدي خلف ظهري، ثم ربطوا يدي، اللتين ظلتا مصفدتين وراء ظهري بسلسلة مثبتة في خطاف في السقف وبدأوا بضربي بالاسلاك الكهربائية وهرواة من النوع الذي تستخدمه الشرطة، وربطوا ساقي بالحبال وضربوني على قدمي بعصي وبأسلاك كهربائية وركلوني في صدري وساقي وفي اليوم التالي قادوني الى مكتب وقال لي المحقق، «اتعشم الا يكون قد ضايقك هذا، ونرجو ان تسامحنا، وان تعتبر ان الامر كما لو كان والدك او اخوك قد ضربك» وحذرني من ان اخبر احداً بهذا وعندئذ افرجوا عني».

الضرب بالاسلاك او الخراطيم او العصي او الايدي والركل

دفعني رجال الاستخبارات الى غرفة بيضاء، وضربوني بالعصي والاسلاك الكهربائية وبايديهم وكانوا يصفعونني ويلطمونني على وجهي فسقطت على الارض، فوضع احد المحققين قدمه على عنقي وترك الاخرين يضربونني، ثم سلموني الى جهاز الامن الوقائي الفلسطيني الذي ضربني رجاله بالاسلاك الكهربائية وبقبضات ايديهم حتى اسودت ساقي وعجزت عن الوقوف على قدمي لمدة ثلاثة ايام، وظل ظهري مسوداً بالكدمات...».

كما وردت انباء عن تعرض الضحايا للضرب على المواضع الحساسة من الجسم ومنها الخصيتان: «قالوا لي ان اخلع ملابسي كاملة، واذا رفضت يتم وضع الاصفاد في يدي ويجبرونني على خلع ملابسي ثم يقوم الحراس بفتح قدماي ويمسك احدهم القدم اليسرى واخر اليمنى واخر يجلس على الصدر ويبدأ المحقق بالضرب بواسطة البربيش على الخصيتين والتناسلية وقد يقف خلف ذلك اثناء الضرب».

اسقاط نقاط من البلاستيك المنصهر على الجسم

«تعرضت للاستجواب على ايدي الجيش والقوة ١٧ والاستخبارات لاكثر من ٢٠ يوماً، وكان الاستجواب يتم في معظم الاحيان اثناء الليل. وقد فعلوا بي الكثير، ومن ذلك اسقاط نقاط من البلاستيك المصهور على جسدي والضرب، وقالوا لي: اننا نريد ان نظهر للاسرائيليين اننا قبضنا على قاتل المستوطن، فاذا اعترفت فسوف يصدر عليك حكم بسيط بالسجن عشر سنوات او نحو ذلك، ثم سنفرج عنك بعد شهر».

حالات الوفاة اثناء الاحتجاز

توفي تسعة اشخاص على الاقل اثناء احتجازهم لدى اجهزة الامن الفلسطينية في ملابسات تظهر ان التعذيب كان سبباً للوفاة او ساهم في حدوثها، وعقب كل حالة منها كانت السلطات تلزم الصمت وتسعى الى اسدال الستار عليها، ورغم الاعلان عن بدء التحقيق في بعضها، فان نتائج هذه التحقيقات، لم تنشر قط، واعلن في بعض الاحيان ان افراد قوات الامن الضالعين في هذه الحوادث قد عوقبوا، لكن اسماءهم لم تعلن قط حتى وقعت حادثة وفاة محمود الجميل في يوليو/تموز ١٩٩٦ التي اكتنفتها حملة دعاية عالمية.

فريد هاشم ابو جربوع، من اهالي قطاع غزة، قبض عليه في ٢٦ يونيو/

التتمة............ ص١٣



كثير من الضحايا قالوا ان جلاديهم كانوا من القادمين من خارج فلسطين

اكثر من الفي شخص اعتقلوا دون تهمة او محاكمة او اوامر ضبط قضائية

من اساليب التعذيب في سجون السلطة

- الحرق بالمعدات الكهربائية ولفائف التبغ
- الشبح والاجبار على الوقوف لفترات طويلة
- التعليق من خطافات تتدلى من السقف (الفروج)
- استخدام الموسيقى الصاخبة
- التعريض لتيار هوائي بارد
- الضرب بالاسلاك والخراطيم والعصي على الرأس وعلى المناطق الحساسة
- الحرمان من النوم لعدة ايام
- حبس المعتقل في خزانة ضيقة
- اسقاط نقاط من البلاستيك المصهور على الجسم.

ملحق: الشرطة وقوات الامن

رغم ان عدد الهيئات المكلفة بتنفيذ القانون قد تضاعف لكنه لا توجد في كثير من الاحيان خطوط فاصلة واضحة تميز دور كل منها:

١ – الامن الوطني: من الناحية النظرية يفترض ان يكون هذا الجهاز هو الهيئة المهيمنة على جميع قوات الامن الفلسطينية، لكنه في الواقع لا يعدو ان يكون واحداً من اجهزة الامن.

٢ – الشرطة: هي الجهاز الرئيسي المكلف بانفاذ القانون، ويرأسها اللواء غازي الجبالي في غزة.

٣ – الامن العام: وهو جهاز للامن العام.

٤ – جهاز الامن الوقائي: الجهاز الرئيسي الضالع في عمليات التنسيق مع اجهزة الامن الاسرائيلية.

٥ – المباحث الجنائية: على النقيض من الاجهزة السابقة، يُعنى هذا الجهاز بالتحقيق في الجرائم بعد ارتكابها.

٦ – المخابرات: من بين الاجهزة الرئيسية المكلفة بالقبض على المعتقلين السياسيين.

٧ – الاستخبارات: من الناحية النظرية يُعنى هذا الجهاز بوجه خاص بمراقبة افراد لجهزة الامن.

٨ – القوة ١٧: احياناً توصف بأنها الحرس الرئاسي، وكانت قد شكلت في لبنان كفرقة تضم صفوة المقاتلين الفلسطينيين، وعهد اليها بحراسة الرئيس عرفات كمسؤولية رئيسية لها، وكما يبدو من التسمية الثانية، فان ولاءها الخاص لرئيس السلطة الفلسطينية.

٩ – الشرطة البحرية: اشتهر عن رجالها شدتهم وغلظتهم في معاملة المعتقلين السياسيين، على الاقل في غزة في ١٩٩٤.

١٠ – القوات الخاصة: مكلفة في الظاهر بالاشراف على عمل فروع قوات الامن الاخرى.

١١ – الدفاع المدني: مختص بخدمات الطوارئ وعمليات الانقاذ.

ويبدو ان هناك قوات اخرى من بينها الحرس الوطني.

وفي اغسطس / آب ١٩٩٦ اعلن الرئيس عرفات عن تأسيس جهاز امن الجامعة لمنع الانتفاضات الطلابية واخمادها اذا نشبت، ورصد المناخ السياسي في اروقة الجامعة والقبض على الطلاب المعارضين للسلطة الفلسطينية، ومع هذا فما زال تأسيس هذا الحرس معطلاً نظراً لشدة المعارضة التي جوبه بها اعلان تأسيسه من جانب الجامعات ووزير التعليم العالي.



جنود السلطة الفلسطينية

السبيل
العدد (١٦٣) – السنة الرابعة – الثلاثاء ٧ – ١٣ كانون ثاني ١٩٩٧م

الإدارة الأمريكية حذرت رعاياها من استخدام المواصلات العامة

حالة التأهب القصوى في صفوف الجيش الإسرائيلي وأجهزة الأمن في ذكرى اغتيال عياش

وضعت اسرائيل قوات الجيش والشرطة ووحدات المخابرات الاسرائيلية في حالة استنفار وتاهب قصوى تحسبا لوقوع هجمات انتقامية بمناسبة حلول الذكرى السنوية الاولى لاغتيال مهندس وقائد عمليات التفجير الانتحارية في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الشهيد يحيى عياش والتي وافقت يوم امس الأول الاحد حسب التقويم الميلادي.

وقالت مصادر امنية اسرائيلية رفيعة المستوى ان حالة التاهب الخاصة التي اعلنت اعتبارا من صباح الأحد ستستمر حتى نهاية الاسبوع الجاري وذلك في ضوء وصول معلومات وتحذيرات استخبارية عديدة.

وكانت اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية تلقت معلومات حول هجمات مسلحة تعد وتخطط جهات في فصائل المقاومة المسلحة وخاصة في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" لتنفيذها خلال هذه الفترة ضد اهداف وتجمعات اسرائيلية انتقاما للشهيد المهندس يحيى عياش الذي ينسب اغتياله في الخامس من كانون ثاني (يناير) من العام الماضي لجهاز المخابرات (شين بيت) الاسرائيلي.

وقالت مصادر في جهاز المخابرات "شين بيت" انه لا تتوفر لدى اجهزة الامن الاسرائيلية معلومات ملموسة حول هجوم وشيك محتمل، الا ان هناك تحذيرات عامة تشير الى احتمال قيام ناشطين في الجناح العسكري لحركة "حماس" المعروف باسم "كتائب عز الدين القسام" بتنفيذ عملية مسلحة انتقامية داخل مناطق الخط الاخضر او محاولات لاختطاف جنود اسرائيليين مما يتطلب وضع قوات الامن المختلفة في حالة تاهب ودعوة الاسرائيليين الى ابداء اليقظة والحذر ازاء اي تحرك او اشخاص مشبوهين خلال الايام المقبلة. واضافت المصادر ان المخاوف من وقوع هجوم او هجمات محتملة على يد مقاتلي المقاومة ازدادت منذ يوم الاربعاء الماضي في اعقاب قيام الجندي الاسرائيلي نوعام فريدمان بفتح النار عشوائيا على المدنيين الفلسطينيين في سوق الخضار بمدينة الخليل مما ادى اصابة سبعة فلسطينيين بجروح مختلفة. وكانت الادارة الامريكية حذرت منذ الخميس رعاياها في (اسرائيل) من استخدام المواصلات العامة ودعتهم الى ابداء اليقظة والحذر في تنقلاتهم وتجنب ارتياد الاماكن العامة المزدحمة خلال الاسبوعين القادمين، وذلك في ضوء معلومات استخبارية قالت اجهزة الاستخبارات الامريكية انها تلقتها مؤخرا بشان موجة عمليات مسلحة تعد فصائل المقاومة لشنها ضد تجمعات للاسرائيليين في الاراضي الفلسطينية المحتلة وداخل الخط الاخضر.

هذا وقد باشرت الشرطة الاسرائيلية منذ صباح الأحد الباكر بتعزيز تواجد قواتها في الاماكن العامة كمحطات المواصلات العامة والاسواق ومراكز الترفيه، كما وضعت الشرطة عشرات حواجز التفتيش على امتداد حدود الخط الاخضر مع الضفة الغربية وقطاع غزة، وعززت تواجدها على الحواجز القائمة ولاسيما حول مدينة القدس المحتلة. ⊛

أرض الإسراء / تتمة

والحدود؟!

الخليل، ليست البداية، ولن تكون النهاية، وما يمكن ان تتجزه مفاوضات الساعات الاخيرة، لن يكون عنواناً حقيقياً جديداً. فالخليل .. بعد مخاض الشهور العسيرة، لن تصبح اكثر من نابلس.. او رام الله للحاصرة بما توهمته من استقلال.. اكثر مما كانت عليه يوم لم تخرج من تحت سلطة الاحتلال المباشرة.

ليس هذا نعقاً بالخراب، ولكنها صرخة الحقيقة، التي تقول ان الحقوق لا تهدى، تماماً مثلما لا يجوز المساومة عليها، وان الشعوب قد تقبل ان تصمت حيناً من الوقت، لكن من المؤكد انها لن تقبل ان تصمت كل الوقت.. والخليل، فاصلة بين جملتين معترضتين، الاولى اخذت استحقاقها من الوقت كاملاً، في ربع قرن، والاخرى ستأخذ استحقاقها، ربع قرن اخر، اقل او اكثر، ليس مهماً.. المهم انها فاصلة بين حالتين، وهمزة وصل بين شوطين، لكن ما هو مؤكد ان السياق لم يكتمل بعد!! ⊛

قوس قزح / تتمة

اطفال المسلمين، على تلك الانحاء الصقيعية العميقة في صلفها وصفاقتها.

ومع ذلك كله، من ديسمبر الى ديسمبر طوال سنوات خمس نحسات، كان هذا الـ «سينت كلوز» ذي اللحية الوفيرة البيضاء، وذي الاردية الدافئة الحمراء، يتجول في كل العالم النصراني، ويداعب كل الاطفال، ويسرف في استعراضاته وفي ابتساماته السخية، ولكنه على مدى كل تلك المواسم والسنين لم يتذكر قط وحشة اطفال سراييفو، وشقاءهم، وبردهم، وحرمانهم، وخوفهم، ومأساتهم، ومأساة قومهم وذويهم وبلدهم. ذلكم هو القديس النصراني الورع نيكولاس! او ذلكم كان الحمل الوديع الذي انسلخ عن حقيقته في عيون اهل سراييفو.

هل تلام الان سراييفو اذا عبست في وجهه، واذا ضربته وطردته، واذا تعاملت معه ككائن ثقيل الدم وبليغ السخافة وسمج وممل ولزج وليس في سيرته غير النكران لاهل سراييفو والكفران؟

انها الرموز حين تتبدل دلالاتها ومعانيها لدى الناس. ⊛

الإرهاب / تتمة

التي وردت للجنة تدل على ذلك، كما ان نظرة الى موقع المعرض من الناحية الامنية كافية لتؤكد اصرار الحكومة وليس منظم المعرض لانه غير مسؤول ولا تستطيع اللجنة وضعه في مواجهة اي قرار وطني، فالحكومة هي المسؤولة عن استمرار المعرض على ارض الاردن العربية رغم مواقف «اسرائيل» التي تؤكد انها غير مستعدة لتقديم اية مبادرة لاستمرار عملية السلام للوصول الى تسوية لحل القضية الفلسطينية ولذلك فان موقف الشعب الاردني من التطبيع ومعرض الصناعات الاسرائيلية متصل بهذه القناعة، واكد ان موقف الحكومة منذ البداية يكتنفه الغموض.

واضاف: تبين ان الحكومة ممثلة بوزارة الصناعة والتجارة هي التي نسبت لمؤسسة تنمية الصادرات بالموافقة على المعرض بل واجبرتها على ذلك.

واشار عبيدات الى ان اللجنة تستشعر كرامة هذا الشعب وتضع باعتبارها انه لا يمكن ان نكون الا مع الوطن ولذلك لن نقوم بتعكير صفو الامن، مشيراً الى وجود حشد امني كبير يحيط بالمعرض للحيلولة دون وصول المواطنين الى المعرض. واضاف: سنعمل على الوصول الى اقرب نقطة، وما يحيرنا سؤال مفاده ما الذي يمكن للحكومة ان تقوله لنا وللشعب الاردني وهي تتدخل بشكل سافر في الصحف المحلية وتمنع نشر الاعلانات والاخبار المتعلقة بالمعرض ودعوة الناس الى مقاطعته والاعتصام احتجاجاً على اقامته مشيراً الى ان ذلك حدث مع صحيفة الراي ونوه الى انه من المحزن انه يعتبر ما نقوم به ضد امن الوطن، وان ما تقوم به جماعات وطنية محترمة مخالف للدستور وهذا امر يدعو الى السخرية من المراقبين الاجانب – قبل غيرهم– عن شكل الديمقراطية التي ندعيها.

وبين عبيدات: ناشدنا وما زلنا نناشد الحكومة ان تتقي الله في هذا البلد وهذا الشعب وان تتخذ ولو مرة واحدة قراراً لصالحه وتلغي اقامة المعرض. واضاف فوجئنا ان الحكومة لم تستجب لاتصالات جمعية رجال الاعمال ومطالبها بالغاء المعرض المتزامن مع اجتماع رجال الاعمال العرب وانما وباتفاق مع «اسرائيل» قامت الحكومة بتاجيل المعرض فقط. واشار عبيدات الى ان اللجنة قامت بكتابة رسالة مفتوحة الى رجال الاعمال العرب وطالبتهم فيها بان يتخذوا موقفاً مؤيداً لموقف الشعب الاردني المعارض لاقامة المعرض.

واوضح ان اللجنة الوطنية نجحت في جعل شركات اردنية كثيرة تلغي عقوداً وعروضاً قدمتها لمنظمي المعرض مؤكداً ان اللجنة تشير الى دور هذه الشركات الوطني في وقت لاحق وكذلك سيتم الاعلان عن الاسماء التي ستوضع على القائمة السوداء مبدياً سعادته بان ما قامت به الشركات الاردنية دفع السلطات الاسرائيلية الى القيام بتجهيزات المعرض بنفسها.

المهندس علي ابو السكر رئيس لجنة مقاومة التطبيع في نقابة المهندسين قال اننا وجدنا اصراراً على اقامة المعرض من جانب الحكومة وحماية امنية غير عادية له بدات قبل اربعة ايام من اقامته حيث تم حشد الاجهزة الامنية في ظاهرة لم يسبق لها مثيل مما يدل على عدم حرص الحكومة على الصناعة الوطنية والحفاظ على كرامة الوطن امام التعنت الصهيوني.

وبين المهندس ابو السكر التوجه الشعبي العارم لمنع اقامة هذا المعرض، مشيراً الى ان هذه الحشود الكثيرة تدل على قوة هذا التوجه المعارض، واضاف: نعارض اقامة هذا المعرض منطلقين من حرصنا على هذا البلد ومقومات بقائه، والتي يجب ان تحرص عليها الحكومة اكثر من غيرها كونها صاحبة النفوذ والسلطة.

واضاف سنعمل على منع المعرض المنوي افتتاحه يوم غد الاربعاء من خلال الحشد البشري او عمل جدار من السيارات امام المعرض معرباً عن امله في الاجهزة الامنية بان يكونوا مع اللجنة في حرصها على الوطن وامنه واربطبقوا مشاعرهم الداخلية في رفض وجود قدم للاحتلال في هذا البلدمن خلال تعاملهم مع الجمهور.

وبين ان الاعتصام فتوح لكل اردني غيور للتعبير عن وجهة نظره من خلال رفع العلم الوطني على واجهات المكاتب والمحلات والبيوت. واوضح المهندس ابو السكر انه من خلال جولة على موقع المعرض فوجئنا باعداد هائلة من الامن تمثل جهات امنية مختلفة وعدد كبير من الخيالة والاسلحة الاتوماتيكية التي نصبت حول المعرض وتحويل وسد لعدد من الطرق المؤدية لموقعه.

وبينت الرسالة التي رسلتها اللجنة الوطنية الى اعضاء الملتقى الاول لمجتمع الاعمال العربي الذي ينعقد في عمان الان، انه كان لغياب التضامن العربي وضعف التنسيق على المستويين السياسي والاقتصادي في حقبة التسعينات آثار سلبية خطيرة على مستويات الانتاج والدخول ونوعية الحياة في اجزاء واسعة من الوطن العربي، واذا ما استمرت هذه الحالة فان من شانها تهديد الامن الاجتماعي والاقتصادي للشعوب العربية وتعريض استقرار المنطقة باسرها الى المزيد من التراجع وخيبة الامل والفوضى. وقد واكب «عملية السلام» منذ انطلقت في مدريد تفاؤل حذر بالمستقبل، ومع تطور عملية التفاوض للوصول الى تسوية سياسية للصراع العربي/ الصهيوني وحل قضية الشعب الفلسطيني على اسس عادلة، قامت اجهزة الاعلام العربية والغربية بدور خاص في رفع درجة التوقعات لدى الراي العام العربي بالنسبة لنتائج السلام السياسية وعوائده الاقتصادية بصورة بعيدة عن الواقع، الا ان مجمل الظروف والمعطيات التي رافقت «المسيرة السلمية» وما نجم عنها من نتائج حتى الان، اعادت الامور في المنطقة الى نقطة الصفر، كما اعادت الشعوب والانظمة العربية الى ارض الواقع بما فيها من حقائق يصعب اغفالها او القفز فوقها، وقد اتضح ان الجانب الاسرائيلي يزداد عنتاً كلما قدمت الاطراف العربية تنازلات جديدة، ويوماً بعد يوم تتكشف مواقف اسرائيل المعادية للسلام بصورة لا تترك مجالاً لاي اجتهاد اخر، وان نظرة موضوعية فاحصة لتقييم الموقف على ارض الواقع كفيلة بتاكيد حقيقة لابد من مواجهتها وهي ان «عملية السلام» فشلت وان اسرائيل تتحمل مسؤولية النتائج وهي تحاول فرض الامر الواقع على ارض فلسطين ومد نفوذها السياسي والاقتصادي والامني على امتداد الوطن العربي.

واكدت انه آن الاوان لان تدرك القيادات العربية على اختلاف مستوياتها انه لا بديل عن التضامن والتكافل والعمل العربي الموحد في الميادين السياسية والاقتصادية بما يعيد الحياة الى مؤسسات العمل العربي عامة ومؤسسات التعاون الاقتصادي بصورة خاصة، وقد آن الاوان كذلك ان تبادر الفعاليات الاقتصادية ورجال الاعمال العرب اخذ زمام المبادرة ويبرهنوا لشعوب امتهم وللعالم انهم قادرون على تخطي الصعاب وتذليل العقبات وتقديم البدائل السليمة واستثمار الطاقات العربية المنتجة الهائلة لمصلحة هذه الامة والاسهام بفعالية في رفع مستوى ونوعية الحياة للانسان والمواطن العربي حيثما كان.

واكدت اللجنة ان معرض الصناعات الاسرائيلية الذي سيقام في عمان متزامناً مع انتهاء اعمال مؤتمركم العربي دليل اكيد وجديد على ما اشرنا اليه، ونؤمن كذلك ان اقامة هذا المعرض على ارض الاردن العربية المباركة انما هو ضربة قاسية لشعبنا وخذلان لآمال امتنا ونحن نكره ان يكون بلدنا ساحة وجسراً لمخططات اسرائيل.

وناشدت اللجنة المؤتمر وكل مشارك بصورة شخصية ان يعبروا عن تضامنهم مع الشعب العربي الاردني في تطلعه الى الالتحام بامته العربية ورفضه القاطع لكل اشكال التطبيع مع اسرائيل والمطالبة بالغاء معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان. ⊛

في ورشة حوارية / تتمة

وجهات نظر مختلفة حول مشروع القانون الذي يريدون.

وتركزت القضايا التي اثارها المشاركون في الحوار امس وامس الاول على عدة محاور اضافة الى مسالة الصوت الواحد، الاشراف القضائي على الانتخابات ضماناً للنزاهة، وتبسيط الاجراءات الانتخابية وتخفيض سن الناخب ومسالة كوتا النساء والاقليات.

وفي رده على مداخلات رجالات الاحزاب تراجع قليلاً رئيس الوزراء عما كان طرحه في خطابه الافتتاحي حيث دعا إلى البحث في آلية للوصول الى توافق وطني حول قانون الانتخابات من خلال هيئة حكماء او من خلال لجنة على غرار اللجنة الملكية لصياغة الميثاق الوطني تبحث الموضوع بعيداً عن راي الحكومة، او مجلس النواب الذي تم انتخابه على اساس القانون.

واضاف: ان موقف الحكومة من قانون الانتخابات هو «راي وموقف يضاف الى آراء ومواقف اخرى في ظل التعددية، والحكومة تعتقد ان قانون الانتخابات قرار وطني وليس حكومياً، وهو قرار توافقي وليس فوقياً».

وفي مداخلات امس تحدث عدد من الصحفيين والكتاب واستهجنوا تحديد الرئيس لدائرة النقاش خارج مسالة الصوت الواحد متسائلين: ان لم يناقش هذا المبدا فماذا نناقش؟! خاصة وان هذه الورشة مخصصة للحوار وليس للاملاءات وادعاء احتكار الحقيقة.. كما تساءلوا عن مدى الجدية في السير في الخيار الديمقراطي. ⊛

في رسائل / تتمة

الوزراء وسماحة مفتي عام المملكة وسماحة قاضي القضاة والسادة وزير الاوقاف واعضاء مجلس الامة من نواب واعيان.

وكانت اللجنة القانونية في مجلس النواب فرغت من اعداد مشروع قانون بهذا الشان حيث من المتوقع عرضه قريباً على مجلس الامة.

وحث فضيلة المراقب العام الجميع على بذل كل ما يستطيعون كل في موقعه لاخراج هذا القانون الى حيز الوجود حفاظاً على سلامة المجتمع ومصلحة انسانه وفوق هذا وذاك تطبيقاً لشرع الله عز وجل.

«مزيد من التغطية لهذا الموضوع الهام في العدد القادم ان شاء الله» ⊛



العقد النفسية / تتمة

وفكرية كثيرة، واما العقدة الثانية فهي مكانية، حيث انهم ينظرون الى المنطقة المحيطة ببحيرة طبرية، او المثلث الواقع حالياً بين فلسطين والاردن وسوريا نظرة تخوف وترقب، اعتقاداً منهم بأن هذه المنطقة قد شهدت اعظم المعارك اهمية في التاريخ القديم والتاريخ الاسلامي بشكل خاص، اضافة الى أن نبوءات التوراة تشير الى ذلك المكان متوقعة ان يشهد معركة كبرى في المستقبل القريب، والتي تطلق عليها التوراة بمعركة هارمجدو.

وانطلاقاً من مقولة مشهورة تقول: اذا كنت تخشى شيئاً فاقدم عليه، فان اليهود قد بداوا يعدون العدة بتهيئة النفوس من اجل القيام بهذه المعركة، ومع اطلالة شهر رمضان المبارك والذي ينبه في نفوسهم عقد الهزيمة والتقهقر، ومع تصميمهم على جر سورية ولبنان الى طاولة المفاوضات التي يريدونها فان كل ذلك يعني انهم مصممون على خوض معركة جديدة، خاصة وان نتنياهو وعد اليهود بانتصارات وهمية ومستقبل يحقق طموحاتهم.

وقد صدق الله عالم النفوس والخبايا حينما وضع دستوراً وقاعدة عامة فيهم لا تتبدل ولا تتغير وتصلح لكل زمان ومكان حيث قال جل من قائل «يخربون بيوتهم بأيديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولى الابصار»

والتخريب يبدأ بأيديهم قبل ايدي المؤمنين، وان غداً لناظره لقريب. ⊛

حول طروحات / تتمة

المسلمين فحسب، وانما الى روحهم وثقافتهم وبنيانهم العقيدي؟!

حتى الان لم نسمع للشيخ الموقر منطقاً متماسكاً في اعتبار الجهاد جريمة، ووضع الشهداء بمرتبة القتلة والمحتلين، واذا كان الشيخ متاكداً من طروحاته، فاننا ندعوه الى مناظرة مع الشيخ القرضاوي، او غيره من العلماء امام الملا لتفحص طروحاته، وما اذا كانت تعبر عن روح الاسلام ام تعبر عن حالة خاصة قد تتكرر في ازمنة الهزائم؟؟

في هذه الحالة فقط يمكن للشيخ ان يمتحن بضاعته، وليس في الصالونات التي تصفق لما تسمع لحاجة في نفس روادها.

في الزيارة الماضية حاول احد الزملاء في الجريدة اجراء مقابلة مع الشيخ وعندما سمع السؤال الاول ثارت ثائرته ورفض اجراء المقابلة!!

المصيبة في طروحات الشيخ الجليل، ليس في كونها تناقض روح الاسلام فحسب، وانما لكونها تناقض روح التعبئة في هذه المرحلة، حيث غطرسة نتنياهو، وانكاره لكل الحقوق، حتى تلك التي يقول بها الذين يصفقون للشيخ، وتلك مصيبة اخرى!!

من منطلق المحبة، ندعو الشيخ الى اعادة النظر في طروحاته، فالعجز عن مقاومة الغازي لا يستدعي تبرير عدوانه، ونذكره بقول الرسول صلى الله عليه وسلم «من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيراً او ليصمت». ⊛

٥٠ فلسطينياً قتلوا / تتمة

للتعذيب حسبما ورد، واعلن وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين ان فريد ابو جربوع توفي نتيجة العنف، وقبض على اربعة من رجال الشرطة الفلسطينية لمطالبتهم بالامر، ثم افرج عنهم فيما يبدو دون محاكمة.

سلمان جلايطة، قبض جهاز الامن الوقائي الفلسطيني عليه في اريحا في ١٥ يناير/ كانون الثاني، وفي ١٨ يناير/ كانون الثاني ١٩٩٥ اخطرت اسرته بوفاته، ورأت الاسرة اثاراً للعنف على جسده الذي جرى تشريحه، واخبر رشيد فتياني زوج شقيقة سلمان جلايطة، -الذي كان محتجزاً معه- الاسرة بانهما ظلا دون طعام وتعرضا للتعذيب بالصدمات الكهربائية والقرص بالكلابات والضرب بالاسلاك الكهربائية.

يوسف الشعراوي ٢١ سنة قتل في ٣٦ مايو/ ايار ١٩٩٥ اثناء استجوابه في غزة بطلق ناري اصابه في رأسه، ونقل عن النائب العام خالد القدرة قوله: «كان الشرطي يحمل بندقيته نصف الالية عندما وقعت منه على المنضدة، وخرجت منها خطأ رصاصة اصابته في رأسه وقتلته، فكان الامر قضاءً وقدراً مائة في المائة، وقال ان المحقق سوف يقدم للمحاكمة، ولكن لم تجر اية محاكمة بهذا الشأن على حد العلوم، وبعثت منظمة العفو الدولية الى خالد القدرة رسالة تستوضحه فيها عن ملابسات وفاة يوسف الشعراوي، لكنه لم يرد عليها حتى الآن.

محمد ابو عطوة عبدالمجيد العمور، مزارع في الخمسين من عمره من اهالي خان يونس في قطاع غزة، وله ١٧ طفلاً، قبض عليه جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في ٢٤ ابريل/ نيسان ١٩٩٥ واحتجزه في رفح، وفي ١٩ يونيو/ حزيران ١٩٩٥ نقل الى مستشفى الشفاء حيث توفي هناك في ٢١ يونيو/ حزيران ١٩٩٥ وفي نفس اليوم ابلغت اسرته بمكانه، ووفقاً للمعلومات التي تلقتها منظمة العفو الدولية كان هناك ادلة تثبت تعرضه للتعذيب. كما كان جسده يحمل اثار حروق، وجرى تشريح الجثة، ولكن لم يعلن شيء من نتائج التشريح الطبي، كما لم يجر تحقيق في الامر على حد العلوم.

توفيق صبيح السواركه (٣٦ سنة) توفي في ٢٧ اغسطس/ اب ١٩٩٥ في سجن غزة المركزي بعد القبض عليه، وتنكرت السلطات الفلسطينية في بداية الامر انه توفي نتيجة نوبة قلبية، ولكن فيما بعد امر الرئيس ياسر عرفات باجراء تحقيق رسمي في وفاته، واعلن انه يجري استجواب اثنين من المحققين واتهما اوقفا عن العمل، وفي زيارة له لاسرة توفيق السواركة ورد ان الرئيس عرفات قال انه سوف يعاقب بشدة كل من تثبت عليه تهمة التعذيب، ولكن حتى اليوم لم يتهم او يقدم الى المحاكمة احد بهذا الشأن على حد العلوم.

عزام مصلح، مواطن يحمل الجنسية الامريكية، ٥٢ سنة، توفي في ٢٨ سبتمبر/ايلول ١٩٩٥، وكان افراد جهاز الامن الوقائي الفلسطيني قد اقتادوه في الساعة الرابعة والنصف من مساء ٢٧ سبتمبر/ايلول من مقهى بالقرب من بيته في قرية عين يبرود بالقرب من رام الله، في منطقة لا تخضع لولاية السلطة الفلسطينية وفي ٢٨ سبتمبر/ ايلول اخذت اسرته تطوف بمراكز الاحتجاز في اريحا بحثاً عنه، ولكنها لم توفق في ذلك، وقيل لهم انه نقل من جهاز الامن الوقائي الى المخابرات، وفي صباح اليوم التالي قرابة الساعة الثانية بعد منتصف الليل ارسل جثمان عزام مصلح الى القرية، وقالت اسرته انها رأت كدمات وجروحاً على رأسه وتحت ضغط خارجي استخرجت الجثة فيما بعد وجرى تشريحها بعد وفاة عزام مصلح بواحد وعشرين يوماً، وقيل ان ثلاثة من ضباط المخابرات قد حوكموا وصدر على اثنين منهما حكم بالسجن عاماً واحداً وحكم على الثالث بالسجن سبع سنوات في اطار هذه القضية، ومع هذا لم يعلن شيء عن ملابسات وفاة عزام مصلح ولا عن محاكمة الضباط المتهمين كما لم تعلن اسماؤهم.

محمود الجميل، (٢٦ سنة) من اهالي نابلس، قبض عليه في ١٨ ديسمبر كانون الاول ١٩٩٥، واحتجزه جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في اريحا دون تهمة او محاكمة، ويظهر انه لم يتعرض لمعاملة سيئة وفي ٢٦ يوليو/ تموز سلم الى الشرطة البحرية التي اقتادته الى سجن جنيد في نابلس حيث علق لمدة ثلاث ساعات من ساقيه من الواحدة ظهراً حتى الرابعة مساءً، حسبما ورد، وضرب بالاسلاك الكهربائية والهروات، واحرق بآلات كهربائية ثم توفي في ٣١ يوليو/ تموز ١٩٩٦ في مستشفى هداسا بالقدس.

وامر الرئيس ياسر عرفات بالتحقيق في الواقعة وشكل المجلس التشريعي الفلسطيني لجنة تحقيق، ولكن نتائج التحقيقات التي امر بها الرئيس عرفات والتي اجراها المجلس التشريعي جرت في غير علانية، رغم ان المجلس التشريعي ناقش تقرير اللجنة في جلسة مغلقة في ١٤ و ١٥ اغسطس/ آب ١٩٩٦ وفي ذات الوقت صدر الحكم بالسجن لمدد تصل الى ١٥ عاماً على الاشخاص الذين قاموا بتعذيبه فيما يزعم بعد محاكمة كانت اجراءاتها مقتضبة.

وعقب وفاة محمود جميل بفترة وجيزة توفي محتجزان اخران في ملابسات توحي بانهما تعرضا لتعذيب او سوء معاملة ربما ادت بهما الى الانتحار او سببت وفاتهما او عجلت بها، ولم يجر في اي من الحالتين تحقيق وافر نزيه وعلني.

ناهد مجاهد دحلان، ٢٤ سنة من اهالي قرية القرارة بالقرب من خانيونس، عثر عليه بالقرب من منزله في ٧ اغسطس / آب ١٩٩٦ وورد ان جسده كان يحمل ندوباً وكدمات على البطن والذراعين والقدمين، ونقل الى المستشفى حيث توفي بعد قليل، ويبدو انه ظل يستدعى طيلة الاسبوع السابق على وفاته كل مساء الى مبنى المخابرات لاستجوابه ثم يعود الى منزله في الصباح، وتبين من تشريح الجثة انه فيما يبدو انتحر بشرب مبيد حشري، ولكن تقرير الصفة التشريحية لم يعرض على الاسرة، كما ان مدير منظمة «الضمير» المعنية بحقوق الانسان، محمد دهلان، قبض عليه واحتجز ١٥ يوماً بعد ان اصدر بياناً يدعو فيه الى اجراء تحقيق واوحى من خلاله بان وفاة ناهد دهلان ربما كانت من فعل المحققين الذين استجوبوه «انظر اعلاه».

خالد عيسى الهبل، مزارع في السادسة والستين من عمره، من اهالي قرية خربته بالقرب من رام الله، توفي في ١١اغسطس/ آب ١٩٩٦ بعد ساعات قليلة من القبض عليه وكان جهاز الامن الوقائي الفلسطيني قد قبض عليه في اليوم السابق مع خمسة من ابنائه بعد ان لقيت امرأة مصرعها خلال شجار على قطعة ارض، وذكر اثنان من ابنائه افرج عنهما لكي يتوليا امر ترتيب جنازته انه كان بوسعهما من الساعة الواحدة حتى الخامسة صباحاً سماع صوت صراخ وضرب من الغرفة التي كان فيها والدهما محتجزاً مع ثلاثة من اشقائهما، وسلمت جثة خالد الهبل الى اسرته في ١٣ اغسطس/ اب بعد تشريحها، ولكن لا يوجد تقرير للصفة التشريحية يمكن الاطلاع عليه، وان كان مسؤولو السلطة الفلسطينية اعلنوا انه انتحر شنقاً، وقالت الاسرة ان جسده كان يحمل كدمات على الساقين والظهر، ولكنه كان يخلو من اية علامة ظاهرة للخنق على العنق.

الخلاصة:

ان العوامل التي سمحت بتدهور حالة حقوق الانسان في المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية كثيرة، وكان من شأن تقاعس قيادة السلطة الفلسطينية عن اتخاذ اجراء لانهاء التعذيب وغيره من الانتهاكات والحماية المبسوطة على المسؤولين عن ارتكاب تلك الاعمال والتي تقيهم بالفعل من العقاب لن ساد الاعتقاد العام بان كبار المسؤولين يتغاضون عن هذه الانتهاكات. كما ان رغبة العالم في احلال السلام في الشرق الاوسط جعلته مستعداً لوضع قضايا حقوق الانسان في المرتبة الثانية، من حيث الاهمية بالنسبة للسعي لتحقيق السلام، كما انها جعلت الكثير من البلدان عازفة عن مناقشة انتهاكات حقوق الانسان سواء تلك التي ترتكبها اسرائيل او تلك التي تقترفها السلطة الفلسطينية، ولم يكن هناك مفر تقريباً ازاء الاهمية الطاغية التي اوليت للقضايا الامنية في اتفاقيات السلام من الا تكون لحقوق الانسان الاولوية لدى اي من الطرفين. فاعتقال للعارضين لعملية السلام لفترات طويلة، او تقديمهم الى محاكمات ذات اجراءات مقتضبة، اصبح اجراءً مقبولاً كضرورة يحتمها احلال السلام، كما ان التزام السلطة الفلسطينية بمعايير حقوق الانسان حتى الاساسي منها، بات مسألة ضئيلة الاهمية بالمقارنة بغيرها.

التوصيات

في ١٦ اغسطس / آب ١٩٩٦ وعقب زيارة الى الاراضي الخاضعة لولاية السلطة الفلسطينية اعلنت منظمة العفو الدولية بواعث قلقها ووجهت عدداً من التوصيات مباشرة الى السلطة الفلسطينية.

١ – ادانة التعذيب علانية.

٢ – تفقد الصليب الاحمر للمحتجزين

كذلك تطالب منظمة العفو الدولية بشدة، لاسباب انسانية، بان تمنح اللجنة الدولية للصليب الاحمر حقاً كاملاً في زيارة جميع الاشخاص المحتجزين لدواع امنية في مراكز الاحتجاز والسجون للسلطة الفلسطينية وتفقدهم بصورة منتظمة والانفراد بهم دون رقيب.

٣ – تحاشي افلات الجلادين من العقاب

رحبت منظمة العفو الدولية بما صرح به الرئيس عرفات لمندوبيها في فبراير/ شباط ١٩٩٦ حيث قال انه «ما من احد فوق القانون» وتحث منظمة العفو الدولية السلطة الفلسطينية على ضمان تقديم الاشخاص الذين يمارسون اعمال تعذيب الى العدالة في محاكمات عادلة علنية تتفق مع المعايير الدولية للعدالة.

٤ – الاتصال الفوري بالاهل والمحامين والاطباء والمثول الفوري امام القاضي

يجب ان تتاح الفرصة للمحتجزين للاتصال الفوري بذويهم ومحاميهم واطبائهم ويجب ان يمثلوا امام قاض في مدة لا تتجاوز الثماني والاربعين ساعة التي حددها القانون لذلك.

٥ – تحقيقات وافية علنية

لم يحدث ان نشر قط اي تقرير عن اي تحقيق اجري في انتهاكات حقوق الانسان التي ارتكبت في ظل السلطة الفلسطينية ومنظمة العفو الدولية تدعو السلطة الفلسطينية الى تأسيس لجنة تحقيق من اشخاص مشهود لهم بالاستقلالية والنزاهة والتفاني في خدمة حقوق الانسان للتحقيق في ممارسة اجهزة الامن للتعذيب، ويجب ان تخول اللجنة سلطة تتيح لها زيارة جميع مراكز الاعتقال والسجون وجمع الادلة من المحتجزين وغيرهم من المهتمين بالامر مع ضمان حماية الشهود والاشارة بالتوصيات اللازمة ويجب ان ينشر تقريرها.

٦ – حرية حماة حقوق الانسان في ممارسة انشطتهم في امان

يخلق الخوف من التعرض للانتقام مناخاً ينتعش فيه التعذيب لذا يجب ان يكون من حق حماة حقوق الانسان والمحامين والصحفيين وجميع الفلسطينيين ان يسلطوا الضوء على الحالات الفردية لانتهاكات حقوق الانسان وعلى بواعث القلق العامة دون خوف من ان يقبض عليهم تعسفاً او ان تتعرض سلامتهم للخطر.

٧ – وضع حد للاعتقال دون تهمة او محاكمة لفترات طويلة

اعتقل المئات دون تهمة او محاكمة لفترات تزيد على ستة اشهر كما ان بعض المعتقلين السياسيين احتجزوا مدداً طويلة وصلت الى سنتين دون محاكمة، وتدعو منظمة العفو الدولية السلطة الفلسطينية الى الافراج فوراً عن جميع سجناء الرأي، وهم الاشخاص الذين قبض عليهم لغير ما سبب سوى ما وقر في ضمائرهم من معتقدات ما لم يكونوا قد استخدموا العنف او دعوا الى استخدامه كما يجب الافراج عن غيرهم من المعتقلين السياسيين ما لم يقدموا الى محاكمات عادلة بصورة عاجلة امام محاكم قادرة على ان توفر لهم ضمانات المحاكمة العادلة وفق المعايير الدولية.

٨ – ايقاف محاكمات محكمة امن الدولة:

لا توفر محاكم امن الدولة الضمانات اللازمة للمحاكمة العادلة، ولذا يجب ان تتوقف عن محاكمة الافراد، وان تلغى محاكماتها السابقة، وان يقدم الاشخاص الذين سبق ان ادانتهم الى محاكمات جديدة عادلة. ⊛

هكذا من الأصل

السبيل
العدد (١٦٣) - السنة الرابعة - الثلاثاء ٧ - ١٣ كانون ثاني ١٩٩٧م

شريط الأنباء

في خطوة غير مسبوقة
العقيد القذافي يدعو لاقتصاد السوق

اقترح العقيد الليبي معمر القذافي اصلاح النظام الاقتصادي الموجه المتبع في ليبيا منذ عام ٦٩ وهو العام الذي قاد فيه العقيد انقلابه على السنوسي.

ودعا القذافي عشية اجتماعات المؤتمرات الشعبية الاساسية الى تبني سياسة مالية جديدة تستند الى سعر متحرك لصرف الدينار الليبي وتشجيع حرية التجارة مع وجود رقابة عليها.

واوضح ان السياسة الاقتصادية الجديدة تعتمد على اقتصاديات السوق عندما حض على تحويل بعض الخدمات العامة الى شركات اهلية مساهمة يملكها مواطنون.

وايد القذافي مشروع رفع مدة خدمة العلم من سنة الى سنتين مع مضاعفة المكافأة للمجندين بهدف زيادة عدد افراد القوات المسلحة واجهزة الامن.

ورفض القذافي بشدة اقتراحاً بالغاء بعض قوانين الاحوال الشخصية السارية في ليبيا مثل منع تعدد الزوجات الا بموافقة الزوجة الاولى ورهن الطلاق بقرار من المحكمة ووصف هذا الاقتراح بأنه ردة خطيرة تهدد الحريات خصوصاً حرية المرأة. ۞

وزير الاوقاف المصري: الدعوة الى الله مهنة مثل بقية المهن
الاوقاف تستنجد بالسفير البريطاني لمكافحة الارهاب

قال الدكتور محمود زقزوق وزير الاوقاف المصري ان قانون المساجد الجديد لا يضع قيوداً على الدعوة الاسلامية ولا يشكل قيداً على حرية التعبير وهو قانون شرعي (!!) ينظم عملية الدعوة ولا يقيدها.

واكد د.زقزوق ان «الدعوة الى الله مهنة مثل بقية المهن الاخرى ولا بد من الحصول على ترخيص لممارستها» وكانت جبهة علماء الازهر اصدرت بياناً اكدت فيه معارضتها للقانون الجديد واعتبرت ان حق الدعوة الاسلامية مكفول للجميع ولا يجوز لاي جهة فرض قيود او منع تصريحات لمن يتولى الخطابة.

واوضحت الجبهة ان هدف القانون هو ابعاد علماء بعينهم عن المنابر.

ويذكر ان وزير الاوقاف المصري التقى السفير البريطاني في القاهرة واشار الى ذلك زقزوق بقوله: التقيت مع السفير البريطاني في القاهرة منذ ايام ودار بيننا حوار موسع في شأن التطرف ودور الوزارة في مواجهته، وقال: نحن نحارب التطرف بنشر الدعوة الاسلامية المستنيرة واعرب زقزوق عن تأييده لقرار وزير التعليم في مصر منع فتيات المرحلة الابتدائية من ارتداء الحجاب وقال انهن لسن مكلفات بارتدائه على الاطلاق. ۞

في بادرة تعتبر الاولى من نوعها
الكنيسة الروسية تحذر من تأخر الرواتب والمعاشات التقاعدية

في خطوة اعتبرها المراقبون خطيرة وغير مسبوقة اصدر بطريرك موسكو وعموم روسيا اليكسي الثاني بياناً كشف فيه عن اجتماع عقده المجمع السكوني يومي ٢٧ و ٢٨ من الشهر الماضي ودعا فيه القيادة الروسية الى ان «تتعامل بجدية مع الوضع الحرج للغاية» الناجم عن تأخر المرتبات والمعاشات التقاعدية.

واشار البطريرك الى ان «الغالبية تحيا دون حد الفقر والهوة تتسع بين الاغنياء والفقراء» ونفت الكنيسة نيتها التدخل في السياسة لكنها شددت على انها تقف الى جانب «المستضعفين والفقراء».

واشار استطلاع اعدته المؤسسة الحكومية للدراسات الى ان ٥٤٢ من المواطنين اعتبروا حجب الرواتب اهم حدث في هذا العام ووضعوا في المرتبة الثانية توقيع اتفاق السلام مع الشيشان (٣٩٪). ۞

اسلحة عربية تصل الى الجيش البوسني

وصلت الى ثكنة خاجيتشي غرب سراييفو، وقاعدة زينيتسيا العسكرية وسط البوسنة، شحنة من الاسلحة المصرية تضم ٢٤ مدفعاً بعيد المدى و١٨ مدفعاً مضاداً للطائرات من طراز «زو- ٢٣»، كما وصل من دولة الامارات العربية ٣٦ مدفعاً من عيار ١٠٥ ملم وكان الكروات في ميناء بلوتشي عرقلوا تفريغ الاسلحة العربية وطالبوا بالحصول على جزء من الشحنتين او ان يحصلوا على ضرائب مالية مقابل السماح بوصولها كاملة الى مستودعات الجيش البوسني واكد قائد الجيش البوسني الجنرال راسم دليتش على اهمية المساعدات العربية لتحقيق السلام الذي يصبو اليه الشعب البوسني. ۞

لاتهامهم الحكومة باضطهاد المسلمين
السلطات النيجيرية تعتقل اعضاء في جماعة الاخوان المسلمين الشيعية

نقلت وكالة الانباء النيجيرية عن قائد الشرطة الحاج عمر قوله «اعتقلنا سبعة اشخاص بينما كانوا يحملون يافطات عليها شعارات تحريضية» يشتبه انهم اعضاء بجماعة شيعية متهمة بتعكير صفو الامن وقال عمر ان الشعارات اتهمت الحكومة باضطهاد المسلمين كما حملت صور الزعيم الشيعي المعتقل ابراهيم الزقزقي وذكرت الوكالة ان الشرطة في ولاية سوكوتو في الشمال القت القبض ايضاً على (٤٢) عضواً في الجماعة نفسها لعزمهم على تعكير الامن في المنطقة.

وكانت مواجهات حصلت في ايلول الماضي اسفرت عن مقتل شرطيين وخمسة من الشيعة عندما اشتبك انصار جماعة الاخوان المسلمين الشيعية مع الشرطة اثناء تظاهرة للمطالبة باطلاق سراح زعيمهم الزقزقي. ۞



١٩٩٦

أسموه بعام السلام والحقيقة كانت «عام الدمار والرعب»

■ محمد عادل عقل

انقضى قبل ايام عام ١٩٩٦ الذي شهد احداثاً جساماً على عكس ما بشرت به القوى الدولية والمؤسسات الاعلامية الفخمة.. انقضى عام مليء بالمآسي والمصائب وكثرت على جنباته مشاهد الدمار والرعب..

وعرف العالم طعماً اخر للموت..

شهد العام الماضي بعض اشراقات وومضات كللتها لحظات صعبة، مكروبة، وما زال العالم يبحث عن طريق للخروج من المأزق التي أدخل فيها برغم انفه.

فالنظام العالمي الجديد يجدد العهد للرئيس كلنتون يستبعد د.بطرس غالي عن قيادة منظمة الامم المتحدة فيما يتسلم الدفة كوفي عنان الدبلوماسي الغاني، الذي اوصله الى منصب الامين العام التأييد الامريكي، فانتخب بالاجماع..

وتوقفت الحرب الضروس في البوسنة و الهرسك وكان اتفاق دايتون للسلام سبباً في ان اقصاء رادوفان كاراديتش من رئاسة الصرب كما أبعد زميله الجنرال راتكوملاديتش عن الزعامة العسكرية، ورغم انهما مجرما حرب باعتراف العالم الا انهما ما زالا طليقين ولا أحد يطالب بهما. كاراديتش وملاديتش كانا سبباً في الدمار والتخريب وقتل الالاف واغتصاب الالاف .. ولم تتحرك قوات الحلفاء لالقاء القبض عليهما ، فيما تحاصر ليبيا لان اثنين من مواطنيها متهمان بتفجير طائرة البان اميريكان فوق لوكيربي..

وكذلك ما زال السودان ينتظر احكام العقوبات عليه بتهمة التحريض على قتل الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا .. ومجلس الامن يتفنن في ايجاد المبررات لابقاء الحصار على العراق ، رغم صفقة "النفط مقابل الغذاء" التي اعتبرها البعض اول خطوة من خطوات رفع الحصار عن العراق .

وفي السعودية أخذت المواجهة نوعا اخر فتم تفجير المجمع السكني ، مقر اقامة العسكريين الامريكان الذين قدموا لطرد العراق من الكويت ولا يزالون يقيمون في الخبر وغيرها من المدن السعودية وحمى الانتخابات ووهم الديمقراطيه وعودة الشعارات كانت ظاهرة في الانتخابات الكويتية و اللبنانية ، و في الجزائر استفتي الشعب على تعديل الدستور ، وبدأت بعض الاصوات التي ايدت التعديل لتصرخ معترضة وبخاصة التيار الاسلامي حيث يحظر الدستور الجديد تشكيل احزاب على خلفية دينية . ورغم ان المحللين قالوا أن العنف والعنف المضاد سيهدأ في الجزائر الا ان العكس هو الذي حدث. ففي كل يوم تطالعنا الصحف عن مواجهات متبادلة بين الجماعات المسلحة وقوات الامن التي يسقط فيها من يسقط من الجانبين والاعداد بالمئات ... الجماعات تفجر الحافلات والاسواق والمقاهي ، و النظام يحكم بالاعدام على العشرات. وما زال مسلسل الذبح مستمراً.

"اسرائيل" عنوان الدمار في هذا العصر . يقدم على استكمال جرائمه المتتالية ففي لبنان يقصفون ملجأ مليء بالمدنيين في قانا يودي بحياة اكثر من مئة ، ويغتالون المهندس يحيى عياش قائد العمليات الاستشهادية في فلسطين ، ويكون الرد سريعا بعمليات استشهادية اودت بحياة اكثر من ٦٠ صهيونيا . وتغير الطائرات الصهيونية على الجنوب اللبناني ، بعملية "عناقيد الغضب" فقتل من الابرياء الكثيرين.

يأتلف العالم ثانية في "شرم الشيخ" ليكافحوا الارهاب العربي الاسلامي ويستثنون الارهاب الصهيوني ، ويسقط بيريز في الانتخابات وينجح "البعبع" نتنياهو ، وتتوقف ما يسمى بالعملية السلمية . ويفتحون نفقا تحت المسجد الاقصى ، ويثور الشعب الفلسطيني وتخمد ثورته بفتح ملف المفاوضات ، ويدخلون في تيه " اتفاق الخليل" ولا يزال المفاوضون لا يعرفون اوصاف البقرة ولا كيفية ذبحها .

ويرد العرب بانعقاد موتمر القمة في القاهرة ،وتتحرك اوروبا لايجاد موطئ قدم لها ، ويموت فرانسوا ميتران وينجح الديغوليون ، وينتصر العرب بتأييد شيراك فرنسا . الذي ازعله الاسرائيليون .. ونكتشف فجأة أن شوارع باريس اصبحت هدفاً" للتفجيرات وعادت الشبهات تحوم حول الجماعة الاسلامية الجزائرية . وفي افريقيا تزداد الاتهامات ضد السودان ، و يهرب الصادق المهدي معتبرا" أن التوقيت مناسب لاسقاط نظام الرئيس عمرالبشير، فيما تذهب مصر الى عدم ممارسة الحصار الجوي على السودان بعد ان تسببت به:

وعلى طريق رواندا زائير يسقط الاف من قبيلتي الهوتو والتوتسي ويعتقد البعض ان الايدي الصهيونية وصلت الى هناك والبحيرات العظمى وغير العظمى اصبحت هدفا مغريا لاحكام السيطرة على المنابع التي تزود العرب الافارقة بالمياه من النيل وغيره .

وفي الشيشان ينجح المجاهدون بعد اغتيال قائدهم جوهر دودايف بصنع اللبنة الاولى على طريق استقلال بلادهم ويعقدون سلاما مع الكسندر ليبيد . بعد ان حقق القائد العسكري شامل بساييف انتصارات باهرة على قوات يلتسن الذي اوجعه قلبه . ووقف العالم اكثر من ستة اسابيع ينتظرون العملية الجراحية التي وتوريث الزر النووي وانتهت الفصول الروسية باقصاء ليبيد وتولية تشوبايس صديق ابنته ناتالي الحميم مقاليد واسرار الرئاسة ويضع مجموعة من الصهاينةالروس ايديهم على مقدرات البلد الاقتصادية ويحولون دون نجاح غريمهم الشيوعي زيغانوف في الانتخابات .

وفي اسيا يتم اغتيال مرتضى بوتو ، المتزوج من اللبنانية «غنوه» ، ويعزل الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري رئيسة الوزراء بنازير بوتو ويعتقل زوجها ، وبعد أن ثار الشارع الباكستاني بقيادة الحركة الاسلامية على الحكومة . وينتظرون الانتخابات في شهر شباط القادم .

وتتولى حركة طالبان الحكم في كابول بعد اسقاط الحكومة بقيادة برهان الدين رباني . ويمنعون النساء من العمل ويطلبون منهن البقاء في البيوت ، ويحاولون جاهدين احكام السيطرة الا انهم يفشلون ، ولا تزال الحرب تحصد ارواح ابناء الشعب الافغاني ولا تزال لذة الحكم تراود مخيلة الكثيرين هناك .

كما ينجح حزب الرفاه الاسلامي بقيادة نجم الدين اربكان من الوصول للسلطة ويتسلمون رئاسة الحكومة بائتلاف مع تانسو تشيلر ، ويتوجه الرفاه الى الشرق . ويعقدون الصفقات بمليارات الدولارات مع ايران، والعراق ، ومصر، ويتواصلون مع الباكستان ودول اسيا الوسطى وليبيا التي تسبب العقيد معمر القذافي في احراج اربكان بسبب تصريحاته عن اعطاء الحكم الذاتي للاكراد. كما ان "الرفاه" في موقع لا يحسد عليه ازاء الاتفاقات المعقودة مع اسرائيل من قبل ومن بعد...

هذه بعض الملامح للعام المنصرم ، فيها اشراقات واضحة، واغلبها كللة السواد ، ويتوقعون ثن العام الحالي ٩٧ ، كما توقعوا من قبل .

ولكن هيهات هيهات طالما الظلم والحرمان والمرض والديكتاتورية ، عناوين الحياة على معظم اقطار العالم... ۞

قاد الجنرال دوداييف حرب الاستقلال الشيشاني عن روسيا حتى استشهد .. واستمرت الحرب بين الجانبين بلا هوادة .. إلى ان نجح الجنرال الكسندر ليبيد في التوصل إلى اتفاق مع خليفة دودايف القائد الشيشاني سليم خان ياندرباييف نص على وقف القتال وسحب القوات الروسية وإجراء الانتخابات.. ويظهر في الصورة القائد العسكري الشيشاني شامل باساييف الذي برز في هجمات نفذها ضد القوات الروسية، قبل أن يقرّ خوض الانتخابات المقررة هناك قريباً لمنافسة ياندرباييف على منصب رئاسة الشيشان.





استمرت الجهود العربية لتنسيق المواقف في مواجهة نتائج الانتخابات الإسرائيلية وجمود العملية السلمية فكانت القاهرة مسرحاً لأول قمة عربية منذ حرب الخليج



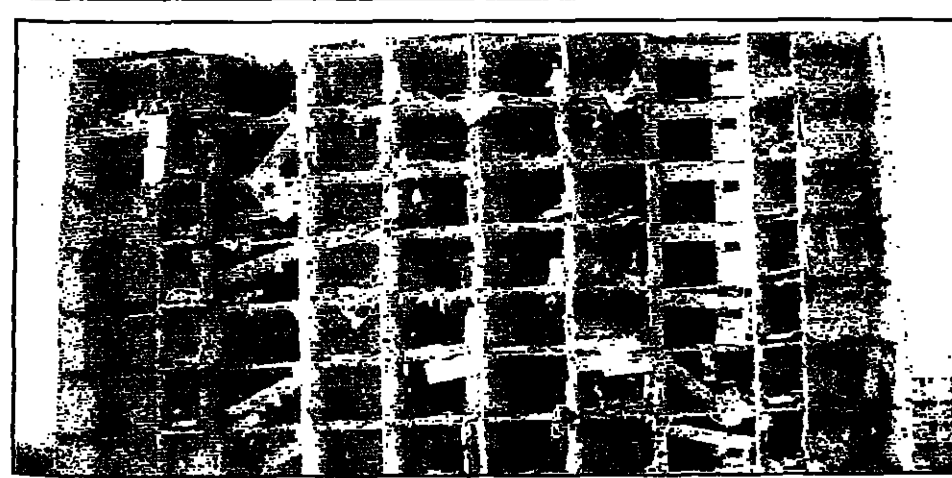
قمة «صانعي السلام» في شرم الشيخ لم تنقذ السلام في المنطقة من المازق ..





الرئيس زروال يدلي بصوته في الاستفتاء الذي اقترع الجزائريون فيه إلى جانب اقتراحه تعديل الدستور

الانتخابات الكويتية .. تميزت بكثرة المرشحين ووفرة شعاراتهم التي ملأت الشوارع وغطت الجدران



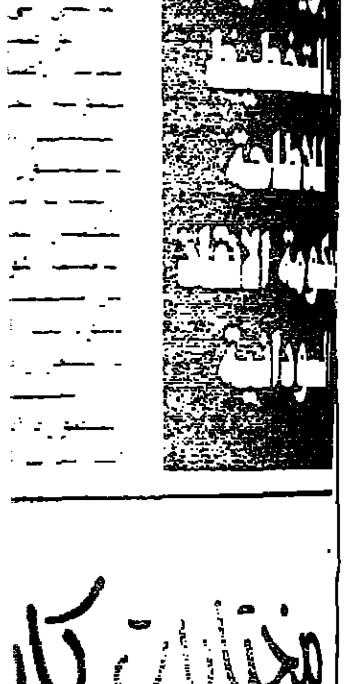
عملية تفجير المجمع السكني للعسكريين الأمريكيين في الخبر بالمملكة العربية السعودية .. رسالة لم يفهمها الأمريكيون



اجمع العالم على الإشادة بولاية الامين العام للأمم المتحدة د. بطرس غالي باستثناء الولايات المتحدة ومندوبتها في المنظمة الدولية مادلين اولبرايت .. وتم انتخاب الدبلوماسي الغاني كوفي عنان الذي حظي بالتاييد الامريكي بالإجماع



... الابرياء الذين حاولوا اللجوء إلى حماية الامم المتحدة



● بعد ان قاطعتها الجماعة الاسلامية ●

كيف ستكون خارطة الانتخابات القادمة في باكستان؟

■ كتب علي صبري

ذكرت وكالة رويتر خبراً مفاده ان الجماعة الاسلامية في باكستان قررت مقاطعة الانتخابات العامة المقررة في الثالث من شباط (فبراير) المقبل، ونقلت عن زعيمها قاضي حسين احمد ان اللجنة المركزية للجماعة اتخذت هذا القرار لان الحكومة الانتقالية الحالية لم تنجح في القضاء على الفساد، وانها لم توجه اتهامات بالفساد لاي سياسي خاصة من حكومة بناظير بوتو المخلوعة.

واذا صحت هذه الانباء فمن المؤكد ان هذا القرار سينعكس بشكل او اخر على خارطة الانتخابات القادمة، حيث تشكل الجماعة الاسلامية القوة الثالثة حضوراً في الشارع الباكستاني، وان لم ينعكس هذا الحضور في نتائج الانتخابات، لكن السؤال الذي يثار في وجه قرار الجماعة هو هل قيادة الجماعة الاسلامية جادة في مقاطعة الانتخابات بشكل تام؟ اي انها ستقف موقف شقيقتها جماعة الدعوة والتبليغ التي تعد بالملايين وليس لها اثر سلبي او ايجابي في الانتخابات، والجماعة الاسلامية بعيدة في منهج تفكيرها عن هذا الخط السلبي لكنها ان فعلت وقاطعت الانتخابات فقد ينحصر ذلك في الترشيح وخوض غمار السباق على المقاعد البرلمانية، والاكتفاء بالمساومة على اصوات الاعضاء والمقربين مع الاحزاب الاخرى لا سيما الرابطة الاسلامية بزعامة نواز شريف الذي سبق وان تحالفت معه الجماعة في انتخابات ١٩٨٨ وفي ظني ان هذا الاحتمال وارد خصوصاً وان استناد قرار مقاطعة الانتخابات الى حجة ان الحكومة الانتقالية لم تنجح في القضاء على الفساد امر غير مقنع البتة، اذ تعلم قيادة الجماعة ان الفساد المستشري في كل موقع ومؤسسة باكستانية عامة لا يمكن ان تطهره حكومة انتقالية وفي غضون بضعة اشهر، كما ان تفشي الفساد طوال تاريخ باكستان لم يمنع الجماعة الاسلامية من خوض الانتخابات المتعاقبة.

لكن من الممكن تفسير قرار كهذا، بان قيادة الجماعة قد قدرت حجمها المتوقع في البرلمان القادم وادركت انه لن يتعدى اصابع اليد الواحدة، فآثرت توفير تكاليف الحملة الانتخابية المالية والنفسية والاكتفاء بمكاسب وزارية او اخرى ثمناً للاصوات التي تملكها وهي غير قليلة ومؤثرة في ترجيح كفة حزب على اخر وخصوصاً الحزبين الكبيرين الرابطة الاسلامية وغريمه الذي تلقى ضربات متتابعة حزب الشعب ومن المؤكد ان الرابطة الاسلامية هي الخيار الاقرب بين سائر الاحزاب لدى الجماعة الاسلامية في حال اختياره حزباً يستحق التفاوض معه.

اما عمران خان مؤسس الحزب الجديد «طريق الانصاف» والذي اسسه في ٢٥ نيسان (ابريل) الماضي فقد كان امامه فرصة كبيرة لخلق منافسة وان لم تكن قوية مع الاحزاب الكبيرة وان يكون القوة الثالثة بالفعل، نظراً لما يتمتع به من شعبية كبيرة يوم كان كابتن ونجم المنتخب الباكستاني في لعبة (الكريكيت) اللعبة الشعبية الاولى في باكستان، وظهرت شعبيته واضحة في اوساط الشارع الباكستاني عام ١٩٩٤ عندما قام بحملته الضخمة لجمع التبرعات من اجل اقامة مركز متطور لعلاج مرضى السرطان في لاهور تخليداً لذكرى والدته «شوكت خانم» لكن شعبيته تضررت بزواجه من ابنة المليونير البريطاني اليهودي غولد سميث، وان كانت قد اعلنت اسلامها، الا ان هذه الخطوة احدثت ردة فعل عند المواطن الباكستاني الذي يمتاز بعاطفة دينية قوية تغلب كل نظرة سياسية او تبرير مصلحي، وهو بالتأكيد ما سيؤثر سلباً على شعبية عمران خان وسيحرمه من اي فرصة للتنسيق مع الجماعة الاسلامية.

اما عن التنسيق مع الجماعات الاسلامية الاخرى، فلن يكون اسهل على الجماعة الاسلامية من التنسيق والاستفادة من الرابطة الاسلامية فحجم الجماعات الاخرى لا يشكل كياناً قائماً بذاته، ويخوض الانتخابات في العادة معتمداً على احد الاحزاب الكبيرة، كما ان الاجواء بينها ليست صافية الى حد يسمح بالتنسيق.



لذا فان انسحاب الجماعة الاسلامية من ميدان المعركة الانتخابية سيكون حتماً لصالح الرابطة الاسلامية اذا حافظت على الحد الادنى من المشاركة وهي الادلاء بالصوت والمساومة عليه. ●

■ بعد ان أسقطت ارتيريا مروحة عسكرية

الترابي يتهم بريطانيا بالتخطيط للاطاحة بحكومة الانقاذ السودانية

■ تعبئة عامة بين افراد الشعب والحرب تبدأ من الشرق ■

في الوقت الذي اعلنت فيه مصر عن رفضها احكام الحصار على السودان ومحاولة تقسيمه، الا انها دخلت على الخط من جانب استقبال قادة المعارضة وعلى راسهم زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي محمد عثمان ميرغني ورئيس حزب الامة الصادق المهدي الذي فر الشهر الماضي الى ارتيريا.

الواضح ان هناك مخططاً جديداً لاضعاف ومن ثم اسقاط حكومة الخرطوم بقيادة عمر البشير الذي بدت ملامحه بالظهور بعد ان اسقطت ارتيريا مروحية عسكرية للجيش السوداني اودت بحياة طاقمها المؤلف من ثلاثة افراد، من جهتها اعلنت مصادر سودانية انها لن تستجيب للاستفزازات الارتيرية.

السودان يدرك مدى الخطورة التي تحيط به ومن هنا بدأت الخرطوم بحملة تعبئة واسعة النطاق لدعم الجيش النظامي والجيش الشعبي، ويقود هذه الحملة رئيس المجلس الوطني السوداني «البرلمان» الدكتور حسن الترابي حيث القى خطاباً في النواب كشف من خلالها عن مخطط لايقاع بلاده وجرها الى مواجهات مع جيرانها، وقال الترابي ان ما يحدث في شرق البلاد لا يقتصر فقط على سقوط الطائرة العسكرية، وانما لقي عشرون من الجنود مصرعهم خلال الاسبوع الماضي وتم تدمير عشرات السيارات الحكومية والخاصة وزرعت الالغام وحشدت الجيوش لمحاربة حكومة الانقاذ.

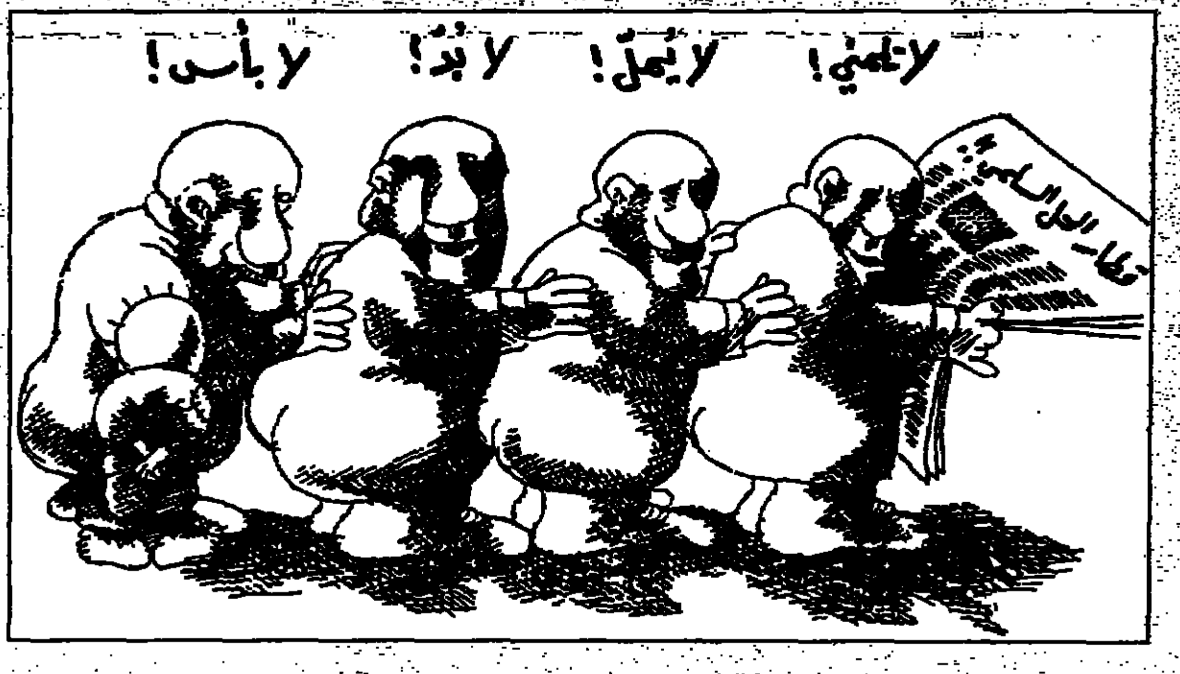
وكشف الترابي عن وجود مخطط دولي بدأ من لندن اخيراً عندما دعت بريطانيا التي تحارب بالوكالة عن امريكا لاجتماع حضره خبراء في الامن وعناصر المخابرات



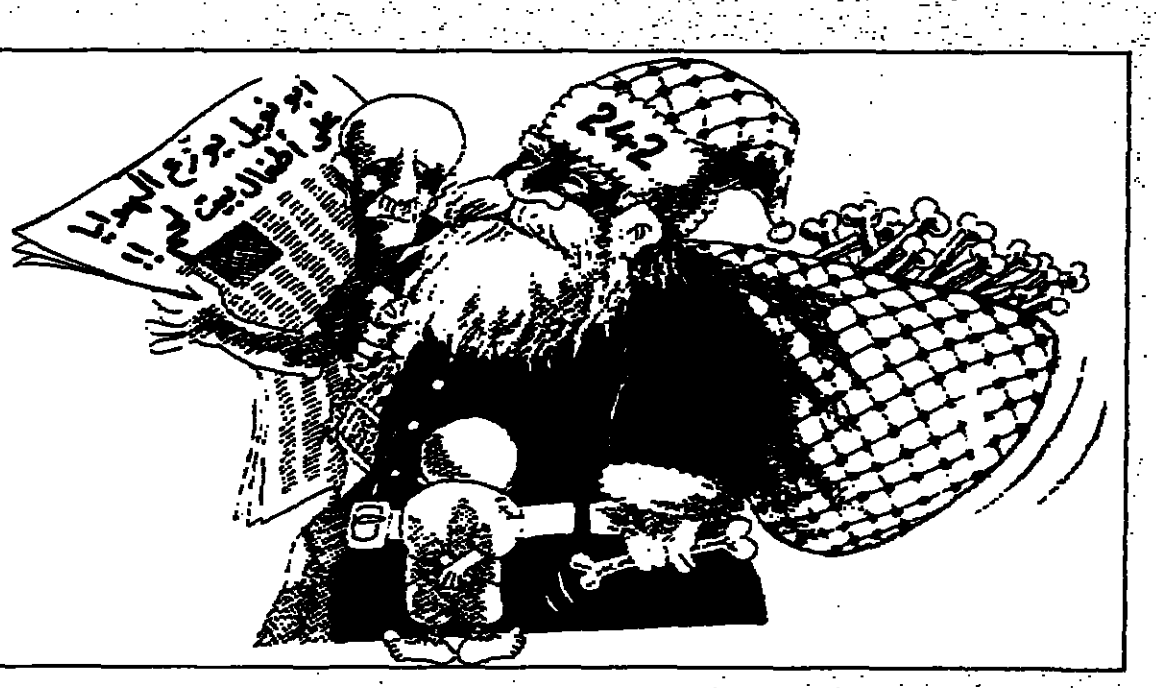
الاجنبية وتم تدارس الخيارات التي شملت الاعتداء على السودان من الشمال عبر مصر، الا ان الخبراء نصحوا باستخدام شرق السودان الذي يتأذى منه الوضع في الداخل لوجود الموانئ والطرق الاستراتيجية ومحطات توليد الطاقة الكهرمائية وبدأ انفاذ المخطط بواسطة ارتيريا، وتابع الترابي بالقول «لدينا معلومات مؤكدة حول ما جرى في الكونغو لاستمالتها لمعاداة السودان لكن الكونغو رفضت ذلك» وتابع الترابي بالقول «السفير الامريكي في الخرطوم سافر الى اسمرا اخيراً والتقى في مقر السفارة السودانية في اسمرا برموز المعارضة ضمن خطة التطويق التي تنفذ بدقة والتي يشترك فيها الاجنبي والجار وبعض من القوى المحلية الطائفية التي لها اطماع في العودة لحكم البلاد». واكد الترابي ان حكومته ستحاور من يريد الحوار وتخاصم من يخاصمها وتقاتل من يقاتلها ومن اجل الاسلام ليس لديها ما تخسره او تخاف عليه، وان القوات المسلحة الان يحمي ظهرها الدفاع الشعبي واغلب النقاط الحدودية اليوم في شرق السودان يحميها الدفاع الشعبي.

ويبدو ان زيارة المهدي لمصر واجتماعه مع رئيسها، بعد ان فر الى ارتيريا وبداية الهجوم على السودان تصب جميعها في خانة واحدة هو تضييق الخناق على حكومة الخرطوم، وجرها الى حروب استنزافية ترهق كاهلها، وتؤلب الشعب عليها، وتؤدي في النهاية الى خروج الناس الى الشوارع ومحاولة اسقاط حكومة الانقاذ فيما تكون المعارضة على اهبة الاستعداد، من الشمال «القاهرة» ومن الشرق والجنوب «اسمرا». فهل تنجح المعارضة والقوى الدولية في بلوغ اهدافها واقصاء الانقاذ عن الحكم ام ان الجبهة الداخلية تزداد مكانة وقوة؟ الاجابة عن ذلك تتوقف على مدى الاستعداد السوداني للمواجهة والقدرة على احباط المخططات التي يقودها بشكل مباشر د. الترابي، ولاول مرة بشكل علني. ●

مختارات كاريكاتورية











باختصار

- اكدت وزارة الخارجية الفرنسية ان جميل الاسد شقيق الرئيس السوري، يقوم بزيارة خاصة لفرنسا، في حين ذكرت مصادر دبلوماسية عربية في باريس ان رفعت الاسد الشقيق الثاني للرئيس يخضع للاقامة الجبرية في سورية وان مئات من انصاره اعتقلوا.

- افرج لبنان عن سبعة من المعارضين المسيحيين الذين اعتقلوا مؤخراً في اطار التحقيق في اعتداء على حافلة سورية الى الشمال من بيروت.

- قالت مصادر برلمانية يمنية ان حزب الاصلاح الاسلامي وهو الشريك في الحكومة انسحب من جلسة برلمانية احتجاجاً على ميزانية ٩٧ التي لم تناقش بالتفصيل في البرلمان.

- اظهرت نتائج استطلاع للرأي ان غالبية البريطانيين متفائلون بان اوضاعهم ستكون افضل خلال عام ٩٧ وهو يعطي حكومة ميجر تفاؤلاً بعدما اصبحت اقلية في البرلمان.

- قال وفد من وارسو زار ليبيا للتحقيق في مزاعم حول سوء معاملة ممرضات بولنديات في ليبيا ان معظم البولنديين سعداء بوظائفهم وما من سبب يدعوهم للشكوى.

- اعلنت الشرطة القبرصية انها اعتقلت مؤخراً مواطناً لبنانياً في ليماسول لاقدامه على تهديد المصالح الفرنسية التي طالب السفارة الفرنسية هناك بمبلغ مليوني دولار.

- اوقفت السلطات العمانية منح تراخيص عمل للمحامين الاجانب واعلنت انها ستمهل العاملين منهم في البلاد ثلاث سنوات لاغلاق مكاتبهم.

- بعد ساعات من مذبحة قتل فيها ٢٨ شخصاً قال المسؤول المعين لمراقبة حقوق الانسان بالجزائر ان «الارهاب» لم يعد مصدر تهديد لاستقلال البلاد الا انه خطر على حياة الافراد.

- قال وزير الخارجية الهندي اندر جوجرال ان الهند طلبت من الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان تحسين العلاقات مع الدول العربية المجاورة لها بما فيها سوريا.

- يقول محللون انه بعد عام مضطرب ينتظر ان يواجه الاقتصاد التركي في عام ٩٧ مزيداً من الصعوبات ولكن بدون ان يتدهور الى ازمة الا اذا عادت حالة عدم الاستقرار السياسي.

- وافق مجلس الوزراء السوداني على مشروع انشاء شركة مختلطة بين السودان وليبيا، ذات نشاطات اقتصادية متعددة.

- ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية في ايران ان اجمالي الناتج المحلي حقق نمواً بنسبة ٤,٥٪ في عام ٩٥ في حين كانت النسبة ١,٥٪ عام ٩٤.

- وصل عدد ضحايا انفجار القطار في الهند الى ٣٠٠ قتيل فيما اتهمت السلطات هناك متمردين من قبائل بودو التي تهدف الى الانفصال.

- اظهرت دراسة حديثة ان اليمن يحتاج الى مليون فرصة عمل حتى سنة ٢٠٠٠ وان معدل البطالة ٩,١٪.

- اتفقت مجموعة شركات مصرية تعمل في مجال الالكترونيات مبدئياً على تصنيع اول جهاز كمبيوتر مصري عام ٩٧ يشمل كل الامكانيات المتطورة.

- عقد وزراء خارجية تركيا وايران وباكستان اجتماعاً الاحد الماضي في استانبول من اجل محاولة وضع حد للحرب الاهلية في افغانستان.

- قال مسؤولون ان نائب وزير الخارجية اليوناني روزاكيس استقال مؤخراً بعد تعرضه لانتقادات داخل الحكومة بسبب توجهه التصالحي تجاه تركيا خصم اليونان القديم.

- اعلنت المانيا عن زيادة ضخمة في عدد افراد شرطة حرس الحدود المتمركزين على طول الحدود المشتركة مع بولندا وجمهورية التشيك، وذلك في محاولة لمنع التدفق المتزايد للمهاجرين غير الشرعيين على المانيا.

- قالت مصادر رسمية هندية انها اصدرت قراراً بابعاد دبلوماسيين امريكيين احدهما المدير الاقليمي للسي اي ايه للاشتباه في قيامها بانشطة تجسس.

- قام مبعوث ليبي بزيارة للمغرب سلم خلالها رسالة من العقيد معمر القذافي الى العاهل المغربي تبحث في العلاقات الثنائية وازمة لوكيربي واتحاد المغرب العربي.

- نددت السلطات العراقية بالاجتياح التركي الجديد على شمال العراق ضد قوات حزب العمال الكردستاني واستنكرت صمت واشنطن على هذه العملية.

- نفى المتحدث باسم الخارجية الفرنسية الانباء التي تحدثت عن اجتماع بين مسؤولين عسكريين اسرائيلي وفرنسي لبحث الوضع في جنوب لبنان.

- ذكرت صحيفة معاريف ان سيلفانا فوا المتحدثة باسم الامين العام السابق للامم المتحدة بطرس غالي ستنتقل للاقامة في اسرائيل!!

- ذكرت صحيفة «ايران» نقلاً عن المصرف المركزي الايراني ان ايران سددت ٣,٤ مليارات دولار من ديونها الخارجية التي تقدر رسمياً بحوالي ٢٠ مليار دولار.

- اعلنت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في سورية عن رغبتها في تصدير عشرة الاف طن من العدس.

- شنت شرطة الامارات العربية حملة ضد الشباب الذين يقومون بمعاكسة النساء، وقامت بنشر صورهم في الصحف، وقد انخفضت حالات التحرش الى ١٩ حالة في العام ٩٦ بالمقارنة بـ ٦٩ حالة في عام ٩٥ و ٩٤ حالة في عام ٩٤.

- استلم مكتب جريدة الحياة في واشنطن رسالتين مفخختين عليهما طوابع واختام بريد مصرية وقد ابطل الاختصاصيون مفعولهما وقالت الصحيفة انها ستصدر بيانات عن الموضوع بعد اكتمال التفاصيل.

- وصف الرئيس اليمني علي صالح العلاقات اليمنية البريطانية بانها تاريخية وقال ان اليمن حريصة على تعزيزها.

- حظرت وزارة العمل الايرانية استخدام الايدي العاملة الاجنبية وخصوصاً الافغانية اعتباراً من مطلع الاسبوع الحالي.

- قررت السلطات العراقية العفو عن العسكريين العراقيين الاكراد الذين يقيمون في منطقة كردستان اذا عادوا الى الصف الوطني.

- اكدت مصادر سعودية ان الممرضتين البريطانيتين كيم باري ولوسيل مكلوثلان المتهمتين بقتل زميلتهما في مجمع الملك فهد الطبي العسكري كانتا اختلفتا مع القتيلة بعد «سهرة» وكانت لوسيل استخدمت بطاقة الصرف الالي للقتيلة مما قاد الشرطة الى الممرضتين. ●

التقارب الهندي-الاسرائيلي يثير قلق باكستان

الزيارة التي قام بها مؤخراً عيزرا وايزمان الى الهند ووقعت فيها اربع اتفاقيات تجارية وثقافية والتكنولوجيا الزراعية والبحث العلمي والتطوير التقني في نيودلهي ليست عابرة فالصلات بين البلدين قديمة لكنها لم تكن معلنة خصوصاً في مجال التقنية العسكرية والامنية منها على وجه التحديد ومن شأن هذه الاتفاقيات وخاصة الاخيرتين منها ان تكون مدخلاً معلناً وواسعاً لتعزيز التعاون في المجال الامني والعسكري، ووضع موطئ قدم لاسرائيل في منطقة جنوب اسيا الاكثر تأزماً واستعداداً للانفجار في العالم بسبب الخلاف الهندي-الباكستاني والاوضاع الملتهبة في افغانستان وبالقرب منها تلوح في الافق بوادر استفزاز في الشيشان وتسلم المسلمين لقيادة البلاد، فيمكن ان تتطور الاتفاقيات البريئة الى تنسيق ومؤامرة على المنطقة، لذلك اعرب وزير الخارجية الباكستانية صاحب زاده يعقوب خان عن قلقه البالغ للتقارب بين الهند والدولة العبرية حيث قال «ان التعاون بين هذين البلدين يشكل مصدر قلق لباكستان التي لتخذت موقفاً قوياً في تأييد القضية الفلسطينية، وكرر «هذا التعاون مصدر قلق لاسلام آباد» ولاظهار مدى الترابط النفسي بين الهند واسرائيل فقد تم وضع برنامج للتبادل الثقافي بهدف اقامة احتفال واحد بالذكرى الخمسين لقيام الكيانين في السنة الحالية ولا شك في ان هذا الاحتفال يرمز الى التقارب بينهما يرقى الى درجة الوحدة في النشأة والاهداف والتطلعات في منطقة كل منهما والمواقف السياسية من الاحداث الجارية فيهما. ●

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل



السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

أكثر من كلمة

حلمي الأسمر

حول قانون الانتخابات النيابية

يدور نقاش حاد الان حول قانون الانتخابات، وبين يدي هذا النقاش نحب ان نطرح بعض المحاور.

■ الاول: حول النزاهة في العملية الانتخابية

لقد دلت تجربتان انتخابيتان اجريتا في العامين ٨٩ و ١٩٩٣ ان نصوص القانون التي فصلت القول في توخي النزاهة في اجراء الانتخابات، وافاضت في تعداد جرائم الانتخابات والعقوبات المترتبة على ارتكاب اي منها، لا تكفي لاجراء انتخابات نزيهة وخالية من التوجيهات، وبشكل عام فان النصوص القانونية سواء كانت في قانون الانتخابات النيابية او في غيره لا يمكن ان تكون ضمانة لتوخي العدالة والنزاهة ما لم تتوفر الارادة السياسية والقرار السياسي في تفعيل هذه النصوص وتنفيذها على الشكل الذي وردت فيه، لقد جرت انتخابات ٨٩ و ١٩٩٣ وفق نصوص قانونية متقاربة الى حد كبير، الا ان الانتخابات الاولى كانت نزيهة الى مدى بعيد، اما الثانية فقد شابها الكثير من المتاعب والتدخلات الحكومية التي اخرجت مسار الانتخابات عن مسارها النزيه والعادل، ولا يتسع المجال هنا الى تفصيل القول في طبيعة هذه التدخلات وبوسع المرء العودة الى تقارير الصحف والمراقبين المحليين والدوليين ليعرف مدى الخلل الذي لحق بنزاهة انتخابات ١٩٩٣.

ان الخيار الديمقراطي لم يعد مدار شك ولكن جدية تطبيق هذا الخيار ما زال يشوبها الكثير من الظلال والسواد ولابد من الاعتبار من تجربة انتخابات ١٩٩٣ وما خلفته من مرارة في نفوس كثير من الفعاليات السياسية في وطننا الى الدرجة التي بات البعض يتساءل بتشكك عن مدى جديتنا في المضي في الخيار الديمقراطي، ولا شك ان مثل هذه المخاوف قمينة بتهديد استقرارنا السياسي وتشجع البعض على فقدان الثقة بقوانيننا وتجربتنا السياسية بمجملها وبالتالي يمكن ان يبحث عن متنفس اخر للتعبير عن رأيه خارج التجربة الانتخابية وخارج مجمل العملية السياسية الملتزمة بالقانون والدستور وقيم المجتمع.

■ الثاني: في موضوع الصوت الواحد لابد من التنويه ابتداء الى دهشتنا من اصرار الرموز الحكومية (وخاصة الرئيس) على التاكيد على ان الصوت الواحد هو الثابت الوحيد في مشروع قانون الانتخابات، وان هذه المسالة -يجب- ان تكون خارج دائرة النقاش إنْ في مجلس النواب او خارجه، وهذا يعني ابتداء رفض مبدأ ذهبي من مبادئ الديمقراطية وهو الاحتكام الى رأي الاكثرية، وبالطبع لا يمكن لاحد ان يعرف ما رأي الاكثرية الا اذا وضعت مسائل الخلاف على طاولة البحث والنقاش سواء على مستوى الراي العام او تحت قبة البرلمان، وفي ظل هذه البدهية فلابد ان توضع موضوعة الصوت الواحد على طاولة النقاش الحر المنفتح دون قرارات مسبقة او حجر على العقول.

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، اعتقد انه لو اقرت موضوعة الصوت الواحد فيجب ان يتلو هذا الاقرار تفصيل مهم حول كيفية تطبيقها توخيا للوصول الى اقصى درجات العدالة الممكنة، ونظن ان هناك عدة طرق ووسائل لتحقيق هذا الهدف لعل اقربها الى العدالة تخصيص نائب واحد لكل دائرة انتخابية، اضافة الى اعادة تقسيم الدوائر الانتخابية في الاردن وفق الكثافة السكانية بمعنى ان منطقة «ا» التي يسكنها مئة الف مواطن مثلاً لا يمكن ان يمثلهم نائبان فقط في حين ان منطقة «ب» التي يسكنها عشرة الاف مواطن فقط يمثلهم نائبان ايضاً.

■ الثالث: ان اي مشروع قانون جديد للانتخابات لا يجوز ان توضع مواده بحيث تستهدف تحجيم اتجاه سياسي معين، او تهميشه باي شكل من الاشكال بحجة ان مثل هذا الاتجاه هو الاكثر ثقلاً وتنظيماً في المجتمع، وخوفاً من سيطرة هذا الاتجاه على مقدرات الامور في مجلس النواب، كما ان اي قانون جديد يستهدف تحجيم شريحة اجتماعية ما، وتقليل عدد نوابها في البرلمان لا يمكن ان يسهم في استقرار المجتمع وتحقيق امنه السياسي والاقتصادي، ولا يمكن ان يسهم ايضاً في نجاح تجربته الديمقراطية.

واخيراً...

وخارج اطار قانون الانتخابات ولكن ليست بعيداً عن مجمل العملية الديمقراطية لابد من اعادة النظر في آلية عمل مجلس النواب ذاته بحيث يصار الى ايجاد التقعيد القانوني الذي يكفل استمرار عمل المجلس طيلة مدة ولايته وليس اقتصارها على بضع دورات نيابية يكون النائب خارجها بغير حصانة (!)

ونحسب ان مثل هذه الحالة لا مثيل لها في اي من الديمقراطيات العريقة او حتى الناشئة في عالمنا، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ۞

ايام في ايران (٢)

استهجن بعض القراء من المعلومات التي اوردتها عن ايران في المقالين السابقين ومدار الاستهجان كان مسالتين، الاولى تركزت على رفع الحواجب اندهاشاً من حجم الانجازات التي تحققت على ايدي رجال الثورة بعد انقراض الشاه، والحقيقة ان ما ذكر كان غيضاً من فيض ويلزم المرء الكثير الكثير من الاوراق لتعداد الانجازات ولعل اهم انجاز كان في تحرير الارادة الشعبية الايرانية من عسف الشاه وظلمه وجوره ورهنه لايران بايدي الغرباء وخاصة امريكا، ويكفي للتدليل على هذا الامر ان نقول ان احد القوانين الشاهنشاهية كانت تنص على تسليم كل ايراني يعتدي على امريكي وكل امريكي يعتدي على ايراني للقضاء الامريكي لمحاكمته!!

ان ما يجري في ايران اليوم يستحق اكثر من زيارة واكثر من مجموعة مقالات سريعة، هناك مشروع. -بل هو اصبح اكثر من مشروع- يقوم على تطبيق الشريعة وتفعيل نصوصها ورؤاها في واقع الحياة وهو امر هام جداً لكل من يعتني بالمشروع الاسلامي النهضوي.

اما المسالة الثانية التي اثارت دهشة البعض فهي ان ايران بلد شيعي ونحن اهل سنة فكيف يكتب واحد سني مثلي عن ايران على النحو الذي فعلت؟؟

والحقيقة انني انا الذي يجب ان يصاب بالدهشة لاثارة هذه المسالة على هذا النحو، واقول بدون تفصيل كثير ان الخلاف المذهبي يجب ان يوضع خلف الظهر في هذه المرحلة بالذات على الاقل، مع التاكيد ان مثل هذا الخلاف له طابع تاريخي اكثر من اي شيء آخر وليس من المعقول ان نظل اسرى لجملة من الحوادث التاريخية- التي اكل الدهر عليها وشرب فضلاً عن اننا بحاجة الان لكل ما يجمع ويوحد لا ما يفرق ويفتت. وفي هذا المجال نود ان نذكّر بما يتحدث عنه رجال السياسة من تفاهم واتفاق بين بعض العرب واليهود وشراكة اوروبية وعربية ومتوسطية، افلا يحق لنا نحن المسلمين ان نتحدث عن شراكة بين السنة والشيعة؟

والى لقاء آخر بعون الله. ۞

«انفجار دمشق» ... اجماع على اتهام «اسرائيل» وعملائها

«الحادث» رسالة ام بداية لكسر "العقدة" السورية ؟!

■ سميح المعايطة

«انفجار دمشق» الذي ذهب ضحيته الى الان «١١» مواطناً عربياً سورياً وعدد من المصابين هل هو اشارة لدخول بعض منطقتنا حالة من الاضطراب الامني ام هو رسالة للقيادة السورية من العدو الصهيوني واخرين؟! هذا هو السؤال الذي ستحدد اجابته ملامح المرحلة المقبلة.

وحين يسمع الشعب والقيادة السورية عن انفجار حافلة وقتل الابرياء فان دلالات ذلك كبيرة في نفوسهم فعلى مسافة قصيرة من المكان والزمان تقف الحرب الاهلية اللبنانية بسنواتها الطويلة، والاف القتلى والجرحى والدمار والفقر، وعلى ذات المسافة وربما اقل تقف الاحداث الدموية التي عاشتها سوريا الشقيقة خلال نهاية السبعينات وبداية الثمانينات بكل ما تحتله هذه الاحداث من مساحة في ذاكرة سوريا بكل تفاصيلها وضحاياها: ومن جهة اخرى فان حدوث الانفجار يعني اختراقاً امنياً «لبيت الاسد» -ولا اقصد الرئيس السوري- الذي يفرض نفوذه على لبنان ويفاوض الاسرائيليين منذ اكثر من خمس سنوات بدهاء وطول نفس، ويحاول الاستفادة من الاحداث التي تجري في المنطقة سعياً لدور اقليمي يتناسب مع ما يحمل من اوراق سياسية وغير سياسية.

هذا الاختراق الذي لا يُقاس بحجم ضحاياه وانما بدلالاته ربما يهز بعضاً من الصورة التي تحاول القيادة السورية صناعتها.

الحكومة السورية اتهمت في بيانها الرسمي عملاء العدو الصهيوني بالوقوف وراء الانفجار والاشارة الى «عملاء» وليس للكيان الصهيوني مباشرة، ربما يشير الى المعنى السطحي وهو العملاء المجندون في لجهزة الامن الصهيونية من حملة الدم العربي، وربما يشير الى اطراف ذات علاقة ومصالح مشتركة مع العدو الصهيوني وتحديداً على الساحة اللبنانية حيث بعض الاطراف المعارضة او الرافضة للنفوذ السوري التي ترتبط بعلاقات تاريخية مع الكيان الصهيوني، علاقات معلنة وروابط سياسية حقيقية تجسدت في العديد من المحطات الهامة في اثناء الحرب الاهلية اللبنانية.

وباستثناء موقف الكيان الصهيوني فان الاتهام السوري لم يلق رفضاً او معارضة حقيقية بل ان الساحة العربية تبدو وكانها توافق على هذا الاتهام وبخاصة في ظل اجواء التوتر والاحباط التي فرضتها سياسة نتنياهو على الاطراف العربية المفاوضة.

ومن جهة اخرى فان هذا الاتهام مبرر سياسياً وربما ينسجم مع الطرح الذي كانت تتبناه حكومة حزب العمل السابقة ومن المؤكد انه يلقى قبولاً لدى حكومة الليكود الحالية.

هذا الطرح الذي يُنادي بضرورة «كسر» العقدة السورية والتي لم تستطع المفاوضات حلها، ويبدو ان اصحاب هذا الطرح مقتنعون ان استمرار الموقف السوري المتمسك بشروطه لتوقيع المعاهدة ولمفهومه للسلام لن يتطابق مع المفهوم الاسرائيلي للتسوية وبالتالي فان العقدة السورية لابد ان يُلجأ الى «كسرها» اما من خلال عملية عسكرية مباشرة تجاه سوريا وهو الخيار الاضعف رغم ارتفاع وتيرة الحديث عن الحرب خلال الشهور الماضية، او من خلال عملية عسكرية في لبنان حيث يُمكن من خلالها ان تقف القوات الاسرائيلية على بُعد كيلومترات قليلة من دمشق وحينها تفهم القيادة السورية ا نه لا مجال للذكاء والصمود فمن يصل الحدود السورية اللبنانية قادر على الوصول الى العاصمة.

اما الخيار الثالث فهو تفجير الساحة اللبنانية داخلياً لتتحول لبنان – الورقة السورية- الى عبء امني وسياسي على القيادة السورية، وربما يحتاج الامر الى نقل بعض هذا التوتر الى الساحة السورية من خلال بعض التفجيرات او عمليات الاغتيال او فتح بعض ملفات العائلة الحاكمة..

هذه الخيارات يُمكن ان يُستعمل احدها او مزيج منها لكن الهدف «كسر العقدة» وبعثرة اوراق القيادة السورية.

ولان الاشياء ليست دائماً ذات لون واحد فان لجوء الكيان الصهيوني الى هذه الخيارات او بعضها سيترك اثاراً سلبية على التسوية، لكن من قال ان نتنياهو معني بهذا وقد سجلت شهور حكمه الماضية كل ما من شانه تقويض اركانها؟!

وعلى الساحة الاردنية كان الموقف الرسمي والشعبي حاسماً في ادانة الحادث الاجرامي، من خلال الرسائل والمكالمات الهاتفية والتصريحات وكذلك اصدرت العديد من الاحزاب بيانات ادانت فيه الحادث ففي تصريح للامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي د. اسحق الفرحان ادان الحزب «الاعتداء الاثم» واعتبر «هذا العمل الاجرامي البشع عدواناً على الوحدة الوطنية في سوريا ومؤامرة على

■ «الاخوان السوريون» : نستنكر الارهاب ونعزي شعبنا

الامن العربي بعامة، التي تسعى الاصابع الصهيونية الى زعزعته ونقل الصراع من كونه صراعاً عربياً صهيونياً، الى صراع داخل البيت العربي».

كما اصدرت العديد من الاحزاب بيانات تندد بهذا الحادث واتهمت الكيان الصهيوني بالوقوف وراءه.

ومن جهة اخرى اصدر الاخوان المسلمون في سوريا تصريحاً على لسان نائب المراقب العام للجماعة استنكرت فيه الجماعة «كل اشكال الارهاب التي تطال المدنيين الابرياء مهما كان مصدرها وبواعثها».

واشار التصريح باصابع الاتهام للكيان الصهيوني «العدو الخارجي الحقيقي المتربص بالوطن وبجميع ابنائه». ۞

بين الاتفاق واللااتفاق.. واللاحرب واللاسلم

الخليل مؤشر على ازمة حادة في مسار التسوية



كتب: احمد عبدالعزيز

بعد ان تراجعت مجدداً امكانية التوقيع على اتفاق اعادة نشر قوات الاحتلال الاسرائيلي في مدينة الخليل، على الرغم من بلوغ فرص التوقيع على الاتفاق ذروتها خلال الاسبوع الماضي، بدا واضحاً هذه المرة، ان نتنياهو يعمد بوضوح من خلال سياسته التفاوضية، ومجمل نهجه في التعاطي مع العملية السلمية، الى التلاعب بالاطراف التي تقابله، سيما الطرف الفلسطيني، بغية امتصاص الزمن لصالحه، وبالتالي توظيفه لخدمة برنامج حكومته، وخططها الاستيطانية، وتلك الرامية الى تكريس وضع نهائي للتسوية يتواءم مع الطروحات والرؤى والتوجهات الاسرائيلية الاستراتيجية، وذلك بقوة الامر الواقع، واستثمار ظروف اختلال موازين القوى لصالح الطرف الاسرائيلي، وفي نفس الوقت يرفض نتنياهو ان يتحول اتفاق الخليل الى بروتوكول يقيده بالتزامات مكتوبة بشان متابعة تنفيذ ما تبقى من الاتفاقات الانتقالية الموقعة، وذلك حتى لا يتم اخضاعه مجدداً لعوامل وضغوط خارجية بدافع تخليه او تعطيله تنفيذ هذه الالتزامات من ناحية، ومن ناحية ثانية، حتى يحتفظ بقدرة كبيرة على المناورة، من خلال مناقشة التفاصيل المتبقية من اتفاقيات اوسلو «ب» باعتبارها قضايا منفصلة عن بعضها البعض، وبالتالي اضاعة المزيد من الوقت وهامش المناورة امامه، للدخول في التفاوض مجدداً حول القضايا المتفق عليها، واستحداث مقترحات وتعديلات جديدة.

لماذا تعطل التوقيع

رفض نتنياهو هذا، للالتزام من خلال اتفاق الخليل، باي شيء يتجاوز اجراءات اعادة نشر وترتيب القوات الاسرائيلية في المدينة، الى قضايا قبيل استكمال اعادة الانتشار في مناطق ب، ج كما نصت اتفاقية اوسلو «ب» اضافة الى قضايا اخرى عالقة كالمطار والميناء والمعابر والممر الامن بين غزة واريحا، ومسائل اخرى مثل اطلاق سراح المعتقلات وكذلك تحديد موعد لبدء المفاوضات حول الوضع النهائي.

هذا بالاضافة الى الرفض الامريكي الموازي للرفض الاسرائيلي، بمنح الفلسطينيين ضمانات حقيقية بالتزام الحكومة الاسرائيلية بجدول زمني وخطوات محددة تلي التوقيع على اتفاق الخليل، الى جانب ايضاً، رفض السلطة في ضوء ذلك لتقديم تنازلات تفريطية وبدون ثمن في المدينة، من شانها لو وافقت على تقديمها ان تهدد وضع السلطة في المدينة، وفي مناطق الحكم الذاتي برمته خصوصاً بعد الجريمة التي ارتكبها احد الجنود الصهاينة بحق المواطنين العزل في الخليل الاسبوع الماضي.

هذه الاسباب مجتمعة، هي التي اخرت او عطلت التوقيع على اتفاق الخليل مجدداً، ووسط اجواء تراجع فرص توقيع الاتفاق، تبين بشكل جلي ان التحرك الامريكي النشط مؤخراً بهدف التعجيل في توقيع اتفاق الخليل، استند اساساً الى الضغط لانتزاع تنازلات من الطرف الفلسطيني مقابل ضمانات شكلية، والتزامات اسرائيلية شفوية، بمرحلة ما بعد الخليل، لكن المجزرة الاخيرة والخطاب الاسرائيلي الذي تبنته تل ابيب بهدف تسويق اتفاق الخليل، على انه تكريس وانتصار للوجود الاسرائيلي في المدينة، بغية تخفيف حدة الانتقاد في اوساط المتدينين والمتشددين خصوصاً داخل ائتلاف الليكود الحاكم، الذي اعلن بعض وزراؤه عزمهم العلني لمعارضة الاتفاق في حال طرحه على الحكومة الامر الذي ادى الى تراجع المفاوض الفلسطيني عن موافقته السابقة عند بداية زيارة دينس روس الاخيرة. بسبب الخشية ان لا تسمح الاجواء المتوترة في الخليل في تمرير بعض التنازلات الفلسطينية الجوهرية، خصوصاً تلك المتعلقة في الحرم الابراهيمي، وشارع الشهداء، والصلاحيات المدنية في المناطق الاسرائيلية في المدينة، وهي نقاط كانت اقرب للاتفاق بعد ان اعلن اكثر من مصدر فلسطيني عن ما يشبه مقايضة التعالم بمرونة مع المطالب الاسرائيلية بهذا الخصوص، مقابل التزامات اسرائيلية بجدول زمني لتنفيذ ما تبقى من الاتفاقات الانتقالية، والبدء في مفاوضات الوضع النهائي، وبعض اجراءات حسن النية من قبيل الافراج عن المعتقلات من النساء الفلسطينيات فقط.

من المهم في هذا السياق، ضرورة الالتفات الى ان يكون الاتفاق بشان الخليل باي صيغة صدر، سيتضمن حتماً انحرافاً باتجاه المطالب والتعديلات الاسرائيلية المقترحة بخصوص نص الاتفاق الذي تضمنته اتفاقية اوسلو -ب خصوصاً فيما يتعلق بالوجود الاسرائيلي العسكري والاستيطاني الاستثنائي في المدينة هذا من ناحية، والوجود الاسرائيلي كذلك الذي شرعته اتفاقية طابا في الحرم الابراهيمي الشريف، وهذا بحد ذاته كفيل بجعل اي اتفاق بشان الخليل سيئاً بما فيه الكفاية، كونه سيبقي حتماً على وجود الاحتلال بصورة صارخة، ويكرس في المدينة والمسجد واقعاً مقسماً.

الخليل معركة من؟!

وهذا يقودنا الى التقليل من شان المعركة التفاوضية التي يحاول المفاوض الفلسطيني اقناعنا بانه يخوض في مفاوضات الاتفاق حول الخليل، فالمعركة اساساً، من صناعة نتنياهو، وهدفه النهائي انهاك المفاوض الفلسطيني، وجره الى تنازلات جديدة تتجاوز ما تم التوقيع عليه، وهو «اهون الشرور» بلغة اصحابه، والنتيجة حتماً لمصلحة نتنياهو ايضاً، لانه في نهاية المطافه ويصرف النظر عن الاتفاق، استطاع رهن المفاوض الفلسطيني في مربع التفاوض على القضايا الاجرائية مستغلاً الوقت والظرف لصالح تمرير سياسات خطيرة، اهمها تمرير مخططات تسمين المستوطنات ومصادرة المزيد من الاراضي في الضفة الغربية الى جانب تهويد القدس.

وبذا فان المفروض ان المفاوض الفلسطيني لو اراد بالفعل احباط مخطط نتنياهو هذا، فانه يسعى الى وضع نهاية زمنية محددة للتفاوض حول اعادة الانتشار في الخليل، وليس الاستسلام لتلاعب نتنياهو ومناوراته بحجة خوض معركة تفاوضية، وبالتاكيد لا رابط بينها وبين ملف المفاوضات النهائية كما يحاول البعض تضخيم الصورة؟ بقدر ما ترتبط مفاوضات الوضع النهائي وتتاثر بسياسات الاستيطان والتهويد التي يلتزم بها نتنياهو، بكثافة قولاً وعملاً، وعلانية وسراً ايضاً.

من الواضح اليوم، ان ما يجري في مفاوضات الخليل، جزءاً لا يتجزأ من حالة تراجع عامة، اصابت مشروع التسوية منذ مطلع العام الماضي ٩٦ بدليل تعدد مظاهر ومناخات التخريب، وحدوث التصعيد على جميع الجبهات والمسارات، وحالة التراجع هذه يبدو انها ستلازم التسوية خلال رحلة اطول مما يتوقع الكثيرون او المتفائلون، والسؤال المطروح بقوة في هذه الاجواء، يتفرع في اتجاهات منها هل يستطيع اتفاق الخليل انقاذ التسوية على المسار الفلسطيني من ازمتها وبالتالي يحقق انفراجاً جوهرياً يتجاوز حجم هذا الاتفاق الجزئي جداً؟! وبالتالي هل تعتبر ازمة التسوية الان ازمة عابرة، تتمحور مظاهرها حول خلافات حادة بين اطرافها بشان المستقبل والامن؟! ام ان التاكل الذي اصاب التسوية في موازاة تاكل نسبة مؤيديها كفيل بالاعراب عن وجود ازمة جذرية في المشروع تتصل بزعزعة اسسها. ولا تنفصل عن الخلخلة الحاصلة في موازين القوى الاقليمية والدولية، والتي حملت مؤخراً نوازع تغاير تماماً المعايير التي سادت هذه الموازين عشية بدء مؤتمر مدريد قبل اكثر من خمس سنوات؟! ۞

حضره ٤٥٠٠ منهم ١٥٠٠ شرطي و ١٠٠٠ من الكشافة

فشل ذريع لمهرجان فتح بذكرى انطلاقتها بنابلس

فشل مهرجان فتح بذكرى انطلاقتها والذي اقيم اليوم الاربعاء ٩٧/١/١ على ملعب بلدية نابلس رغم الاستعدادات المالية والاعلامية للمهرجان حيث حضر المهرجان حوالي ٤٥٠٠ شخص منهم حوالي ١٥٠٠ من عناصر الشرطة والقوات الخاصة بلباسهم المميز وحوالي الف من طلاب المدارس على شكل كشافة.

والقى هاني الحسن/ عضو لجنة مركزية فتح كلمة حماسية خرج فيها عن الموقف العام للسلطة وهدد بالمجابهة باسم فتح وقال نحن خلقنا للمجابهة. فيما القى محافظ نابلس العميد محمود العالول كلمة له باسم السلطة الفلسطينية.

وكانت فتح قد استخدمت سماعات الاذان الموحد لمساجد نابلس للدعاية لحفل المهرجان وتم تجهيز باصات تتوجه لمقر المهرجان والكشافة الكبيرة التي طافت نابلس بالطبول للفت النظر في يوم اشبه بالعيد والاضراب بنابلس بذكرى رأس السنة الميلادية.

وزير التربية والتعليم كان قد زار نابلس بداية الاسبوع الحالي بغرض التنسيق مع القيادات وترتيب الامور مع مديرية التربية ومدراء المدارس لمشاركة الطلبة في الحشد للمهرجان «الوزير عضو لجنة تنفيذية للمنظمة». ولوحظ غياب غسان الشكعة وشخصيات القطاع الريفي ومسؤولين كبار من قادة الاجهزة الامنية في المحافظة.

ويعزى ضعف المهرجان الى عدة اسباب اهمها هزيمة فتح في انتخابات جامعة النجاح. ۞

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: حمزة منصور
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: حلمي الأسمر
المستشار القانوني: المحامي زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا